



عدنان أوكتار

دجال أم
مفكر إسلامي

12ص



أفريقيا تدعم المغرب لاستضافة مونديال 2026

22ص



إذا كان انتخاب
السياسي خطأ،
فدعم عنان
خطيئة!

7ص

مَن يتجسس على مَن في لبنان

استغربوا تورط لبنان في أنشطة تطل أمن دول أخرى مما قد يوتر علاقة بيروت مع هذه الدول كما يلقي شكوكا حول الدور الذي تلعبه الأجهزة اللبنانية وأجنداتها الملتبسة. وتمت عمليات الاختراق عبر تطبيقات مزيفة، كانت تسمح بمجرد تحميلها من قبل المستخدم بالوصول إلى الكاميرا والميكروفون في الهاتف الذكي. ويمكن عندها للبرمجية التجسسية الاستيلاء على البيانات الشخصية المخزنة. وشملت تلك البيانات رسائل نصية وسجلات المكالمات والمواقع المتصفح.

وقالت نائب مدير قسم الشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش الموقعة على البيان لمي فقيه، "إذا صُحّت الادعاءات فإن هذا التجسس يشكل استهزاء بحق الناس في الخصوصية ويهدد حرية التعبير والرأي". وأضافت "على السلطات اللبنانية أن تنهي فوراً أي مراقبة مستمرة تنتهك قوانين البلاد أو حقوق الإنسان، وأن تحقق في التقارير عن الانتهاكات الجسيمة للخصوصية".

وترك المشغولون البيانات الشخصية متاحة علناً على شبكة الإنترنت المفتوحة، ما من شأنه بحسب فقيه أن "يعرض خصوصية الناس للمزيد من المخاطر"، مضيفة "لا مبرر للمراقبة التعسفية على نطاق واسع، لكن ما يزيد الطين بلة هو ترك بيانات الناس الخاصة مكشوفة على الإنترنت".

ورأى مراقبون أن لبنان قد يكون محطة لأجهزة مخابرات كبرى مثل وكالة المخابرات الأميركية، ما يعني أن بيروت عادت لتكون إحدى عواصم التجسس الكبرى في العالم. ولفتت مصادر لبنانية إلى أن حزب الله يخترق أجهزة المخابرات اللبنانية التي تقدم له المعلومات المطلوبة أو أن عملاء له يعملون داخل صفوف تلك الأجهزة.

وأضافت أن جهاز الأمن العام اللبناني كان يديره اللواء جميل السيد الذي كان مقرباً جداً من النظام السوري ومن حزب الله، وأنه مذاك يُعتبر في لبنان أنه "جهاز الشيعة" الأمني على نحو يطرح أسئلة حول ما إذا كان حزب الله متورطاً في عمليات التجسس هذه.

وترجح بعض الأوساط أن غياب ضحيح سياسي لبناني داخلي حول أمر وحدة التجسس وما كشف عن أنشطتها، قد يعود إلى أن هذه الأنشطة ترتبط باتفاقات أمنية كبرى.

لمي فقيه

إذا صحت الادعاءات فإن

هذا التجسس يشكل

استهزاء بحق الناس

بيروت – اعتبرت مصادر لبنانية مراقبة أن وزارة الداخلية اللبنانية وجهاز الأمن العام اللبناني يسعيان للتقليل من أهمية الكشف الذي تحدث عن قيام وحدة داخل الجهاز الأخير بالتجسس على الآلاف من الأشخاص داخل لبنان وفي أكثر من عشرين دولة. وذكرت المعلومات حول هذا الكشف أن بيانات بحجم هائل مقدر بالمئات من الغيغابايت سرقت من الآلاف من الضحايا من محامين وناشطين وإعلاميين في 21 بلداً. وكانت منظمات حقوقية وإعلامية قد حثت، الأربعاء، السلطات اللبنانية على التحقيق في تقارير أكدت قيام جهاز الأمن العام في لبنان بعملية تجسس إلكترونية واسعة النطاق طالت الآلاف من الأشخاص في أكثر من عشرين دولة.

وتساعلت مراجع لبنانية عما إذا كان من مهمة الأجهزة اللبنانية التجسس على أشخاص في دول العالم وعمّا إذا كانت متطلبات الأمن اللبناني تتطلب جهوداً من هذا النوع.

وقال مصدر خليجي لـ"العرب" بأن أكثر ما يثير التساؤل في الكشف هو علاقة حزب الله المحتملة وقدرة جهاز الاستخبارات التابع له على الاستفادة من المكالمات والنصوص المتبادلة بين الآلاف من الأشخاص في المنطقة.

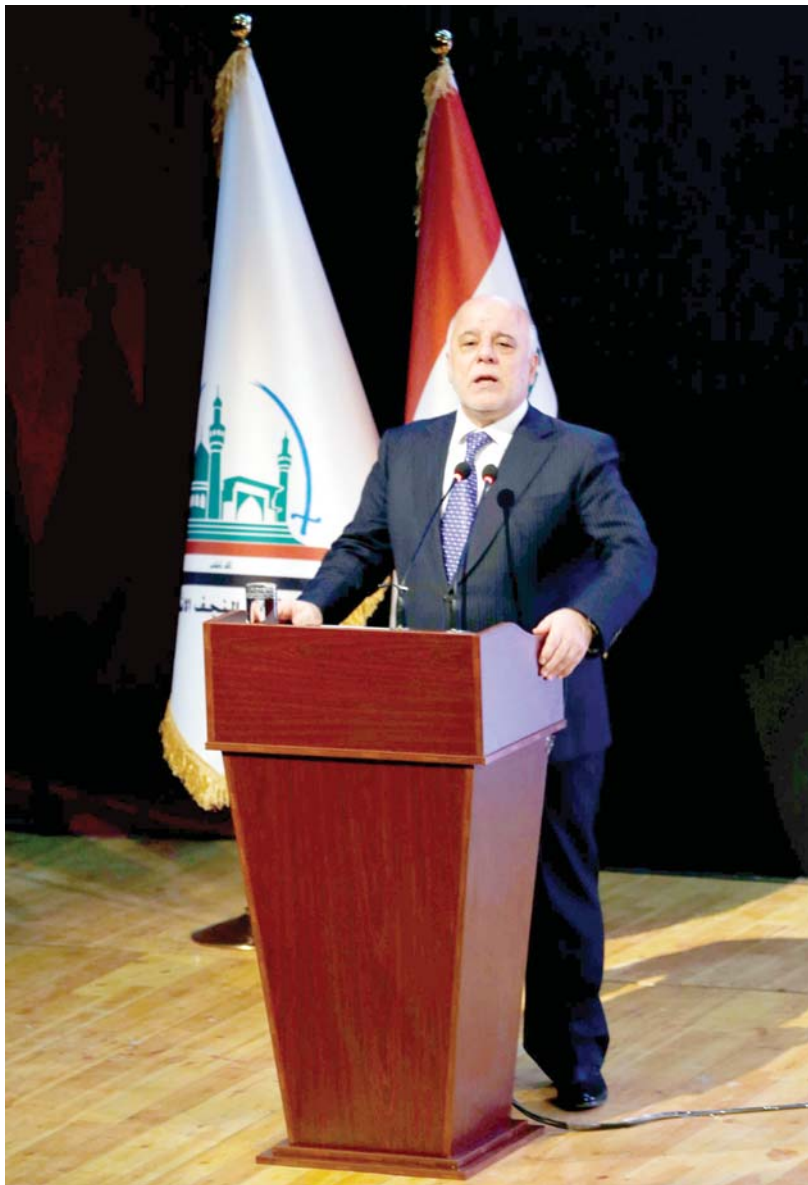
واعتبرت ثماني منظمات حقوقية وإعلامية في بيان مشترك أنه "على النيابة العامة في لبنان التحقيق في التقارير التي تشير إلى وجود عملية تجسس سرية واسعة النطاق مرتبطة بالمديرية العامة للأمن العام". ومن بين المنظمات الموقعة إلى جانب "هيومن رايتس ووتش"، مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز" ومنظمة سمكس والمركز اللبناني لحقوق الإنسان.

وحذر خبراء في أمن المعلوماتية الأسبوع الماضي من شبكة للتجسس على بيانات الهواتف الذكية تتسلل إلى الأجهزة المحمولة عن طريق تحميل تطبيقات مزيفة تحاكي برمجيات للمحادثة الفورية بينها "واتساب".

واكد معدو دراسة من مجموعة "إلكترونيك فرونتير فاوندیشن" وشركة "لوك أوت" أنهم اكتشفوا "بنية تحتية" واسعة النطاق مخصصة لأنشطة القرصنة المعلوماتية في العالم أجمع تحمل اسم "دارك كراكال". وأعربوا عن اعتقادهم بأن مقر هذه الشبكة يقع في مبنى تابع للمديرية العامة للأمن العام في بيروت.

ويرى خبراء في قطاع الأمن والتجسس أن هذا الكشف قد يعني أن جهاز الأمن العام اللبناني يعمل بالتنسيق مع جهات دولية من أجل القيام بعمليات تجسس لا علاقة لها بالدواعي اللبنانية المحلية. إلا أن هؤلاء

العبادي أمام امتحان انتخابي لسحب الحشد الشعبي من الموصل والأنبار



وعود لم تسفر إلا عن وجه طائفي

ويوفر لهم بديلاً محتملاً بعدما شاعت في مناطقهم دعوة لمقاطعة الانتخابات".

وبحسب مصادر سياسية تحدثت مع "العرب"، فقد عدلت قوى سنية عديدة في بغداد والأنبار وبنوي وصلاح الدين وديالى وكركوك، عن قرار التحالف مع العبادي عندما تحالف مع الحشد. لكن هذه القوى لم تعد لديها مشكلة في العمل مع العبادي مجدداً.

مراقبون إن "هذه التحولات السريعة أضرت بشعبيته". وفي حال اتخذ العبادي قرارات واضحة بشأن وجود الحشد الشعبي في المناطق السنية، فقد يحظى بدعم جماهيري جديد يعزز حظوظه في الانتخابات المقبلة. ويقول مراقبون إن "صدور قرار بسحب الحشد الشعبي من المناطق السنية سيمثل جواز مرور للعبادي نحو الناخبين السنية،

بغداد – تطالب شخصيات عراقية سنية رئيس الوزراء حيدر العبادي بإصدار تعليمات لسحب ميليشيا الحشد الشعبي من المحافظات السنية كأحد الشروط الضرورية لإنجاح الانتخابات المقررة ليوم 12 مايو القادم. لكن إلى الآن لم ترشح أي مؤشرات على أن العبادي سيتخذ هذه الخطوة.

ولم يقتنع طيف مؤثر من الوسط السياسي السني بأن إقرار البرلمان قانون الانتخابات، هو الرد النهائي على مطلبه بتأجيل الاقتراع. ويواصل نواب سنة في البرلمان العراقي التلويح بإمكانية مقاطعتهم الانتخابات، في حال لم تف الحكومة بوعودها التي تضمن نزاهة الاقتراع.

ويضغط هؤلاء النواب لإخراج الحشد الشعبي من المناطق ذات الغالبية السنية قبل إجراء الانتخابات، وهو مطلب يحاكي رغبة شعبية واسعة في عدد من المحافظات.

واحتفظت بعض الفصائل المسلحة المنضوية ضمن الحشد الشعبي بجزء من قواها في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار التي يغلب السنة على سكانها، بالرغم من اكتمال عمليات تطهيرها.

وتخشى القوى السنية من أن يتحول الحشد الشعبي إلى منافس لها على مقاعد هذه المحافظات، مع استمرار سيطرته على السلاح في ظل الفوضى الأمنية في هذه المناطق بعد تحريرها.

وأشعلت مخاوف السكان حقيقة أن الفصائل التي احتفظت بمقاتليها في المناطق السنية موالية لإيران، وعرفت بصلتها المتوترة مع رئيس الوزراء.

ولا يجد الكثير من الساسة السنة شيئاً يقولونه لجمهورهم المفترض، غير وعدهم بإبعاد الحشد الشعبي عن المناطق السنية.

ولكن هذا المطلب الشعبي، ربما يمثل فرصة أمام العبادي لاختراق الوسط السني انتخابياً. وربما يعاقب الناخبون السنة ممثلهم في البرلمان والحكومة، بعدما عجزوا عن التخفيف من معاناة أبناء هذا المكون، خلال موجة نزوح كبرى من مناطقهم عقب سيطرة تنظيم داعش عليها صيف 2014.

وتعرضت شعبية العبادي المتنامية إلى اهتزاز مؤقت، عندما أعلن تحالفه مع فصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران، لخوض الانتخابات ضمن قائمة موحدة.

ومع أن تحالف العبادي والحشد لم يستمر إلا 10 ساعات قبل أن ينهار في ظروف غامضة، إلا أن علامات استقهام كثيرة وضعت على توجهات رئيس الوزراء الانتخابية، فيما يقول

سمعة قطر في فرنسا على المحك

● فرنسية تكسب دعوى تحرش ضد سفارة قطر بباريس ● تزايد الشكوك بشأن اختراق قطري للشأن الفرنسي من بوابة الاستثمارات

الضواحي الفرنسية (50 مليون يورو). لكن هذه الخطوة قوبلت بشكوك واسعة بسبب الخشية من وصول الأموال إلى جماعات إسلامية متشددة لقطر علاقات قوية معها مثل جماعة الإخوان، وأن تلك الاستثمارات قد تكون غطاء لتدخل قطري في الشأن الفرنسي. واشترت قطر مجموعة من الفنادق الفخمة في فرنسا. كما اشترت فريق باريس سان جرمان لكرة القدم وكرة اليد واستقطبت لاعبين ذوي شهرة عالمية، وأحدثت الأموال التي أنفقتها لشراء نجم كرة القدم البرازيلي نيمار ردود فعل غاضبة لعدم التزامها بقواعد اللعب النظيف.

وتجري فرنسا تحقيقات قضائية بشأن اتهامات تتعلق بدعم الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي فوز قطر بتنظيم مونديال 2022 مقابل الاستفادة من صفقات مالية ضخمة.

رجل أعمال مسجون في قطر منذ ست سنوات بسبب تحايل شريك قطري ينتمي إلى العائلة الحاكمة استغل نفوذه للزج به في السجن. وكتب مارونجي "أنا مسجون فرنسي في قطر، وأعاني من سوء المعاملة والتعذيب بعدما اتهمت ظلماً من قبل النظام القطري.. وضعوني مع القتلة ومدمني المخدرات في كتلة من العفن، ليس لدي مكان للنوم، (داعش) هنا معي في نفس الزنزانة".

ويتوقع المراقبون أن تزيد حادثة التحرش بتيريزا من الأصوات الرافضة للتعاون القطري الفرنسي، خاصة ما تعلق بالنسيهات التي تقدم للاستثمارات القطرية، والتي قوبلت في السنوات الأخيرة برفض في أوساط الطبقة السياسية.

وكانت الحكومة الفرنسية وافقت في 2012 على تمويل قطر لمشاريع اقتصادية في

وتقول تيريزا "منذ انتدابي كان يهتم بجسدي أكثر من اهتمامه بعملتي المنجز". ولكن رفضها المتواصل حملته على القول "لا تعرفين ماذا فوتي على نفسك فمي يصنع المعجزات".

وأوردت الصحيفة أن الموظفة المطرودة من السفارة القطرية قد تقدمت بدعوى أخرى ضد دبلوماسي آخر من السفارة نفسها "حاول تقبيلها عنوة" عندما كانا معا في المصعد.

ويقول محامي الموظفة الفرنسية إنه مهما كانت النتائج التي ستتمخض عنها القضية، فإن تيريزا "تدفع ثمن شجاعته ورغبته في الدفاع عن نفسها غالبا ولكن العدالة أنصفتها". ويعتقد مراقبون أن مخلفات هذه الحادثة ستعيد إلى الأذهان الضجة التي أحدثتها رسالة الفرنسي جان بيير مارونجي، وهو

وكسبت الشابة الفرنسية، واسمها تيريزا، الدعوى التي أقامتها ضد السفارة القطرية لدى محكمة العمل، بعد الاستظهار بالعشرات من الرسائل النصية التي وصلتها على هاتفها المحمول والرسائل الإلكترونية التي وجهها لها سكرتير السفارة بما فيها الرسائل الفاضحة التي قالت صحيفة "لوياريسيان" الفرنسية إنها قد اطلعت عليها.

وقالت الصحيفة إن تيريزا تبلغ من العمر 28 سنة، وقد انتدبت للعمل في السفارة في 2014. وبحسب السفارة، فقد انتهى عمل تيريزا رسميا بعد أقل من سنتين في 2016 بشكل تعسفي بتعلة رفضها "تحويل مكاملة هاتفية إلى رئيسها المباشر". ولكن المعنية بالأمر تؤكد أن الطرد تم لرفضها الابتزاز الجنسي من رئيسها في العمل الذي اكتفت بنعته بالسيد "ت".

باريس – لا تكاد متاعب الدبلوماسية القطرية في باريس تتوقف بسبب سلسلة الفضائح تتراوح بين التحرش الجنسي لموظف بالسفارة القطرية، وبين قضايا مثارة بشأن رئيسي قد تكون الدوحة قدمتها للحصول على دعم فرنسا للفوز باحتضان كأس العالم لكرة القدم 2022، فضلا عن عروض باستثمارات كبرى تغير الشكوك حول اختراق قطري للشأن الفرنسي.

وأخر الفضائح القطرية أكدت محكمة العمل في باريس التي قضت بتغريم السفارة القطرية بـ100 ألف يورو جبرا للضرر الذي لحق المساعدة الخاصة السابقة للسفير القطري في العاصمة الفرنسية، بعد فصلها التعسفي إثر رفضها الخضوع للتحرش والابتزاز الجنسي المسلط عليها من قبل سكرتير في البعثة الدبلوماسية القطرية.



«علاقة تيار المستقبل مع المملكة العربية السعودية التي أرساها الرئيس رفيق الحريري مستمرة ونحن حريصون عليها، وإنه في أي لحظة سيزور الرئيس سعد المملكة».

محمد الحجار

عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«عندما نتحدث عن مرحلة انتقال سياسي، تظل مسألة بقاء بشار الأسد خارج هذا المشهد، وقد أكد ذلك رئيسنا (رجب طيب أردوغان) عدة مرات».

إبراهيم قائل

متردد الرئاسة التركية



استماتة الأكراد في عفرين تربك حسابات تركيا

● شمال سوريا أمام مشروع تركي لتغيير تركيبته الديموغرافية ● أردوغان يقرع طبول الحرب على منبج متحديا واشنطن



الأكراد ينتفضون على تركيا

في منطقة منبج. ومنبج الواقعة شرق عفرين هي جزء من منطقة أكبر بكثير في شمال سوريا تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وتتأخمها من الغرب منطقة تسيطر عليها جماعات سورية مدعومة من تركيا.

ولا يستبعد مراقبون أن تقدم أنقرة على عملية في منبج بالتوازي مع المعركة في عفرين، ولكن يبقى ذلك رهين توافق مع روسيا.

وتعتبر منبج مهمة جدا بالنسبة لتركيا لأن ذلك يعني ضربة قاصمة لأي مشروع كردي قابل للحياة في سوريا. وسبق وأن اتخذتها أنقرة هدفا في العملية العسكرية التي شنتها في أغسطس العام 2016، تحت مسمى "درع الفرات" بيد أنها فشلت في تحقيق ذلك لوجود محاذير كبيرة منها وجود فينو روسي أميركي عليها.

ويرجح مراقبون أن تؤيد روسيا هذه المرة الأتراك ورغم ذلك يتساعل هؤلاء هل بوسع أنقرة تحدي الأميركيين والذهاب فعلا نحو منبج؟

وقال شرفان درويش من مجلس منبج العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية إن المقاتلين انتشروا في الخطوط الأمامية للتصدي لأي هجوم قد تشنه تركيا، كما أنهم على تواصل مع التحالف الذي تقوده واشنطن بشأن حماية المدينة. وذكر أن التحالف بقيادة الولايات المتحدة كثف دورياته في منطقة منبج في استجابة في ما يبدو للتهديد التركي.

من جهته قال المتحدث باسم التحالف الكولونيل ريان ديلون "بالطبع نحن في حالة تاهب لما يحدث لا سيما في منطقة منبج لأن هذه هي المنطقة التي توجد بها قواتنا للتحالف".

وتابع "قوات التحالف موجودة في تلك المنطقة ولها حق متاصل في الدفاع عن نفسها وستفعل ذلك إذا لزم الأمر". وفي وقت سابق استبعد بكر بوزداج نائب رئيس الوزراء التركي أن تصل الأمور إلى مواجهة مباشرة بين بلاده والولايات المتحدة خلال عملياتها في سوريا، مستدركا بأن هناك احتمالا ضئيلا بأن يحدث ذلك

عن تلك المدينة بنحو 100 كلم شرقا، وحيث تنتشر قوات أميركية إلى جانب مقاتلي الوحدات، الأمر الذي يشكل استفزازا كبيرا للأميركيين.

وقال الرئيس التركي خلال لقائه مع ممثلي السلطات المحلية التركية بأنقرة "سنواصل إحباط كافة المؤامرات على طول حدودنا بدءا من منبج".

وأضاف أن بلاده ستقضي على "التنظيم الإرهابي"، الذي تلقى حاملة 200 طائرة و5000 شاحنة من الأسلحة والذخيرة، في إشارة ضمنية إلى الدعم الأميركي لقوات سوريا الديمقراطية.

ويرى مراقبون أنه في حال نفذ أردوغان تهديده بالتقدم صوب منبج، فإن ذلك سيجعل الولايات المتحدة مضطرة للحرك، وحسم موقفها بين الانضواء كليا إلى جانب الأكراد وهذا قد يقود إلى مواجهة مباشرة مع الأتراك، أو التخلي عن دعمهم وهذا سيغني خسارة حليف بنت عليه كل استراتيجيتها في سوريا.

أظهر الأكراد استماتة واضحة أمام القوات التركية المدعومة بمقاتلين سوريين، والتي تحاول منذ ستة أيام تحقيق اختراق في عفرين، يأتي ذلك فيما بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقرع طبول الحرب على منبج والسؤال هل هو قادر فعلا على تحويل تهديده إلى واقع؟

وحداث حماية الشعب وأيضا من عناصر داعش في المنطقة، أكد القيادي البارز في تحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي تشكل الوحدات عموده الفقري، ريدور خليل أن الجيش التركي يبذل كثيرا في عدد القتلى، داخضا الرواية التركية بشأن وجود مقاتلين من تنظيم الدولة في المدينة حيث قال "العالم كله يعرف أن تنظيم داعش غير موجود في عفرين".

وفي ظل التضارب بشأن عدد قتلى الأكراد أعلن الجيش التركي مقتل ثلاثة من عناصره منذ بدء الحملة السبب الماضي، وسط أنباء غير مؤكدة تتداولها المواقع الكردية عن عملية نوعية شنتها الوحدات الأربعة أسفرت عن مقتل ثمانية من الجنود الأتراك.

وجدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعة تأكيد أنه قواته ماضية قدما في عملية عفرين، إلى حين طرد الوحدات التي وصفها بـ"الإرهابية"، من المدينة، وتركيز اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا بها.

ويعكس حديث أردوغان عن توطين الفارين من النزاع السوري في عفرين، عن رغبة تركية واضحة في تغيير الوضع الديموغرافي للمناطق الحدودية، بتفريغها من المكون الكردي، واستبدالهم بعرب سنة، في مسعى يتجاوز، وفق البعض، إجهاض أي كيان مستقبلي للأكراد هناك، إلى عملية عنصرية ممنهجة تتعارض مع كل المواثيق الدولية.

وقال أردوغان "اللاجئون إلى تركيا من كوبياني (عين العرب) السورية، لا يعودون إلى منازلهم رغم تطهير المنطقة من داعش، لأن تنظيما إرهابيا آخر هو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي قد تركز هناك".

وأضاف الرئيس التركي أن الهدف من معركة عفرين هو "القضاء أولا على الإرهابيين هناك ومن ثم سنعمل تلك المناطق مؤهلة للعيش، واستيعاب 3.5 مليون سوري نستضيفهم في أراضينا الآن".

وتنظر تركيا إلى الأكراد على أنهم جميعهم إرهابيون، يشكلون تهديدا لأمنها القومي، وبالتالي لا بد من استئصالهم.

ورغم أن الجيش التركي لا يبدو قادرا على تحقيق إنجاز سريع في عفرين في ظل استماتة الأكراد، إلا أن أردوغان بدأ يروج للمحطة التالية بعدها وهي منبج التي تبعد

دمشق - شارفت العملية العسكرية التركية التي أطلق عليها تسمية "غصن الزيتون" في عفرين بريف حلب على نهاية أسبوعها الأول دون أن تحقق أي تقدم نوعي في المنطقة التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، الأمر الذي يثير الشكوك في مدى قدرة الجانب التركي على إنهاء العملية في "وقت سريع" كما تعهد بذلك الرئيس رجب طيب أردوغان.

ورغم التفوق الناري والعديدي للأتراك المسنودين بالآلاف من مقاتلي المعارضة السورية الذين تحولوا من قتال نظام الرئيس بشار الأسد إلى مجرد أدوات لحروب غيرهم، كما بات يردد السوريون، إلا أن الوحدات الكردية إلى اليوم تبدو صامدة وفي وضع لا يؤثر عن قرب انهيارها.

وتركزت الغارات الجوية التركية الأربعة على المناطق الحدودية في شمال غرب وشمال شرق عفرين "لحمل المقاتلين الأكراد على التراجع وفتح الطريق أمام تقدم بري"، بحسب ما كشفه مدير الم رصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن.

ريان ديلون:

قوات التحالف موجودة في

منبج ولها حق متاصل في

الدفاع عن نفسها



وأكد عبدالرحمن أن القوات التركية المدعومة من الفصائل السورية لم تحرز سوى تقدم محدود في منطقة عفرين منذ بدء الهجوم، ومضى يقول "بمجرد حصول تقدم والسيطرة على بلدة، يشن الأكراد هجوما مضادا ويستعيدون السيطرة عليها".

ويقول خبراء عسكريون إن طول معركة عفرين ليس في صالح تركيا فهي قد تجد نفسها في مستنقع بلا قرار يصعب عليها الخلاص منه، خاصة وأنها تطمح إلى أبعد من ذلك وهو الزحف على منبج، في ظل كثرة المتربصين بها، وحتى من حلفائها اليوم الذين يتعاطون معها بحذر شديد ويخضعون كل حركة منها إلى فحص شامل ودقيق في غياب الثقة بنواياها.

وبالتوازي مع احتدام المعارك على حدود عفرين تدور حرب أرقام بين الأكراد وتركيا، فقيما زعمت أنقرة أنها نجحت في القضاء على أكثر من 268 عنصرا من

« باختصار

أعلن وزير الخارجية السوداني،

إبراهيم غندور، الأربعاء، تلقيه اتصالا

هاتفيا من نظيره المصري، سامح شكري،

اتفقا خلاله، على اللقاء بالعاصمة

الإثيوبية أديس أبابا، الخميس، على

هامش اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء

خارجية الدول الأفريقية.

رفضت كل من موسكو ودمشق الثلاثاء

اتهامات أميركية جديدة للجيش السوري

باستخدام أسلحة كيميائية، وكررت روسيا

مقترحها القاضي بتشكيل آلية تحقيق

دولية جديدة حول استخدام هذه الأسلحة.

دعت زعيمة الكتلة البرلمانية لحزب

اليسار الألماني المعارض لسحب جنود

الجيش الألماني من قاعدة حلف شمال

الاطلسي "ناتو" في قونيا في ظل العملية

العسكرية التركية في شمالي سوريا.

هدمت السلطات الإسرائيلية، الأربعاء،

قرية العراقيب العربية في منطقة النقب

(جنوب) للمرة الـ124 على التوالي.

نفي السفير المصري لدى السودان

أسامة شلنوت صدور أي تعليق حكومي

مصري، على موافقة الخرطوم لتركيا

تعمير جزيرة سواكن بالبحر الأحمر،

شرقي البلاد.

تظاهر مئات الفلسطينيين في قطاع

غزة الأربعاء احتجاجا على تدهور

أوضاعهم الاقتصادية والمطالبة بتدخل

دولي لرفع الحصار الإسرائيلي المستمر

منذ منتصف عام 2007 على القطاع.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

رئيس الوزراء اللبناني من دافوس: نعول على دعم السعودية والإمارات

● الحريري يجتمع مع الجبير في أول لقاء مع مسؤول سعودي رفيع منذ أزمة استقالته

لبنان يعول على ثلاثة مؤتمرات

دولية ستعقد في كل من باريس

وروما وبروكسل، علها توفر حزام

أمان لاقتصاده المتهالك

حتى الجمعة 26 يناير الجاري، دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل.

وكان الحريري قد قدم استقالته من رئاسة الوزراء في 4 نوفمبر الماضي من الرياض، وأرجع الحريري، آنذاك، قرار استقالته إلى "مساعي إيران لاختطاف لبنان وفرض الوصاية عليه، بعد تمكن حزب الله من فرض أمر واقع بقوة سلاحه".

وأشارت طريقة تعاطي القيادة اللبنانية مع الاستقالة غضب الرياض خاصة وأنه تم تحريف النظار عن الأسباب الحقيقية التي أدت إليها عبر الترويج داخليا وخارجيا إلى أن المملكة العربية السعودية ضغطت على الحريري لاتخاذ هذه الخطوة، التي تراجع عنها في ما بعد.

ويرى مراقبون أن تصريحات الحريري أمس واللقاء الذي جمعه بوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، وقبلها بشهر عودة العلاقات الدبلوماسية، كلها مؤشرات تصب في إطار عودة تدريجية للعلاقات السعودية اللبنانية.

وكانت مصادر من تيار المستقبل الذي يتزعمه سعد الحريري قد أكدت أن الأخير سيزور قريبا السعودية، التي تعد الداعم الرئيسي له ولتيار، وهو المقبل على استحقاق مصري ممثل في الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في مايو المقبل.

في 4 نوفمبر أي الاستقالة بات من الماضي وصدر عنه أمر إيجابي إلى حد ما وهي سياسة النأي بالنفس وهي التي ستفيد لبنان. وأوضح "لدينا مصالح وروابط تاريخية مع الدول العربية ويجب المحافظة عليها، وهناك تحديات كبيرة جدا في لبنان".

وكان الحريري قد اجتمع في وقت سابق بوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في لقاء هو الأول له مع مسؤول سعودي رفيع منذ استقالته التي تراجع عنها.

ونشرت وزارة الخارجية السعودية، على حسابها بـ"تويتر"، صورة للقاء الذي جمع الجبير والحريري، على هامش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الذي تستمر فعالياته

والإمارات والكويت كانت سبّاقة في دعم لبنان على مختلف الأصعدة وخاصة في المحطات الفارقة التي عاشها بدءا بالحرب الأهلية في ثمانينات القرن الماضي، مروراً بإعادة الإعمار التي تمت على إثر حرب 2006، واستمر هذا الدعم حتى السنوات الأخيرة، قبل أن يتراجع نتيجة السلوك السياسي الذي بدا عاجزا عن مواجهة تجاوزات حزب الله ضدها.

وقال الحريري "نعتمد على السعودية والإمارات العربية لمساعدة لبنان، ونرغب في أن يستثمروا في لبنان وأن يبنوا شراكة فعلية مع بلادنا".

وشدد على أن علاقته بالمملكة العربية السعودية على أفضل ما يرام وأن ما حصل



اندفاعه صوب الحليف التقليدي



«الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالعراق ليست في المسار السليم.. العراق غني لكن ثرواته تبددت بانتشار الفساد وغياب المحاسبة والرقابة».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي، زعيم ائتلاف الوطنية

«المقاومة الجنوبية هي التي دحرت الحوثيين، لكن هناك من يريد السلطة دون عناء مثل حزب الإصلاح الذي فر أعضاؤه من صنعاء تاركين الرئيس هادي لمصيره».

أحمد سعيد بن بريك
رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي اليمني الجنوبي



أخبار

قطر تحاول شق صف الدول المقاطعة لها عبر استمالة مصر

● كلام قطري منفصل عن الواقع بشأن إمكانية سد الفجوة مع القاهرة ● جهود قطرية متواصلة للتخلص من وصمة دعم الإرهاب



«واقع» آخر من وحي خيال الوزير

واعتبر الشيخ محمد بن عبد الرحمن أنّ تنظيم داعش "ما هو إلا تطور لتنظيم القاعدة"، ما يشكل أوضح إدانة لقطر التي تدعم بشكل واضح وصريح ومعلن جبهة النصرة في سوريا باختلاف مسمياتها، فيما الجبهة ليست سوى تسمية مختلفة لتنظيم القاعدة نفسه الذي يعتبره الوزير أصل إرهاب داعش.

وسبق لقناة الجزيرة القطرية أن بثّت حوارا مع "أبو محمد الجولاني" زعيم فتح الشام في سوريا والتي هي ذاتها جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الذي قال الوزير القطري إنه أصل داعش.

الأيدولوجيات وغياب الدولة". وبتطبيق ما دعا إليه الوزير القطري فإنّ كلتا الزاويتين تدينان ببلاده؛ فقطر من كبار المروجين عبر إعلامها وخطابها السياسي لأيدولوجيات الإرهاب بدعمها لجماعة الإخوان وما تناسل عنها من جماعات إرهابية. وقطر ذاتها هي التي ساهمت في إسقاط الدولة في ليبيا وسوريا واليمن بغض النظر عن الموقف من أنظمة تلك الدول، كما حاولت بكل قوة إسقاط الدولة المصرية لكنها فشلت في ذلك بفعل وجود ممانعة داخلية مصرية ووقوف دول خليجية بقوة إلى جانب مصر.

ومنذ مبادرة كلّ من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، في يونيو الماضي إلى إعلانها عن مقاطعة الدوحة بسبب سياساتها المهددة لأمن المنطقة واستقرارها، أصبحت قطر أكثر من أي وقت مضى تحت مجهر الملاحظة الدولية كجهة داعمة للإرهاب وجماعاته، ما جعلها تسعى جاهدة في كل مناسبة لتبرئة ساحتها ومحاولة الحصول على "شهادة حسن سلوك" من المجتمع الدولي من خلال ادّعاء انخراطها في محاربة الظاهرة الإرهابية.

ودعا آل ثاني من دافوس إلى "النظر للإرهاب من زاويتين رئيسيتين هما

الكلام الإيجابي لوزير الخارجية القطري بشأن العلاقة مع مصر، بالإضافة إلى قفزه على واقع العلاقة شديدة التوتر بين البلدين، لا يتجاوز كونه محاولة جديدة للبحث عن متنفس لأزمة نظام الدوحة عبر شق صف الدول المقاطعة لقطر والتي تبدي مزيدا من التماسك والتضامن بوجه السياسة القطرية المهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

بعدها كان في الماضي القريب مثالا للتماسك والأمل للعالم العربي". وصنّفت مراجع خليجية كلام الوزير القطري بشأن مصر ضمن ما سمّته "تكتيكا قطريا لحاجات إليه الدوحة خلال الفترة الأخيرة بفعل تعمّق أزمتها مع دول محيطها الخليجي والعربي، متمثلا في محاولة شقّ صف الدول الأربع المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب عبر اختزال الأزمة في خلافات ثنائية داخل الفضاء الخليجي".

وبحسب المراجع ذاتها فإنّ "معالم هذا التكتيك اتضحت بشكل جليّ من خلال شلّ الدوحة حملة إعلامية ودبلوماسية مكثّفة على دولة الإمارات دون باقي الدول المقاطعة لقطر وخلق أجواء تصعيدية ضدها تارة باتهامها باختراق مجالها الجوي وطورا بالتعرّض لطيرانها المدني والتحرّش به أثناء عبوره الأجواء القطرية بشكل مشروع".

وبدت الدول المقاطعة لقطر على بينة من هذا التكتيك وحرصت على قطع الطريق عليه موجّهة رسالة قوية بشأن تضامنها وتماسكها في مواجهة الإرهاب وداعميه من خلال اجتماع انعقد، الإثنين، في العاصمة السعودية الرياض وضّم وزراء خارجية كلّ من السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

ونهب إعلاميون مصريون حدّ نعت كلام الوزير القطري عن بلادهم بـ"التملق" تعليقا على مبالغته في التفاؤل والإيجابية.

وقال وزير خارجية قطر إنّ بلاده تهتمّ "باستقرار مصر، وأولئك الذين يدعون أن قطر تحاول أن تلعب دورا مزعّزا لاستقرارها، بوجهون اتهامات كاذبة".

وأضاف "إذا نظرنا إلى الأمر من زاوية عربية، فإنّ استقرار مصر مهم جدا للمنطقة. وإذا نظرنا إليه من منظور اقتصادي، فلدينا استثمارات قائمة هناك، والحرص على أن تكون استثماراتنا في بيئة مناسبة هو من أولوياتنا".

وقال إنه "ليس هناك ما يدعو إلى أن تصبح قطر عاملا مزعّزا للاستقرار في مصر". وتابع "كلّ من يحاول البناء على هذه الاختلافات يحاول خلق نظرة معينة عن قطر".

حملة السعودية على الفساد في منعطف

الحسم: التسوية أو الإحالة إلى النيابة

بعملية الإصلاح والتغيير الشاملة التي تتجه نحوها المملكة بقيادة ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان.

ومثل وجود أمراء ضمن الموقوفين مؤشرا على جدية عملية الإصلاح في المملكة، وشاهدا على عمقها وشمولها.

وحرصت الحكومة السعودية على تظمين أوساط المال والاستثمار بالتاكيد على احترامها الإجراءات القانونية وحماية نشاط شركات رجال الأعمال الموقوفين وإفساح المجال أمامها لمواصلة عملها بشكل طبيعي.



محمد الجدةان:

تسويات قضايا الفساد

تساهم في تمويل الأوامر

الملكية لدعم المواطنين

ومن جهته أكّد النائب العام الشيخ سعود بن عبدالله المعجب، في وقت سابق، عدم وجود أي انتهاكات بحق الموقوفين، وتمكّنهم جميعا من الاستعانة بمحامين، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه لا توجد قيود على تحركات من تمّ إطلاق سراحهم.

ويتوقع أن يصل حجم الأموال المستعادة من قبل الدولة السعودية بفعل حملة محاربة الفساد إلى مئة مليار دولار، تقول مصادر سعودية إنه ستكون له انعكاسات إيجابية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

وغير بعيد عن هذا السياق قال وزير المالية السعودي، محمد الجدةان، الأربعاء، في مقابلة مع قناة العربية على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية إنّ تسويات قضايا الفساد ستساهم في تمويل الأوامر الملكية لدعم المواطنين والتي تتطلب غلافًا ماليًا يقدر بنحو 50 مليار ريال، لن تصرف دفعة واحدة، وستمؤل من خلال الوفر في الميزانية ومما تمّ تحصيله من حملة مكافحة الفساد.

الرياض - بلغت حملة مكافحة الفساد التي أطلقت قبل أشهر في المملكة العربية السعودية بدفع وإشراف من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منعطفا حاسما، بقرب إقفال ملف التسويات مع عدد منهم وإحالة الباقين إلى النيابة العامة.

وكشف النائب العام السعودي أنّ بضع عشرات من الأشخاص لا يزالون قيد الاحتجاز في نطاق الحملة التي انطلقت في نوفمبر الماضي، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنّ أياها قليلة فقط ما زالت تفصل عن موعد إغلاق ملف التسويات المتصلة بالحملة، وبالتالي عن إحالة رافضي التسوية إلى النيابة العامة. وجاء في تغريدة على موقع "انفوغرافيك السعودية" بتويتر أنّ حملة مكافحة الفساد تدخل محطتها الأخيرة تمهيدا لإحالة المتهمين الذين لم يقبلوا بالتسوية المالية إلى النيابة العامة.

وتم في نطاق الحملة استدعاء 350 شخصا من قبل اللجنة العليا لمكافحة الفساد التي يرأسها الأمير محمد، بينهم متهمون في قضايا فساد مختلفة وشهود في بعض القضايا وأشخاص للإدلاء بمعلومات يمتلكونها تتصل بتلك القضايا.

وورد بشأن نتائج التحقيق أنّ معظم الموقوفين وافقوا على إبرام تسويات، بينما أسقطت التهم عن 90 موقوفا وأطلق سراحهم، ولا يزال خمسة وتسعون شخصا موقوفين حتى الآن.

وعن طريق رسم توضيحي نشر، الأربعاء، في وسائل إعلام سعودية، يوضح النائب العام أنه تمّ إسقاط التهم عن عدد من الأشخاص بينما دفع آخرون أموالا وعقارات وأصولا أخرى في نطاق التسوية.

وأوقفت قوات الأمن السعودية قبل أشهر أعضاء بارزين في مجالي السياسة والأعمال بينهم أمراء ورجال أعمال واحتجزتهم في فندق ريتز كارلتون بالرياض في نطاق حملة على الفساد ربطها متابعون للشأن السعودي



توافق سعودي أميركي بشأن الموقف من إيران

تطرق الطرفان إلى الوضع في المنطقة والتهديدات التي تواجهها، مشيرين إلى "ما يقوم به النظام الإيراني من تدخل سافر في شؤون بعض الدول العربية، وتاريخه الطويل في دعم الإرهاب وزعزعة الأمن في المنطقة من خلال دعم الميليشيات المسلحة الخارجة على القانون".

وعرض الطرفان للملف اليمني حيث شدّد آل الشيخ على أنّ بلاده "قدمت المساعدات المادية والمعنوية للشعب اليمني على مدى سنوات طويلة، وساهمت مع باقي الدول الخليجية في صياغة المبادرة الخليجية لإحلال الأمن والسلام في اليمن"، قائلا إنّ "تدخل قوات التحالف في اليمن جاء وفق القانون الدولي واستجابة لنداء الرئيس الشرعي".

الرياض - جدّد رئيس مجلس النواب الأميركي، بول رايان، خلال زيارته المملكة العربية السعودية، الأربعاء، التعبير عن توافق موقف واشنطن مع وجهة نظر الرياض بشأن خطر التدخلات الإيرانية في المنطقة.

واستقبل رايان خلال الزيارة من قبل الملك سلمان بن عبدالعزيز، حيث تمّ "استعراض العلاقات بين البلدين، إضافة إلى بحث مجالات التعاون الثنائي والموضوعات ذات الاهتمام المشترك"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية واس بشأن اللقاء.

وخلال اجتماع لرايان مع رئيس مجلس الشورى السعودي، عبدالله آل الشيخ،

« باختصار

◀ نفى مصدر بوزارة الخارجية الكويتية،

الأربعاء، ما تردد عن استدعاء السفير السعودي، على خلفية تصريحات منسوبة لمستشار بالديوان الملكي السعودي بشأن وزير في الحكومة الكويتية. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" عن المصدر قوله إنّ لقاء السفير بنائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله جاء ضمن اللقاءات المعتادة.

◀ يقوم وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الأسبوع المقبل بزيارة إلى المملكة العربية يبحث خلالها مع القيادة السعودية العديد من الملفات من بينها الملف اليمني، بحسب ما أوردته، الأربعاء، وكالة الأنباء الألمانية نقلا عن "مصادر دبلوماسية في العاصمة الرياض".

◀ قال مصدر بالجيش العراقي إنّ العملية العسكرية التي بدأت صباح الثلاثاء بجنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمالي العراق بحثا عن فلول تنظيم داعش، أسفرت إلى حدود الأربعاء عن مقتل 21 عنصرا من التنظيم وتدمير 6 أليات كانوا يستخدمونها ومصادرة أسلحة ومعدات قتالية مختلفة.

◀ قالت ميرتشل ريلانو ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، باليمن إنّ المنظمة تأكّدت من تجنيد نحو الفين و400 طفل منذ بدء الصراع بالبلاد قبل نحو ثلاثة أعوام، وإنّ من بين الأطفال المجنّدين من يقومون بادوار قتالية نشطة وتسيير نقاط التفتيش، مشيرة إلى تسجيل زيادة في استخدام الأطفال في الصراع خلال شهر ديسمبر الماضي بنسبة 27 بالمئة، مقارنة بالشهر الذي سبقه. وتتجه أصابع الاتهام في تجنيد الأطفال بشكل رئيسي إلى المتمردين الحوثيين.



«إيطاليا تولي أهمية لإنجاح مسار الانتقال الاقتصادي والاجتماعي بتونس وتطوير التعاون العسكري والأمني بين البلدين ولا سيما في مجالات مكافحة الإرهاب».

روبيرتا بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

«من الضروري المزيد من إيلاء التكوين والتأهيل والتدريب عناية كبيرة لفائدة التلامذة الرقباء، بما يضمن جاهزيتهم ويدعم قدراتهم».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي



استئناف المفاوضات بين المغرب والبوليساريو

محمد بن امحمد العلوي

لا نيويورك - تستأنف الأمم المتحدة نهاية الشهر الجاري المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو في العاصمة الألمانية برلين. ودعا الموفد الخاص للأمم المتحدة للصحرء المغربية هورست كوهلر وزراء خارجية المغرب والجزائر وموريتانيا والمسؤول عن جبهة البوليساريو إلى برلين لإجراء مباحثات عن هذه المنطقة المتنازع عليها. وتأتي هذه الدعوة إلى الجولة الخامسة من المفاوضات بعد قرار مجلس الأمن الأخير الذي دعا إلى إكمال التحضيرات من أجل مفاوضات مبنية على الواقعية وروح التفاهم. وأجرى كوهلر مطلع الشهر الجاري مباحثات مع أطراف أوروبية وأفريقية، اعتبرها مراقبون تمهيدا لاستئناف المفاوضات.

ويعتبر مراقبون أن الأمم المتحدة لم تحسن اختيار توقيت استئناف المفاوضات الذي تزامن مع تصعيد لجبهة البوليساريو في منطقة الكركرات وتلويحها بالعودة إلى الخيار العسكري.

وقال رضا الفلاح أستاذ العلاقات الدولية في جامعة أغادير لـ "العرب" إن الاستفزات والمناورات العسكرية التي قامت بها البوليساريو بدعم جزائري، في الآونة الأخيرة تثبت عدم وجود إرادة لديها للتوصل إلى حل سياسي عادل ومقبول. واعتبر أن "المهم ليس التفاوض بل إنضاج الشروط الكفيلة بإنجاحها، وفي مقدمتها تحلي القيادة الانفصالية بالعقلانية وأن تسقط نهائيا من أجندتها مطلب الاستقلال التام".

ويضع المغرب مقترح الحكم الذاتي منذ العام 2007 كإطار وتصور استراتيجي لأي حل وكإجراء تفاوضي وهو الحل الذي وصفته قوى دولية بالموضوعي والواقعي مقابل تمسك البوليساريو بما تسميه حق إقرار المصير عن طريق الاستفتاء.

ودعا الباحث المغربي في شؤون الصحراء الطالب بوبا المبعوث الأممي إلى تبني آلية الجدية والمصادقية والحياد وأخذ كل المعطيات الموضوعية للملف سواء منها الاقتصادية أو الأمنية وما يرتبط بها من تشابكات يعمل المغرب على تركيتها وتأكيدا إقليميا وأفريقيا وأوروبيا.

ويقول مراقبون إن المغرب في موقع قوة تؤكده عدة مؤشرات من بينها عودته إلى الاتحاد الأفريقي وعمله من داخله على تقويض أطروحة البوليساريو الانفصالية. ويعول هؤلاء على تدهور الدعم المادي واللوجستي الذي كانت تقدمه عدة دول أفريقية وأوروبية ومن أميركا اللاتينية للبوليساريو.

الجماعات المتطرفة تلجأ للتفجيرات بعد هزيمتها في بنغازي

● دعوات للوقوف بحزم ضد الدول الداعمة للإرهاب في ليبيا



الرعب والموت والدمار ... إنجازات المتطرفين في ليبيا

المتجهة إلى ليبيا". وكانت اليونان قد ضبطت منذ نحو أسبوعين سفينة محملة بكميات كبيرة من المتفجرات قادمة من تركيا ومتجهة نحو ميناء مدينة مصراتة.

ويتهم الجيش الليبي دولا كقطر وتركيا والسودان بدعم الجماعات المتطرفة في البلاد. وأدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التفجيرات "المروعة" مؤكدة أن الاعتداءات المباشرة أو العشوائية ضد المدنيين محرمة بموجب القانون الإنساني الدولي، وتعد بمثابة جرائم حرب.

ووصل الأربعاء المبعوث الأممي غسان سلامة إلى بنغازي، لإجراء محادثات مع خليفة حفتر. ودعت عدة دول إلى أن يكون التفجير حافزا لإحياء المفاوضات المتوقفة منذ نوفمبر الماضي.

واعتبر وزير الخارجية البريطاني أن الأمن في بنغازي عنصر رئيسي لاستقرار ليبيا ككل، قائلا "أن الهجمات الأخيرة تؤكد الحاجة الملحة لكسر الجمود السياسي وإحلال السلام في ليبيا".

النواب علي السعيدى اعتبر أن الهجوم يندرج في إطار الجرائم الأمنية وليس العسكرية، متهما الجماعات الإسلامية المتطرفة بالوقوف وراء الاعتداء.

وانتقدت لجنة الدفاع بمجلس النواب ما وصفته بـ "التباطؤ" في عمل وزارة الداخلية، لما لها من دور مهم في حفظ الأمن والقيام بواجباتها الأمنية.

وطالبت اللجنة المجتمع الدولي بالمساعدة على محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه، ومحاصرة الدول الممولة له.

وأدانت مصر الأربعاء بشدة الهجوم داعية إلى "ضرورة قيام المجتمع الدولي بواجبه بصورة حازمة تجاه تجفيف منابع تمويل ودعم الجماعات الإرهابية".

واعتبرت في بيان أن "انتشار مثل تلك الأعمال الإرهابية في ليبيا، هو نتاج مباشر لاستمرار ظاهرة تهريب السلاح دون رقابة صارمة من المجتمع الدولي، وهو ما سبق أن حذرت منه مصر عقب قيام السلطات الليوانية بضبط إحدى السفن المحملة بالسلاح

انتحاريين، هي تحقيق هدفين، يتمثل الأول في قتل أكبر عدد من المدنيين أما الثاني فهو استهداف قيادات عسكرية وأمنية سلفية معروفة بتردها على المسجد الذي وقع بقربه المتفجيرات.

وقتل في التفجير أحمد الفيتوري، أمر وحدة القبض والتحري، التابعة للقيادة العامة للجيش الوطني والمقرب من خليفة حفتر، ومعه مرافقه عبدالرحمن الجروشى، بينما أصيب مدير إدارة مكافحة التجسس بجهاز المخابرات، العميد المهدي الفلاح، بجروح طفيفة. ويعتبر الفلاح أحد أبرز القيادات الاستخباراتية الليبية حيث شغل مؤخرا نائب رئيس جهاز الأمن الخارجي المكلف من القائد العام للجيش، بعد أن شغل سابقا منصب مفتش عام لجهاز الأمن الخارجي.

وأشار الهجوم موجة انتقادات واسعة للقيادة العامة للجيش الليبي، اعتبرت أن حفتر استعجل الإعلان عن تحرير المدينة قبل إتمام عمليات التمشيط وتفكيك الخاليا النائمة. إلا أن عضو لجنة الداخلية في مجلس

هجوم إرهابي عنيف يهز إحدى ضواحي مدينة بنغازي شرق ليبيا، نسبته مسؤولون إلى الجماعات الإرهابية التي طردها الجيش من المدينة الصيف الماضي، بعد معارك استمرت سنوات.

لا بنغازي (ليبيا) - لجأت الجماعات الإرهابية التي هزمتها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وطردها من مدينة بنغازي للتفجيرات في محاولة لإثبات وجودها في المدينة.

فقد قتل 37 شخصا وجرح أكثر من 80 آخرين، في تفجيرين هزا منطقة السلماني في مدينة بنغازي شرق ليبيا بحسب أبرز مستشفين داخل المدينة. وقد ترتفع الحصيلة بشكل إضافي لأن العديد من الجرحى في حالة حرجة وقد يكون ضحايا آخرون ادخلوا إلى مستشفيات خاصة.

ومساء الثلاثاء وحينما كان المصلون يخرجون من مسجد في حي السليماني انفجرت سيارة مفخخة. وبعد نصف ساعة انفجرت سيارة أخرى فيما تجمع مدنيون وعناصر من القوات الأمنية لمساعدة ضحايا الهجوم الأول وهو ما كان يهدف إلى الإيقاع بأكبر عدد من القتلى بحسب محللين.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن اللواء ونيس بوخمادة أمر الغرفة الأمنية المركزية المشتركة بينغازي حذر من وجود خلايا نائمة للإرهابيين "المهزومين" الذين "لا يزالون يحاولون العبث بأمن المدينة ونشر الإرهاب بها".

ودعا بوخمادة أهالي وشباب مدينة بنغازي إلى الحذر ممن وصفهم بـ "الخونة والمنسدين" المتعاونين مع الإرهابيين، مطالبا الجميع بالتعاون مع مختلف الأجهزة الأمنية بالمدينة.

ويأتي هذا الاعتداء بعد أن أعلن حفتر في يوليو الماضي سيطرته الكاملة على بنغازي الواقعة على بعد ألف كلم شرق طرابلس، وعن إخلالها من الجماعات الجهادية بعد أكثر من ثلاث سنوات من المعارك الدامية.

وقال محللون إن الغاية من التفجيرين اللذين تم تنفيذهما عن بعد وليس بواسطة

المجوم يثير موجة انتقادات واسعة تعتبر أن حفتر استعجل الإعلان عن تحرير المدينة قبل إتمام عمليات التمشيط

« باختصار

أعلنت قوة الردع الخاصة التابعة لحكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا الأربعاء، القبض على أربعة أشخاص متورطين في تعذيب مهاجرين سودانيين.

نفذ المئات من المهندسين التونسيين العاملين بالمؤسسات الحكومية، الأربعاء، وقفة احتجاجية تزامنا مع دخولهم في إضراب يستمر حتى الخميس، للمطالبة بتحسين وضعهم المادي.

تقدمت جمعيات تونسية، الثلاثاء، بمشروع قانون إلى برلمان، لمناهضة "التمييز العنصري"، وذلك تزامنا مع إحياء الذكرى السنوية 172 لإلغاء الرق في تونس.

قال وزير العدل المغربي محمد أوجار، الأربعاء، إن بلاده تعترم إنشاء مرصد وطني لمتابعة مؤشرات الجريمة واقتراح الحلول الكفيلة للحماية منها ومكافحتها.

أعلن المجلس الأعلى للدولة في ليبيا إلغاء جلسة كان من المزمع انعقادها الأربعاء بحضور محافظ مصرف ليبيا المركزي ورئيس ديوان المحاسبة، لأسباب أمنية تمس باستقلالية المجلس لم يكشف عن تفاصيلها.

حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جون بيبير لأكروا الثلاثاء، من مخاطر استمرار تدهور الوضع الأمني وتزايد نفوذ الجماعات المتطرفة؛ ولا سيما جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" في مالي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الحكومة الجزائرية تمنع في انتهاك حق التظاهر والاحتجاج

● انتقادات للجوء المفرط للأمن والقضاء في التعاطي مع الحراك الاجتماعي

وشدد على أن الوضع القانوني الاستثنائي الذي يحظر التظاهر في العاصمة، لا يزال ساري المفعول، رغم قرار رفع حالة الطوارئ عام 2011 بقرار من رئيس الجمهورية، مما يعكس مخاوف السلطة من فتح الشارع أمام الحقوق السياسية والنقابية، التي تكفل حق التظاهر والاحتجاج.

ويعود حظر التظاهر في العاصمة الجزائرية، إلى صائفة العام 2001، عندما زحف ما يعرف بـ "انصار حركة العروش البربرية" على العاصمة، لرفع ما عرف حينها بـ "مطالبة مطالب ثقافية واجتماعية، لكن المظاهرة المليونية انزلت حينها لأحداث عنف وتخريب للممتلكات العمومية والخاصة.

وذكر رئيس الوزراء ورئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، في ندوة صحافية توجت أشغال الدورة الرابعة لمكتبته

أعاد الحراك الاجتماعي المشتعل في الجزائر، خلال الأيام الأخيرة، مسألة الحريات المدنية والحقوق السياسية في الجزائر إلى الواجهة، بعد استعانة الحكومة بمؤسستي الأمن والقضاء لتعنيف وإجهاض الحركات الاحتجاجية، التي تشنها بعض القطاعات العمالية، على غرار الأطباء المقيمين ومجندي الجيش والمتطوعين خلال العشرية السوداء.

صابر بليدي

والاجتماعية، دفعها إلى الإيعاز لقوات الأمن بممارسة القمع والعنف لإسكات مظاهرات واحتجاج فئات اجتماعية، تتعرض للظلم من طرف الحكومة، رغم الاعتراف بشرعية المطالب المرفوعة".

وقال بيان صادر عن حزب جيل جديد المعارض، تحوز "العرب" على نسخة منه، إن "فشل الحكومة في الرهانات الاقتصادية والاجتماعية، وارتيابها أمام تداعيات الأزمة الاقتصادية، جعلها تتوجه نحو تكريس القمع والعنف لمواجهة الحراك الاجتماعي، بدعوى الحفاظ على أمن واستقرار البلاد".



أطباء الجزائر غاضبون

الوطني نهاية الأسبوع الماضي بأن "التركيز على التظاهر في العاصمة من طرف فعاليات سياسية واجتماعية، ينطوي على نوايا مبيتة لاستفزاز السلطات العمومية".

وأضاف "الجميع يدرك الأسباب الموضوعية التي أدت إلى حظر التظاهر في العاصمة، وأن حماية المواطن والمصالح العمومية والخاصة تدخل في صلب مهامها".

وتداول ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، صورا وتسجيلات لعمليات تعنيف وقمع تعرض لها المحتجون من الأطباء في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة، ومجندي الجيش والمتطوعين في المداخل الشرقية للعاصمة، الأمر الذي أعاد الحديث عن الحقوق الأساسية لمواجهة الجدل السياسي والحقوق في البلاد.

وانتقدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، ما تعرض له الأطباء ومجنود الجيش، خاصة اللجوء إلى اعتقال بعض الناشطين، واستعمال العنف المبرح في فض الاعتصام والتظاهرات، حيث لا يزال عدد من هؤلاء رهن التوقيف، كما تسبب الوضع في خلق مداخل ومخارج العاصمة.

ويقول شهود عيان، إن الولوج إلى العاصمة الجزائرية، تحول إلى مغامرة خلال هذه الأيام، بسبب الاختناق المروري الذي تسببه الحواجز الأمنية.

وباتت رقعة الغضب الاجتماعي تتوسع يوما في البلاد، في ظل اعتزام نقابة منتسبي قطاع التعليم (مستقلة)، الدخول في إضراب مفتوح بداية من مطلع الشهر المقبل احتجاجا على ما وصفته بـ "تعسف الوزارة الوصية في التعاطي مع منتسبي النقابة في بعض المحافطات".

وتستعد قطاعات عمالية وطلاوية، لتصعيد لهجة الاحتجاج في وجه الحكومة، حيث توعد موظفو الخطوط الجوية الدخول في إضراب جديد.



«لسنا على استعداد لتشكيل ائتلاف موسع مع سيلفيو برلوسكوني وحلفائه في الانتخابات القادمة لأن تحالفاته لن تستمر».

باولو جينتيلوني
رئيس الوزراء الإيطالي

«روسيا مهمة باستمرار الحوار مع الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، ونحن مستعدون أيضا لتنظيم منصة لذلك في موسكو».

بيوتر تولستوي
نائب رئيس مجلس الدوما الروسي



إجماع أوروبي في دافوس على نبذ سياسات ترامب الحمائية

● كندا والهند تنضم إلى اتفاق تجارة جديد للوقاية من الحمائية الأميركية ● فرنسا وألمانيا تعارضان سياسات واشنطن التجارية



قوتنا في وحدة موافقنا

تصل إلى 45 في المئة على السلع والخدمات الأجنبية، و30 في المئة على ما تنتجه شركات أميركية خارج الولايات المتحدة وتسوقه فيها، لكن ذلك في الأغلب كان من باب "الترهيب" ولن تكون السياسات الفعلية كذلك. وإذا أخذنا في الاعتبار هدف تنشيط الاقتصاد عبر زيادة الإنفاق الاستهلاكي ومشروعات البنية الأساسية الضخمة، فإن ذلك كفيل بتحسين نسب النمو في الاقتصاد الأميركي، الذي قد يعود إلى قاطرة النمو الاقتصادي العالمي حتى في ظل سياسات الحماية التجارية، وبالتالي يصعب تحميل دعوات ترامب إلى اتخاذ إجراءات حمائية لتشجيع الصناعات الوطنية، مسؤولية التردّي المتوقع في التجارة العالمية أو الاقتصاد العالمي.

المثالية من أجل عرض وجهة نظر لندن، مؤكداً أن "هناك رغبة قوية في القيام بأعمال تجارية في بريطانيا خامس أكبر اقتصاد في العالم". ويجمع المحللون الاقتصاديون على أن "أكبر خطر على الاقتصاد العالمي هذا العام يأتي من سياسات الحمائية التجارية التي وعد بها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب"، إلا أن هناك أصواتاً ضعيفة ترى في ذلك الاستنتاج تهويلاً مبالغاً فيه.

والحمائية التجارية، هي إجراءات فرض ضرائب ورسوم على الواردات من السلع والخدمات كحماية للمنتجين والموردين الوطنيين، ما يقلل كامل الشركاء الاقتصاديين بالضرائب.

وأشار المحللون إلى أن مقترحات ترامب قد تكون مغالية بعض الشيء، بمعنى فرض رسوم

ترامب الحمائية، حيث ذهبت أوتواو إلى إعلان اتفاق تجارة جديد لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ انضوت فيه 11 دولة لاستبدال ذاك الذي انسحب منه ترامب العام الماضي.

ولم يقف تحدي ترامب عند النخب المجتمعة في دافوس حيث احتشد أكثر من ألف متظاهر في وسط زوريخ احتجاجاً على زيارة الرئيس الأميركي، هاتفين "ترامب غير مرحب به" و"سويسرا تستضيف نازيين".

وستنتظر الوفود حتى الخميس، للاستماع إلى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تواجه أسئلة بشأن مستقبل علاقات لندن التجارية في وقت تستعد فيه لمغادرة الاتحاد الأوروبي.

وأكد وزير التجارة الدولية البريطاني ليام فوكس أن اجتماعات دافوس هي الفرصة

شكلت مهاجمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للنظام العالمي الليبرالي من خلال رفعه لشعار "أميركا أولاً" وتبنيه سياسة تجارية حمائية، مخاوف جمة لدى شركاء الولايات المتحدة الأوروبيين، الذين أكدوا من منصة مؤتمر دافوس المنعقدة أشغاله في سويسرا رفضهم محاولات ترامب تغيير قواعد منظومة التجارة العالمية.

تنتهك القواعد وتحاول الاستغلال بشكل غير عادل".

وفي حين تعد الرسوم لجنة بالنسبة إلى نخبة عالم الأعمال في دافوس، رحبت وفود عدة بإصلاحات ترامب الضريبية المثيرة للجدل والتي خفضت معدل الضرائب على الشركات في الولايات المتحدة إلى 21 بالمئة، وهي نسبة أقل بكثير من المعتمد في الكثير من الدول الأوروبية.

وفيما يصل ترامب دافوس بعقيلة الرئيس المروج لمصالح الولايات المتحدة الاقتصادية، فإن ماكرون عازم بنفس الدرجة على الدفاع عن نظام عالمي تشكله قواعد متفق عليها بشكل متبادل والتأكيد على المساواة بين الجنسين، خلافاً لسجل نظيره الأميركي المثير للجدل بشأن النساء.

ووصل ماكرون إلى منتجع الرياضات الشتوية السويسري بعد مخاطبة نحو 140 من كبار قادة الأعمال الاثنين في قصر فرساي في إطار مساعيه لتحقيق "نهضة" في الأعمال التجارية في فرنسا والعالم، حيث يحضر العديد من هؤلاء القادة منتدى دافوس كذلك.

وتأخرت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في تأكيد حضورها مؤتمر دافوس، حيث كان عليها أن تجد حيزاً في خضم الجهود الجارية في بلادها لتشكيل حكومة جديدة بعدما خذلت في انتخابات جرت في سبتمبر الماضي.

وانتقدت ميركل في كلمتها بدافوس الأربعاء، السياسة الحمائية الأميركية، قائلة إنها "ليست الحل لمشاكل العالم"، مضيفة "بصراحة، البلد الذي أشترّف بتمثيله يواجه أيضاً صعوبات، والاستقطاب شيء نراه في بلادنا أيضاً، وهو ما لم نكن عليه منذ عقود".

وتابعت "إن ألمانيا ترغب في أن تكون بلداً يقدم إسهاماته في المستقبل لحل مشاكل العالم معاً، وإننا نعتقد أن الانغلاق على أنفسنا وعزل ذاتنا لن يقودنا إلى مستقبل جيد، إن الحمائية ليست الإجابة الصحيحة".

ويرى مراقبون أن القادة الأوروبيين سيهيمنون على الساحة في دافوس بعدما أعلنت الهند وكندا عن مواقف رافضة لسياسة

تركيا تحاول إنقاذ حلمها الأوروبي

تعاوننا لمكافحة الإرهاب، لن نعتد تركيا بمثل هذه العروض".

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال، منذ نحو أسبوعين، إن التطورات في تركيا تحول دون إحراز تقدم في مساعيها المستمر، منذ عقود، للانضمام إلى التكتل الأوروبي، مشيراً إلى احتمال إبرام شراكة لا ترقى إلى عضوية كاملة.

وعبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه بشأن حملة تركيا على من يشتبه في دعمهم لمحاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016، حيث احتجزت السلطات نحو 50 ألف شخص تمهيداً لمحاكمتهم كما تم عزل 150 ألفاً، بينهم معلمون وصحافيون وقضاة، أو وقفهم عن العمل.

العفو. وهدد النظام التركي، الأسبوع الماضي، أوروبا بوقف التعاون معها في ملفي مكافحة الإرهاب والهجرة ما لم تقبل بعضوية أنقرة داخل التكتل الأوروبي، في خطوة اعتبرها مراقبون ابتزازاً سياسياً، سيما مع تمسك دول القارة بمنح تركيا مرتبة الشريك المميز دون منحها العضوية الكاملة. وقال جليك إن بلاده سترفض أي عرض بشراكة مع الاتحاد تقل عن العضوية الكاملة، محذراً من أن الوضع الراهن لا يعطي تركيا أي سبب للاستمرار في تطبيق اتفاق الهجرة. وأضاف "لا نأخذ الشراكة المميزة أو نهجاً مشابهاً على محمل الجد، لا يمكن عرض مثل هذه الأشياء على تركيا"، وتابع قائلاً "مهما كان اسمها، شراكة مميزة أو

بروكسل - يصل وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في الحكومة التركية عمر جليك الخميس، إلى بروكسل لبحث العلاقات التركية الأوروبية مع مسؤولي الاتحاد، بعد أن رفضت كل من فرنسا وألمانيا والنمسا عضوية بلاده في التكتل الأوروبي، مقترحة إسنادها مرتبة الشريك المميز عوض العضوية الكاملة.

وأوصد تقليص الاتحاد الأوروبي للمساعدات المالية الأوروبية المخصصة لتركيا خلال العام الجاري، الباب أمام مفاوضات عضوية أنقرة في التكتل الأوروبي، ما يقلص حظوظها في استئناف المفاوضات التي باتت صعبة المنال، بعد تواتر مقترحات أوروبية جديدة تنسف احتمال منحها صفة

« باختصار

◀ ذكر مسؤول بإدارة الهجرة الأربعاء،

أن ميانمار ستعيد إرسال لاجئي الروهينغا، الذين فروا من حملة عسكرية وحشية في غرب البلاد إلى بنغلاديش، إذا لم يكونوا مدرجين على الوثائق الحكومية، وسط تعثر عمليات إعادتهم إلى وطنهم.

◀ قال مسؤولان أمنيان باكستانيان الأربعاء، إن طائرة دون طيار يشتبه أنها أميركية نفذت هجوما أسفر عن مقتل اثنين من المتمردين من شبكة حقاني المتحالفة مع حركة طالبان الأفغانية.

◀ بدأت الأربعاء في باريس أولى المحاكمات المرتبطة باعداءات باريس الإرهابية، في نوفمبر 2015، مع مثول جواد بن داود أمام المحكمة بتهمة إيواء اثنين من منفذي الاعتداءات بعد وقوع المجزرة.

◀ قال وزير الخارجية الباكستاني، خواجه آصف، إن لدى بلاده الحق في الدفاع عن نفسها ولن تغير سياستها النووية أو تطورها وفقاً لأوامر الولايات المتحدة، مؤكداً أن بلاده تؤسس لسياسة نووية مستقلة.

◀ طالب وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا الأربعاء، الولايات المتحدة بوقف رحلات مروحياتها العسكرية جنوب اليابان، بعد الحوادث الطارئة التي تسببت فيها، واصفاً الحوادث المتكررة للطائرات الأميركية بالأمر الزائد عن حده.

◀ أكدت الشرطة الألمانية في محافظة هامبورغ الأربعاء، أنها بصدد إجراء تحريات ضد 600 شخص مشتبه بهم ومعروفين لديها بالاسم، في ظل عملية البحث الجارية عن مروجي أعمال الشغب التي شهدتها المحافظة خلال انعقاد قمة مجموعة العشرين الصيف الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

نهب الذهب والمجوهرات لتمويل دولة الخلافة في جنوب شرق آسيا

ويبلغ متوسط دخل الأسرة في الفلبين 22 ألف بيزو وفقاً لمسح أجرته الحكومة عام 2015، حيث يبلغ الدخل نصف هذا المبلغ في منطقة مينداناو المتمتعة بالحكم الذاتي والتي تقع فيها ماراوي وما حولها.

ويقول خبراء أمنيون إن عبدالنجيب قد يصبح بالأموال المنهوبة وأتباعه المخلصين "الأمير" الجديد للتنظيم في جنوب شرق آسيا بعد مقتل اسنيلون هابيلون في معركة ماراوي.

ويضيفون أنه مقاتل متمرس ورجل دين درس في الشرق الأوسط ويقال إنه تدرب مع متشددين في أفغانستان وشارك في تأسيس جماعة خلافة مينداناو عام 2012 والتي شنت سلسلة من التفجيرات في مينداناو.

وعبدالنجيب صلات بتنظيم القاعدة مما أكسبه لقب "الزرقاوي الفلبيني" في إشارة إلى أبو مصعب الزرقاوي زعيم التنظيم السابق في العراق، الذي بايعه في العام 2014. وقال روميل بانسلاوي الخبير الأمني في مانيبلا إن عبدالنجيب تعاون تعاوناً وثيقاً مع محمود أحمد المتشدد الماليزي الذي يعتقد أنه قتل في ماراوي وكان همزة الوصل بين المقاتلين الفلبينيين وقيادة داعش في سوريا والعراق.

فيما أكد سكان محليون أن التنظيم يعرض أيضاً مكافآت تصل إلى عشرة آلاف بيزو (200 دولار) لقتل كل جندي.

وذكرت مصادر أمنية وقيادات مجتمعية مطلعة على عمليات التجنيد أن أباء الأطفال يعرض عليهم ما يصل إلى 70 ألف بيزو (1380 دولاراً) بالإضافة إلى مرتب شهري قدره 30 ألف بيزو (590 دولاراً) لتسليم أبنائهم للتنظيم.



الجيش الفلبيني يصطاد مسلحي داعش

◀ مانيبلا - قال الجيش الفلبيني إن مسلحي تنظيم داعش المتشدد نهبوا من المال والذهب والمجوهرات ما تصل قيمته إلى عشرات الملايين من الدولارات عندما احتلوا محافظة ماراوي جنوب البلاد، العام الماضي، حيث استخدم أحد قادة التنظيم تلك الثروة في تجنيد حوالي 250 مقاتلاً لشن هجمات جديدة. وأكد ضباط بالجيش في إقليم لاناو دل سور، الجنوبي الفقير، أن زعيم التنظيم عبدالنجيب وكنيته أبودار استخدم، منذ ذلك الحين، ما نهب من أقبية البنوك والمتاجر والمنازل في ماراوي لاستمالة صبية وشبان في الإقليم وانضم إليهم مرتزقة من أصحاب الخبرات تحت إغراء المال.

وقال الكولونيل روميو براونر نائب قائد قوة ماراوي المشتركة لرويتزر "من المؤكد أنهم لم يتخلوا عن عزمهم على إقامة دولة خلافة في جنوب شرق آسيا"، حيث يستمر التهديد البالغ الذي يمثلته أتباع التنظيم في جنوب شرق آسيا رغم مقتل المئات من رجاله في معركة ماراوي.

وأضاف براونر "هذا هو الهدف العام، لكن تقديراً أنهم سيشنون هجمات إرهابية في الوقت نفسه الذي يحاولون فيه الوقوف على أقدامهم مرة أخرى من حيث المقاتلون



«روسيا تتوقع أن يدفع الوضع الإنساني الخطير في اليمن الطرفين إلى الانتقال من الأعمال العسكرية إلى المفاوضات».

سيرجي لافروف

وزير الخارجية الروسي

«على القطاع المصرفي اللبناني ألا يتسامح مطلقاً مع تمويل الإرهاب وغسل الأموال والجرائم المالية الأخرى لحزب الله لضمان مكانة البلد في النظام المالي العالمي».

مارك دوبيوتز

الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع والديمقراطيات



6 الحرب في الغمق

تشديد أميركي على النأي بالمصارف اللبنانية عن أموال حزب الله المشبوهة

● البنوك فاعل رئيسي في خطة تجفيف منابع تمويل الحزب ● حلفاء حزب الله وشركاؤه: لبنان يحارب بفعالية غسيل الأموال



الإجراءات ضد حزب الله جزء من سياسة مواجهة النفوذ الإيراني

واستدعت الأزمة بين الحزب والمصارف اللبنانية اجتماعات بين وفود من الحزب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي كالت له منابر قريبة من الحزب اتهامات بالتضييق المالي على حزب الله.

وتقول بعض المصادر إن الحزب وقف وراء حملة لعدم التجديد لسلامة لولاية جديدة على رأس مصرف لبنان، إلا أن ضغوطا داخلية وأخرى دولية، أعطت إشارات بالثقة التي يوليها العالم لشخص سلامة في التقيد بالمعايير الدولية لمنع غسيل الأموال ومكافحة تمويلات الإرهاب وضمن اتساق النظام المصرفي اللبناني مع النظام والمصرفي في العالم وتشريعاته الحديثة والمحدثة.

وترى جهات سياسية لبنانية أن الإدارة الأميركية عاكفة على تقوية الترسنة القانونية لحاصرة حزب الله في لبنان والعالم، وأن الإجراءات ضده هي جزء من سياسة مواجهة النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط.

وتبنى الكونغرس قانونا عام 2015 يسمح بغرض عقوبات على المصارف التي تمول عن سابق تصور وتصميم حزب الله. ويمتلك القرار الأميركي بمواجهة حزب الله أدوات الانقسام الذي يفرزها محافظة شмальية وفقا بما يعني أن هذا الملف سيبقى مفتوحا بغض النظر عما يمكن أن يتطور في مجال العلاقة بين واشنطن وطهران خصوصا لجهة تهديد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي.

اللبنانية بشكل رسمي لإطلاعها على ما تملكه من معلومات ومعطيات قد تطل مؤسسات مصرفية ومالية متواطئة في لبنان. والهدف من ذلك هو حث بيروت على اتخاذ الإجراءات التي تحول دون أن تضطر واشنطن لاتخاذ إجراءات ضد بعض المصارف، ما من شأنه التأثير على النظام المصرفي اللبناني برمته.

حجج دامغة

وقعت أزمة ثقة في السنوات الأخيرة بين واشنطن وبيروت حول دور النظام المصرفي في تسهيل أعمال الشبكات المالية لحزب الله. وسبق مسؤولين من وزارة الخزينة والعدل أن زاروا بيروت وناقشوا الأمر مع المسؤولين السياسيين والمصرفيين اللبنانيين، كما استدعى الأمر زيارة وفود برلمانية ووزارية ومصرفية لبنانية لواشنطن بغية الاجتماع مع المسؤولين الأميركيين المعنيين. وقد شملت اللقاةات أيضا في العاصمة الأميركية مسؤولين من صندوق النقد والبنك الدوليين. وكان حزب الله انتقد بشدة الإجراءات التي تتخذها المصارف اللبنانية ضد الحسابات التي تعتبر مشبوهة وعلى علاقة بحزب الله، فيما اعتبر مراقبون أن القنبلة التي استهدفت مكاتب مصرف "بلوم بنك" وسط بيروت في يونيو 2016 كانت بمثابة إنذار من الحزب للقطاع المصرفي اللبناني.

الشيعية، إنما يستهدف الأنشطة المالية لحزب الله في جميع أنحاء العالم". وتسعى الحكومة اللبنانية إلى توفير كافة الحجج للدفاع عن النظام المصرفي اللبناني الذي ما زال يتمتع بسمعة دولية عالية على الرغم من الاتهامات، الأميركية خصوصا، باستخدام حزب الله لبعض المصارف اللبنانية لتميرير تمويلاته المشبوهة الواردة من العالم. وكانت الإدارة الأميركية شكلت في 11 يناير الجاري، وحدة خاصة للتحقيق بشأن تمويل حزب الله. والوحدة الأميركية مكلفة بالتحقيق حول ما تقول الولايات المتحدة إنهم أفراد وشبكات تقدم دعما للحزب، الذي تعتبره واشنطن "منظمة إرهابية".

واستدعت هذه الاتهامات الموجهة ضد الحزب تدخل أمينه العام السيد حسن نصرالله الذي قال إنها "اتهامات ظالمة لا تستند إلى أي وقائع وليس لها أي حقيقة"، مؤكدا أن "التورط في ميدان المخدرات زراعة وتهريبا وما شابه ذلك من المحرمات التي ينهى عنها الدين". غير أن المصادر الأميركية تتحدث عن أدلة ووثائق وعمليات توقيف جرت في أوروبا وأميركا اللاتينية والولايات المتحدة لأشخاص متورطين مباشرة بشبكات تهريب المخدرات الدولية والمرتبطة مباشرة بحزب الله.

وتضيف المصادر أن الحكومة الأميركية الحريصة على منعة الاقتصاد اللبناني وعلى قوة النظام المصرفي توجهت إلى الحكومة

خلال لقائه مع الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الوزراء سعد الحريري وشخصيات مصرفية وسياسية أخرى قال بيلينغسلي إن الحكومة الأميركية ملتزمة بالعمل مع لبنان لحماية نظامه المالي ودعم "لبنان قوي ومستقر ومزدهر"، لكن هذا يحتاج إلى تظافر الجهود في الداخل والخارج، وعدم تحميل دولة لبنان أكثر من طاقتها في هذا الملف؛ فرغبة الكثير من الجهات في النأي بالقطاع المصرفي والاقتصاد اللبناني عن حزب الله كخطوة نحو حماية البلاد منه ومن سياسته تصطدم بنفوذ الحزب الذي يستمد من انقسامات المشهد السياسي. وتؤكد جهات لبنانية مطلعة أن كافة الوزارات المعنية في بيروت استنفرت للإصغاء إلى ما يحمله نائب وزير الخزينة الأميركي في زيارته التي وصفت بأنها مفاجئة إلى العاصمة اللبنانية. وأضافت هذه الجهات أنه رغم التهديدات المبينة التي تحملها زيارة الموفد الأميركي إلا أن بيروت ارتاحت إلى ما صدر عن السفارة الأميركية في بيروت من حرص على النظام المصرفي اللبناني.

وقال بيان السفارة إن المسؤول الأميركي "شدد على أهمية مكافحة النشاط الإيراني المؤذي في لبنان، وبكيفية التزام الولايات المتحدة بمساعدته على حماية نظامه المالي من حزب الله وتنظيم داعش ومنظمات إرهابية أخرى". وأضاف البيان أن قانون "منع التمويل الدولي لحزب الله لا يستهدف الطائفة

لـ بيروت – تتعامل الحكومة اللبنانية بجدية تامة مع الإجراءات التي اتخذتها وستتخذها الإدارة الأميركية ضد شبكات تمويل حزب الله في العالم. ووجهت واشنطن رسالة صارمة في هذا الملف عبر مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب مارشال بيلينغسلي الذي أكد من بيروت أن على لبنان أن يبعد حزب الله عن القطاع المالي، مشددا على أهمية التصدي لأنشطة إيران.

تأتي زيارة بيلينغسلي إلى لبنان بعد أسبوعين من بدء واشنطن مساعي جديدة لتجفيف منابع التمويل العالمية لحزب الله، وغداة صدور تحقيق استقصائي أضر بسمعة واشنطن في الداخل والخارج، حين كشف عن أن إدارة الرئيس السابق باراك أوباما غضت الطرف عن تبييض حزب الله للأموال ونشاطه في تجارة المخدرات مقابل توقيع الاتفاق النووي مع إيران.

وخلال الزيارة، التقى المسؤول الأميركي الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة، سعد الحريري، ورئيس مجلس النواب، نبيه بري، ووزير المالية، علي حسن خليل، وحاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف، سمير حمود، وجمعية مصارف لبنان واتحاد المصارف العربية.

مارشال بيلينغسلي:

يجب اتخاذ كل الإجراءات لضمان ألا يكون حزب الله جزءا من القطاع المالي



وتكشف صورة اللقاء والأسماء التي قابلها المسؤول الأميركي صعوبة الملف وتعقيداته وتناقضاته، فعون وبري اللذان أكدا على أن "لبنان يحارب بفعالية غسيل الأموال في لبنان"، من حلفاء حزب الله.

وقال عون في بيان نشرته الرئاسة إن "لبنان يشارك بفعالية في الجهود العالمية الهادفة إلى مكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال". وإثر لقائه بالمسؤول الأميركي، قال رئيس البرلمان نبيه بري إن "لبنان دولة تتطابق مع أعلى المعايير القانونية الدولية لجهة نقل الأموال والحركة المالية ومكافحة تمويل الإرهاب".

وحت بيلينغسلي لبنان على "اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لضمان ألا يكون حزب الله جزءا من القطاع المالي"، ورد بري، الذي سبق

أهالي تعز: لماذا تأخر تحريرنا من قبضة الحوثيين

والمدرعات، من أجل مواجهة الحوثيين". وشكا المسؤول العسكري اليمني، من أنه لا يوجد حتى الآن، قرار سياسي واضح يعمل على تحرير سلبا على واقع تعز، وهو ما جعلها الحسم قادمة لا محالة؛ لكن نحتاج إلى الدعم والقرار السياسي".

باتت مسألة قلة الدعم العسكري وتصاعد الانقسامات وعدم توحيد المواقف من قبل الجهات المعارضة للحوثيين، من أكثر الأسباب التي أثرت سلبا على واقع تعز، وهو ما جعلها تعيش أوضاعا كارثية شاملة. ويقول الباحث السياسي اليمني معد المقطري إن هناك عدة عوامل حالت دون إحراز تقدم أكبر في تحرير تعز من الحوثيين.

وأضاف أنه من الناحية العسكرية، هناك حالة من الارتخاء الملحوظ تسود مكونات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز، "يتجلى هذا بحالة من التصلachs والتكيف الملحوظ الذي تعيشه تلك القوات مع الأوضاع الكارثية الراهنة التي تعيشها المحافظة، في ظل حصار خانق من الحوثيين الذين يحكمون سيطرتهم على الشرايين الرئيسية التي تربط تعز بمحافظات اليمن المختلفة".

وتابع أن "وحدات الجيش في تعز تتبع المنطقة العسكرية الرابعة ضمن محافظات جنوبية تشمل لحج وأبين وعدن، وهذه الأخيرة هي المقر الرئيسي لها"، مشيرا إلى أن الجيش الوطني في المحافظة يتبعها من الناحية الإدارية والمالية.

ومن الناحية العملياتية ذات الصلة بمعارك تحرير تعز فإن هذه الوحدات التي من أبرزها اللواء 35 مدرع والسواء 22 ميكا تدار من رئاسة هيئة الأركان ومقرها مارب، شرقي البلاد، وتحت إشراف نائب رئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة نائب رئيس الجمهورية

والتي سبق أن اشتبكت بالسلاح في ما بينها لأكثر من مرة.

ولا ينفي العقيد عبدالباسط البحر، نائب المتحدث الرسمي باسم قيادة الجيش اليمني الحكومي في تعز، أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى عدم تحرير تعز من الحوثيين، رغم بدء المعركة منذ نحو ثلاث سنوات، لكنه يؤكد أن قوات الجيش اليمني تخوض معارك ضارية ومستمرة ضد ميليشيات الحوثيين.

وتحدث العقيد عبدالباسط البحر، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية "د.ب. أ" عن الأسباب التي أخرت حسم المعركة مشيرا إلى أن "جزءا من أسباب تأخير الحسم العسكري في تعز يعود إلى الافتقار الواضح والكبير للأسلحة الثقيلة في المحافظة، كالدبابات

أعلنت قوات الجيش اليمني، الثلاثاء 23 يناير 2018، عن تحرير عدد من المواقع في الجبهة الشمالية لمدينة تعز عقب معارك ضارية ومستمرة مع ميليشيات الحوثي. وتأتي هذه التطورات الميدانية وسط تصاعد دعوات سكان المحافظة اليمنية إلى الإسراع في تحريرها من الحوثيين، متسائلين عن الأسباب التي أدت إلى استمرار الوضع الكارثي في تعز وتأخير عملية تحريرها من الميليشيات المدعومة من إيران.

أسهل اليريسي

بسرعة تحرير المحافظة من الحوثيين ووقف نهر الدم المتدفق منها بشكل متكرر.

وفي الوقت الذي يرى البعض أن التحالف العربي أراد تأخير تحريرها لعدم استجابة بعض القوى المقاومة للحوثيين لوصاية التحالف الكاملة على المحافظة، ينظر آخرون، إلى أن تحرير المحافظة تأخر بسبب الانقسامات في صفوف القوات الموالية لهادي



الوضع كارثي في ظل سيطرة الحوثيين

الفريق علي محسن الأحمر، حسب المقطري. وأوضح أن "باقي المنطقة العسكرية الرابعة في المحافظات الجنوبية لا تتبع هذه القيادة، وهذا يشير إلى انقسام بالغ الخطورة في تكوين القوات الموالية للحكومة الشرعية، وذلك على أساس شطري شمالي وجنوبي". وتابع أن "تعز الجنوبية في الخارطة الطبيعية وفي إطار المنطقة العسكرية الرابعة تدفع وحداتها العسكرية ثمنا بالغا جراء هذا الانقسام الذي يفرزها محافظة شмальية وفقا للحدود التشريعية السابقة بين اليمن الشمالي والجنوبي".

وقال إن ذلك انعكس على التسليح المتواضع جدا الذي تتلقاه وحدات الجيش في تعز، وعلى الدعم اللوجستي والمالي والتدريب الذي كان يجب أن تحصل عليه هذه الوحدات من المنطقة العسكرية الرابعة المدعومة جيدا من قيادة الشرعية والتحالف.

وذكر أن دعم التحالف لتحرير تعز يخضع لشروط معقدة، وأن المحافظة تدفع ثمن الانقسامات في جسم القوى الشرعية، لافتا إلى أن الأحزاب الموالية للشرعية ومكوناتها الفاعلة تخضع لاستقطابات مبنية على الأمل في تلقي الدعم الخاص وليس على الدعم اللازم لتحرير تعز.

تعتبر محافظة تعز، من أكثر المحافظات اليمنية التي شهدت نزوحا كبيرا للسكان جراء القتال المتصاعد، إضافة إلى كونها من دعفت النصيب الأكبر من الضحايا المدنيين، الذين سقطوا جراء النزاع المتفاقم، وهو ما يجعل استمرار الوضع على ما هو عليه، بنذر بمزيد من المأساة في هذه المحافظة الحيوية. وتقول الصحافية ونام عبدالله إن "المشهد في تعز بات معقدا للغاية، خاصة أن آمد الصراع يطول بشكل كبير".



«أيهما أفضل لمصر ومستقبلها أن يكون هناك مرشحون جادون في مواجهة الرئيس عبدالفتاح السيسي أم مجموعة من الهواة».

عماد الدين حسين
كاتب مصري

«الانتخابات انتهت من الأساس لأننا أمام مرشح انتهى من حملته والدعاية الخاصة به قبل بدء الانتخابات».

محمد أنور السادات
نائب سابق في البرلمان المصري



في الغمق

إذا كان انتخاب السيسي خطأ، فدعم عنان خطيئة!

● يجب أن يكون استقرار مصر والمحافظة عليها خيار المعارضة الاستراتيجية خلال انتخابات 2018



الظرف يبرر الاختيار

ومن غير تبجح أو مخالطة أو تعقيد. هذه الحقائق، التي مازال كثيرون منا لا يدركونها وسط صراخنا كمعارضين، أظهرتها مقارنة بسيطة مع عنان. ربما يصح الآن القول إن خطوة عنان بإعلان ترشحه كانت من مصلحة السيسي، وستمثل له رصيدا في صناديق الانتخاب.

هل هذا يعني أن السيسي سيفوز بنسبة تأييد مماثلة لانتخابات 2014؟ بالطبع لا! في النهاية الناس ينظرون إلى فترة الرئيس الحالي باعتبارها مرحلة انتقالية. قد يزعم ذلك السيسي، لكنها الحقيقة. أي اعتقاد بأن الثورة المصرية، التي بدأت في 25 يناير 2011 انتهت هو تفكير ساذج، لا يدرك حقائق التاريخ أو مكراهاته.

دور السيسي واقعيا أقرب إلى مرحلة حكم تورغوت أوزال، الذي تولى رئاسة الوزراء في تركيا منذ عام 1983 وحتى 1989، ثم أصبح رئيسا حتى عام 1993. وضع أوزال الأسس التي بنى عليها لاحقا رجب طيب أردوغان نهضة تركيا.

وظيفة السيسي أيضا هي تهئية مصر وتسوية أرضها الوعرة لرئيس لاحق يقود قفزة اقتصادية واجتماعية حقيقية. سواء أدرك النظام الحالي أبعاد واقعه ودوره أم لم يتمكن من إدراكها، فمسار التاريخ حتمي، لا أحد يستطيع تغييره.

على مصر أن تقبل ثمن ثورتها، وأن تحافظ على وجودها، حتى تكون قادرين في مراحل لاحقة على الاتفاق أو الاختلاف كما نحب مع أنظمة الحكم القادمة، بدلا من أن نكون منشغلين في البحث عن وطن.

مقابل من الإخوان. سرعة عقد التحالفات مع الإسلاميين، خصوصا في أوروبا، يراها كل من يعرف التنظيم الدولي للإخوان وأذرعهم. الغضب الرسمي تجاه عنان قائم على وقائع شعر الجيش من خلالها بـ"خيانة" من أحد قادته السابقين. لكن ليس هذا كل شيء. الانقسام داخل الجيش أكثر ما يقلق العسكريين في مصر تاريخيا. المؤسسة العسكرية لا تقبل أن تقف خلف مرشحين أنبأها في وقت واحد. إقصاء أحمد شفيق عبر عقد صفقة سياسية معه، وتوقيف العقيد أحمد قنصوة واستدعاء عنان، انعكاس لتصرف حاسم اقتصر على العسكريين فقط، ولن ينسحب على أي مرشح مدني قد يتقدم بعد انسحاب خالد علي أمس. الجيش يريد منح فرصة للسيسي لإكمال مشروعه أولا، دون أن تنعكس أي خلافات سياسية على قواعده داخل المعسكرات أو على قاداته.

لكن تحجيم الدعم الذي يحظى به السيسي وقصره على صفوف الجيش فقط ليس صحيحا. رغم كل القرارات الصعبة التي اتخذها خلال فترته الأولى، مازال السيسي "المرشح" يحظى بشعبية متماسكة عند قطاعات كبيرة من المصريين. تأثير الإصلاحات الاقتصادية القاسية على القاعدة الفقيرة في مصر لم يكن هينًا. ثمة طبقات سحقت بأكملها، وطبقات أخرى تحاول أن تتشكل وسط تفاعلات حادة تعتمل بين ثنايا المجتمع ومكوناته. رغم ذلك مازال الكثير من المصريين يرون في السيسي الحاكم القوي الصريح الوطني والصديق في ما يقول وما يفعل، دون تصنع أو رياء،

يذكر لمصر ولا شعبيها طوال أكثر من 30 عاما من "الفرص الضائعة". ثلاثون عاما من الفساد والركود وزيادة معدلات الفقر والجهل والمرض وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المصرية والصعبة. هذه الرؤية ظلت حاکمة خلال العامين اللذين تبعها الثورة، وكان عنان فيهما يقوم عمليا بمهام نائب رئيس الدولة. انضمام المستشار هشام جنيته والدكتور حازم حسني إلى حملة عنان يحمل تناقضا عميقا لتاريخهما في معارضة مبارك ورجاله. رغم موقعهما المتقدم في النضال ضده، صار نظام مبارك اليوم هو "طريق الإنقاذ" الذي يبحث عنه خصومه.

حسني من أكثر المعارضين شرفا ووطنية، وجنيته هو رمز لمحاربة الفساد في مصر. لكن منذ متى كانت الاستعانة بالفاسدين طريقا نحو القضاء على الفاسدين؟ ولماذا لا يتعلم الناس من درس الإخوان المسلمين، ودرس 30 يونيو أيضا، بأن التحالفات الانتخابية هي تحالفات ظرفية لها مدة صلاحية تنتهي بانتهاء الغرض منها؟

ثمة غياب للقدرة على إدراك أن شرعية الحكم في مصر قائمة على معاداة الإخوان المسلمين. هذه الشرعية لا تنطبق على السيسي فقط، ولكنها تنسحب أيضا على أي رئيس مقبل، حتى يقول الناس كفى! توظيف الإخوان سياسيا والعودة إلى تدجينهم عبر اتفاقات أمنية على حصص برلمانية مسبقا، واستخدامهم كقزاعة معلبة من أجل البقاء في السلطة درس دفع المصريون كلفة باهظة لتعلمه. مشكلة عنان أنه لم يصبر قليلا حتى يستطيع الحصول أولا على

حثث منظمة العفو الدولية في بيان السلطات المصرية على التوقف عن التدخل في سير الانتخابات، وانتقدت توقيف المرشح المحتمل رئيس الأركان السابق الفريق سامي عنان، في موقف تبناه كثيرون من غير المطلعين بعمق على الداخل المصري وهيكله النظام. تحدثت المنظمة الدولية بنفس خطاب عدد كبير من المعارضة المصرية وجهات خارجية أخرى، الديمقراطية عندها شكل خارجي المهم فيها مثلا في الانتخابات هو التعددية حتى ولو كانت أغلبية المصريين قررت أن تمنح الرئيس عبدالفتاح السيسي فرصة ولاية ثانية بغض النظر عن موقفها منه ومما حققه خلال ولايته الأولى، لأنها ترى في ذلك المشهد الأنسب لها وللبلاد في مرحلة مضطربة داخليا وإقليميا ودوليا.

رائحة النفاق التي تتركز الأنوف، وغياب أي استعداد للمحيطين به لسماع رأي مخالف أو انتقاد، جعلنا الناس تعزف عن الاصطفاف إلى جوار صحافيين موجهين وإعلاميين أكثرهم منافقون، ورجال سياسة وبرلمانيين تخلوا عن واجبههم في تصويب السلطة، وردعها إن اقتضت الضرورة. أيام مبارك والمجلس العسكري، كان الكاتب الحر يخاف على نفسه وأهله من أن يهاجم النظام. اليوم صار نفس الكاتب يخاف على قلمه وشرفه ومصداقيته من أن يثني على النظام، حتى ولو كان يستحق ذلك أحيانا.

المسؤول الأول عن أزمة العقول وغيابها في مصر هو الحكم، من رأسه حتى قاعدته. رجال السلطة قادوا نظامهم إلى أن وجد نفسه وحيدا دون سند من مصداقية عند الناس. حلقة الوصل بين الأنظمة والشعوب، المتمثلة في الإعلام المهني، مفقودة اليوم بسبب ضيق صدر النظام وثقافته في الاعتقاد بأن غلق المجال العام ضروري لتفادي انفجار آخر. لكن يفوت القائمون على هذا النظام أن غلق الساحة وخفق الحريات وتجبج الفكر هو الطريق الوحيد الذي لا بديل عنه نحو هذا الانفجار، الذي يبدو أن النظام يهرب منه كي يعود إليه!

هذه الفلسفة تكاد تتطابق في كل أوجه الحكم، من الاقتصاد والعقيدة الأمنية والنظرة الاستراتيجية العامة للهدف من وراء مشاريع قومية عملاقة، وانعدام الثقة في غير العسكريين، إلى انحسار تأثير مصر في المنطقة.

كل هذه الخلافات مع رؤية النظام الحاكم اليوم ينبغي أن تكون منطلقا للاستيلاء مع الحكم، لكن ليس الاشتباك مع الأمة. كلها خلافات في تفاصيل التوجه والمسار، نابعة من داخل عصر التغيير، وليست خلافات على العودة إلى ما قبله، سواء عقلية مبارك في إدارة البلد، أو فوضى الإخوان المسلمين ورغبتهم الملحة في تغيير "شفرة وراثية" ظلت لآلاف السنين محددا رئيسيا لهوية المصريين.

ترشح الفريق سامي عنان باب للفوضى كان يجب إغلاقه. كل من يعرف شيئا، ولو ضئيلا، عن الجيش يعلم أن عنان من أكثر الفاسدين على الإطلاق. لم يكن عنان ضابطا عاديا، بل كان مقربا من الرئيس الأسبق حسني مبارك بحكم موقعه كرئيس لأركان حرب القوات المسلحة. رؤية عنان للحكم تكاد تكون متطابقة مع رؤية مبارك. هذه الرؤية لم تقدم شيئا

أحمد أبودوح
كاتب مصري

□ لم يعد هناك مجال للتكهنات في الانتخابات الرئاسية المصرية. الرئيس عبدالفتاح السيسي ليس لديه أي أوهام بشأن عزمه على إكمال مشروعه التنموي الذي يقف في المنتصف منه اليوم. نعم، السيسي لديه مشروع بلامح واضحة. رغم أن موقعي الشخصي من نظامه معروف مسبقا لدى كثيرين، لكن المسألة لم تعد معارضة نظام أو تأييد نظام آخر. في أوقات الهدوء والاستقرار النسبيين يكون مقبولا للكاتب أن يخوض معركة أو يدخل في خلاف مع نظام أو حكومة على سياستها، لكن هذا الخلاف لا ينبغي أن يتحول إلى خلاف على الوطن. مصر اليوم لا تحتمل الاختلاف عليها أو على هويتها أو مجرد التفكير في إعادتها إلى الورا مرة أخرى.

السيسي ليس هو الحاكم النموذجي الذي كنا نتمناه بعد موجتين ثوريتين أطلنا خلالهما برئيسين، لكن عند التفكير بشكل استراتيجي في مصير مصر

نعم، السيسي ليس هو الحاكم النموذجي الذي كنا نتمناه بعد موجتين ثوريتين أطلنا خلالهما برئيسين. وصحيح أن أخطاءه، منذ أن تولى عمليا زمام الأمور في البلد بعد الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين عام 2013، اقتربت من الكوارث أحيانا. لكن عند التفكير بشكل استراتيجي في مصير مصر كامة وفي لحظة تمحى فيها دول من على الخارطة، وتنزلق أخرى إلى السبيلان لعقود مقللة، يجب أن تكون المعارضة مسؤولة ومتجردة ونزيهة.

أعلم أن هذا النوع من المعارضات اختفى تقريبا من مصر اليوم. الكثيرون ممن لديهم رؤى مغايرة لمسار الحكم لكن في نفس الوقت عيّنهم على الوطن، صاروا يخافون من مجرد التفكير في الحديث عن إنجاز أدركه نظام السيسي أو قرار صعب أقدم عليه.



مصطفى كامل السيد:
خوض السيسي للانتخابات منفردا ستكون له تداعيات سلبية

أدت جملة من الأسباب إلى ظهور المشهد السياسي على ما هو عليه الآن، الأول يرتبط برؤية النظام السياسي للقوى الموجودة على الساحة وأنها لا تستطيع قيادة الدولة في وقت تواجه فيه تحديات داخلية وخارجية. والسبب الآخر له علاقة بالرغبة في تجهيز نماذج سياسية مختلفة عن الشخصيات التي لم يعد لديها أي قبول في الشارع ومن النظام الحاكم، وهو ما اتضح من خلال التوسع في تدريب الشباب للقيادة والاعتماد على عناصر شبابية بعيدة عن النخب القديمة داخل حملة السيسي، منهم المستشار محمد بهاء أبوشقة الذي تم اختياره ليكون الناطق باسم الحملة. وتحرص الأجهزة الرسمية في مصر على الصمود في مواجهة الانتقادات، والمضي قدما بالانتخابات وفقا للأسس والقواعد القانونية، وعدم الاهتمام كثيرا بحملات التشويه التي يتعرض لها النظام الذي يحرص على إظهار ثقة مفرطة في نجاح الانتخابات وإتمامها بالطريقة المناسبة والتي يريدها.

وسائل الإعلام لتأييد خالد علي، بنطويان على أبعاد سياسية ترتبط بهندسة انتخابات الرئاسة المقبلة كما كان الوضع بالنسبة لانتخابات عام 2014، عندما انحصرت المنافسة بين حمدين صباحي والسيسي. وأضاف أن "خوض الرئيس السيسي للانتخابات منفردا ستكون له تداعيات سلبية للغاية على شعبيته، وسيتعرض لحملة من الهجوم وهو ما يريد تفاديها، وقد تحدث مفاجأة في أي لحظة".

ويعلق باب الترشح للانتخابات يوم 29 يناير. ويمثل شرط الحصول على توكيل من 25 ألف مواطن في 15 محافظة بحد أدنى ألف توكيل من كل محافظة لترشح لانتخابات الرئاسة عائقا كبيرا. أما الشخص الذي يريد الانضمام لقائمة مرشحي الرئاسة عن طريق بوابة البرلمان فعليه الحصول على 20 ترقية من الأعضاء. وكان 550 عضوا في مجلس النواب المصري قاموا بترقية السيسي، وهو ما يعني أنه لم يتبق سوى 46 نائبا يحق لهم منح التأييد لأي مرشح رئاسي، من بينهم نحو 30 عضوا من المعارضة.

وقال مصدر من حملة السيسي لـ"العرب" إن الرئيس المصري لا يحبذ أن يخوض الانتخابات دون منافسين، وما تروج له بعض التيارات المعارضة بأن الانتخابات ستتحول إلى استفتاء على شعبيته، غير صحيح.

إذا قرر الناشط الحقوقي خالد علي انسحابه من الانتخابات.

ومع انسحاب خالد بدأت أجهزة الدولة تنتشر بالقلق من استمرار الوضع القائم على العملية الانتخابية وتداعياتها المستقبلية، حيث يواجه النظام حملة انتقادات واسعة في الداخل والخارج ومحاولات لخصم الكثير من رصيد السيسي السياسي والشعبي وترسيخ اتهامات تتعلق بإقصاء معارضين وغلق المناخ السياسي العام على مؤيديه.

وقال حازم حسني، الناطق باسم حملة الفريق سامي عنان لـ"العرب"، إن المشهد السياسي الراهن يتسم بعدم قدرة الحكومة على إدارة التنوع والاختلاف القائم بالمجتمع، ويظهر رغبة لدى النظام في وجود السيسي كمرشح قوي أمام مرشح غير مؤثر، كي يتمكن من ترسيخ فكرة أنه عندما ينتج في الاكتساح، فالشعب كله يسير خلفه.

وعكفت تيارات معارضة للنظام مثل الاشتراكيون الثوريون وحركة 6 أبريل وجماعة الإخوان على تدشين حملة واسعة لحث الناس على مقاطعة الانتخابات ومطالبة خالد علي بالانسحاب، وتصوير ما يحدث على أنه "مسرحية انتخابية".

وقال مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، إن إبعاد عنان عن الانتخابات وإطلاق حملة عبر

سباق رئاسيات مصر المقبلة، عقب العسكري المتقاعد، الفريق أحمد شفيق، والبرلماني السابق محمد أنور عصمت السادات.

ويميل البعض إلى وصف الانتخابات المقبلة بـ"الاستفتاء" على شعبية السيسي، فيما يقول متابعون للمشاهد الراهن في مصر، إن المفاجآت الانتخابية مازالت قائمة، وربما يتقدم شخص له ثقل سياسي أو حزبي بالترشح لمنافسة السيسي في أي لحظة، حتى وإن كان ذلك عبر تسهيلات تقدم لهذه الشخصية من جانب الحكومة لتحريك المشهد الانتخابي.

ويستند هذا التقدير على إعلان وزارة الصحة أخيرا قيام 3 شخصيات سياسية وصفتها بـ"الشهيرة" بتقديم طلب إلى المجالس الطبية لإجراء فحوصات تمهيدا لإعلان الترشح في انتخابات الرئاسة، لكن الوزارة لم تحدد هوية وأسماء هؤلاء الذين قد يعلنون عن أنفسهم في الساعات الأخيرة،

◀ الأجهزة الرسمية في مصر تحرص على إظهار ثقة مفرطة في نجاح الانتخابات وإتمامها بالطريقة المناسبة والتي يريدها



«سوريا اليوم على مفترق طرق، لذلك نشدد على ضرورة تطبيق القرارات الدولية بشأن سوريا لإنقاذها وإنقاذ شعبها من مغبة التعامي عما يحصل فيها من مجازر مستمرة».

نصر الحريري
رئيس وفد هيئة التفاوض السورية

الإرغام على السلام في سوريا



هوازن خداج
كاتبة سورية

□ تحولت العملية التفاوضية منذ انطلاقها عام 2012 مع مؤتمر جنيف1 من طريق لإيجاد حل سياسي للآزمة السورية إلى مؤتمرات لإدارة الصراع، فربطها بموازين القوى الفاعلة بالميدان السوري وازدياد خلط الأوراق الإقليمية والدولية المتدخلة في الحرب السورية والتي باتت جزءا من الآزمة المعقدة، جعلها الحديث عن إمكانية السلام رهن المحافظة على التوازنات الدقيقة بين مختلف الأطراف الإقليمية التي تتصارع بصورتها ومصالحتها بشأن مستقبل سوريا.

بعد الكثير من التردد والتأجيل الذي رافق الإعلان عن مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، بدت روسيا أكثر حدة وتحديدا في اتخاذها قرار عقد مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي يوم 30 من الشهر الجاري، حيث يتم تحديد الشخصيات المشاركة في المؤتمر ووخطة العمل القادمة بحيث يعمل قرابة ألفي مشارك على تشكيل "لجنة دستورية" لبدء العمل على الدستور الجديد، حسب ما صرح به ألكسندر إيفانوف الناطق باسم القوات الروسية في قاعدة حميميم السورية في لهجة الظاهرية الطريق سالكا ومهمدا أمام المؤتمر، وذلك رغم الإرباك الذي يرافقه إن كان لجهة البرود الغربي الناتج عن الرغبة في استمرار مسار جنيف التفاوضي للوصول نحو انتقال سياسي كامل وليس مجرد إصلاحات سياسية، أو للتحفظات الحاصلة مؤخرا في حلبة المنافسة السورية على ترتيب خارطة النفوذ للأطراف الموجودة على الأرض، أو لجهة الرفض والتذنب بالنسبة لأطراف المعارضة.

اتخذت المعارك الأخيرة شكلا نافاسيا لتوسيع مناطق النفوذ بالنسبة للقوى المسيطرة في سوريا، فمعارك ريف حلب وإدلب والانسحابات المشهوبة لهيئة تحرير الشام، جبهة النصرة نصب في مسحلة النظام، وتركيا تعلن حربها في غفرين لتحقيق مصالحها الامنية حسب قولها، وأميركا صاحبة القرار النهائي في التوقيع على خارطة التفاهات عززت وجودها في سوريا لرسم الحدود الفاصلة بين القوى النافذة في الصراع، الفالحصص يجري توزيعها بين القوى المتصارعة جنوبا وشمالا وشرقا لأميركا وحلفائها، وما سني "سوريا المقيدة" وحتى الساحل خاضعة عسكريا واقتصاديا للوجود الإيراني والروسي.

أما المعارضة السورية فقد بدأت ملامح

الخلاف بين الأجناس المتباينة تظهر مع إعلان مؤتمر سوتشي، حيث أعلن في الشهر الماضي أكثر من أربعين فصيلاً مسلحاً رفضهم للمؤتمر، وعقد ما سمي "الملتقى الوطني الثوري السوري" اجتماعاته في العديد من المدن داخل سوريا وخارجها للتشكيل على "تشكيل جبهة ثورية وطنية" تحت شعار "حماية أهداف ثورة الحرية والكرامة، ورفض مؤتمر سوتشي وإسقاط الشرعية الثورية عن الأفراد والمنظمات التي تتشارك فيه". لكن هذا الرفض قابلته تذبذب واضح في موقف الائتلاف الوطني المعارض لهيئة التفاوض السورية الممثل الرسمي للمعارضة السورية في مفاوضات جنيف من مسألة حضور المؤتمر.

فالموقف التركي الذي يرى في مؤتمر سوتشي مخرجاً للقضية السورية وضع المعارضة في اختبار صعب بين خسارة الحليف التركي أو إضفاء الشرعية على الوجود الروسي والقبول بأجندته وبما سيتم تفصيله من ناحية شرعية النظام السوري وإحيائه من جديد والاتفاق على قرارات حنف 1 والقارات الدولية.

ما يبدو جلياً في الخطة الروسية ومؤتمراتها (استأنتا أو سوتنتي) هو تمسكها بأن تكون المعهد الأكبر لإدارة الصراع عبر التنسيق مع كافة الأطراف، وقد نجحت ببثقلها المباشر في سوريا في تخطي الكثير من العقبات وتحويل القوى الإقليمية الفاعلة، تركيا وإيران، إلى دول شريكة في عملية الحل، ويأتي تصريح وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف في 15 يناير 2018 عن أن "مؤتمر سوتنتي يضمن مصالح الجميع في سوريا" ليدل على أن الحل الروسي هو ترتيب خاطرة النفوذ للأطراف الموجودة على الأرض للوصول إلى التهدئة، وليس لوضع خارطة طريق لحل نهائية لمسألة سوريا والسوريين.

روسيا جادة في تحقيق تقدم من خلال العملية السياسية، ولكن بشروطها، وقدمت العديد من اختبارات الحلول عبر فرضها مناطق خفض التصعيد في أسنائه والعديد من الهدن المحلية، وتقدم مؤتمر سوتشي ليكون مرحلة جديدة في الإغرام على السلام تحت مسمى الحوار الوطني، والسوريون الذين أضعوا الطريق لإحلال السلام بعيدا عن تخطات الدول باتوا محكومين بسياسة الأمن الواقع وبما تفصله المؤتمرات من حلول بين الدول المتخرفة في الصراع.

«لدينا تخوف من الحكومة العراقية في تطبيق فقرات قانون الانتخابات، وخاصة حصر السلاح بيد الدولة، وإبعاد المسلحين عن مراكز الاقتراع، وعودة النازحين إلى مناطقهم».

عبدالقهار السامرائي
قيادي في اتحاد القوى العراقية



انتخابات على الطريقة العراقية

وبالرغم من كون سنة وأكراذ الحكم
لا يشكلون عائقاً دون قيام تلك الحكومة،
فإن وجودهم التزييني في المفاصل غير
الضرورية للدولة، يشكل نوعاً من المحاولة
لخفضها على الصيغة التي فرضتها الولايات
المتحدة شكلاً لنظام الحكم "الوطني" في
العراق في مرحلة الاحتلال وما بعده.
دولة المكونات التي أنشأتها سلطة
الاحتلال ونص عليها الدستور لا يمكن
أن تكون واقعاً إلا من خلال نظام سياسي
يستند إلى مبدأ المحاصصة. حينها فقط تجد
الطائفة الطريح أمامها سالكة من السياسة
إلى المجتمع.

ولقد صار واضحاً أن التنسيق الأفريقي - الإيراني في العراق إنما يستند على تلك الآلية التي لا تسمح بقيام دولة المواطنة، وهو ما يؤدي إلى بقاء العراق أسيراً لنزاع طائفي، ليس على مبدأ "من يحكم من"، بل على الأسس التي يتم من خلالها توزيع الثروات بين الأحزاب التي تتسابق في ما بينها من أجل الكسب غير المشروع. وهكذا فإن الفساد الإداري والمالي الذي صار عنواناً



أردوغان.. الانقلاب هدية من السماء

بعد تأكده من فشل المحاولة، قائلًا إن محاولة الانقلاب تحولت إلى "نعمة من الله" طبعًا نعمة بالنسبة إليه ولحزبه وللإسلاميين عموماً. وفي الحقيقة، فمنذ 2014 وهو يحاول إقامة نظام رئاسي مطلق ولكن لم يحظ بمشروعه بترحاب كبير في المجتمع التركي بل وحتى بين صفوف حزبه.

ولكن في أعقاب حالة الطوارئ تمكن من فرض تنظيم استفتاء لتعديل الدستور نحو هذا الاتجاه الشمولي. واستطاع أن يفتك أغلبية ضعيفة صوتت بـ "نعم" لصالح "نظام" حكومة رئاسة الجمهورية". كما تقول العبارة المفارقة خصبها لهذه المناسبة. وعلى الرغم من الشبهات التي حامت حول نزاهة نتائج الاقتراع، فقد أصبح اردوغان على إثرها رئيس الدولة ورئيس حزب الأغلبية ويمك كل الصلاحيات لتعيين الأعضاء والتحكم في التسلسل الهرمي القضائي.

يجد المتابع لخطابات أردوغان ومؤيديه في الإعلام تلك النكهة التي تطبع الخطاب الشعبي المعاصر وخاصة ذلك التأكيد على العلاقة المباشرة بين القائد الملهم وشعبه. ففهم التجسيد للإرادة الشعبية الذي يقهر

وقد استطاع اردوغان في ظل حالة الطوارئ ان يقوم بتطهير كبير وعام لقطاع الوظيفة العمومية وابتهج سياسة قمعية واسعة ضد المجتمع المدني راح ضحيتها الكثير من الجمعيات والمؤسسات التي تم غلقها بتعسف.

ولم يتردد لحظة واحدة في تكريم
أصوات المعارضة وسجن المعارضين: 12
نائباً في شهر أكتوبر 2017، أكثر من 80
رئيس بلدية، وأكثر من 150 صحافياً وحوالي
500 محامياً والكثير من المناضلين في مجال
الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وعلاوة على الأشخاص والهيئات التي يهيئها أروغان بالانتساب إلى منظمة افتتح الله غولن والمناضلين والمنتخبين المنتمين إلى الحركة السياسية الكردية، فإنه يصب جام غضبه وقمعه على الأساتذة والصحافيين والنقاسين والنشطاء التابعين

□ في العراق وافق مجلس النواب بالإجماع على إجراء الانتخابات التشريعية في وقتها المحدد سلفاً.

ترى أين ذهبت الأصوات التي كانت تطالب بتأجيل تلك الانتخابات؟ بين المطالبة بالتأجيل والموافقة بالإجماع مرت أيام قليلة، لم يحدث فيها شيء ما يمكن اعتباره سببا لتغيير الموقف. أما أن تكون تهاجمات وتسويات قد جرت في الخفاء، فإن ذلك يمكن التكهّن به في بلد كالعراق، سياسيوه لا لمشروع خديما يحكم حركتهم ما قدر ما تتحكم بهم مصالحهم الشخصية.

وإذا ما عرفنا أنَّ النواب السنة والأكراد
المطالبين بتأجيل موعد الانتخابات هم اليوم
في أضعف أحوالهم، فإنه يمكن أن نفهم لم
استدركوا الوضع قبل أن يتم الاستغناء عن
خدماتهم، وهو ما يمكن أن يتم ببسر بعد
صر المزاج الشيعي يميل إلى تنفيذ مشروع
رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، في
حكومة أغلبية "سياسية" وهو تعبير مجازي
عن حكم الطائفة الغالبة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الانتخابات المقبلة في العراق لن

تكون سوى محاولة لإضفاء نوع من
السرعية على إجماع لم يجر إلا بسبب
أفلاس الطرفين الكردي والسني بعد
أن تسببا في إلحاق الأذى بالمناطق
التي يمثلانها

“



حمید زناز
کاتب جزائري

□ كانت محاولة الانقلاب الفاشلة سنة 2016 بمثابة الهدية التي نزلت على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من السماء، وفرصة انتظرها منذ توليه الحكم ليصفى المنافسين. ليس السياسيون فحسب بل حتى الناشطين في المجتمع المدني، إذ سمحت له حالة الطوارئ التي فرضت تحت ذريعة الانقلاب بنش حرب ثقافية واسعة على الجامعة التركية والمثقفين بصفة عامة. ومن المحتمل أن يفعّل هذا النظام الاستثنائي ساري المفعول حتى إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في نهاية 2019.

ولئن كان الإنزلاق الاستبدادي واضحاً منذ وصول أردوغان وحزب العدالة والتنمية للحكم منذ 15 عاماً واشتد منذ الانقلاب المذكور، فإن ذلك الاستبداد هو امتداد واستمرارية لاستبداد جمهورية تركيا وقد مهد له الطريق الطابع الاستبدادي للمؤسسات التي تركها الذين نفذوا انقلاب 1980 وكذلك تلك الميول البطيطة والعنصرية والعنفية التي تعتمل في عمق طبقات التيارات في المجتمع التركي المعاصر.

وتعززت سلطة أردوغان في السنوات الماضية الأخيرة لأنها استجابت لتطلعات مماثلة في المجتمع. لذلك فإن التسليطة الإردوانية ليست شعوبية فقط بل هي أيضا شعبية ولو جزئيا وتندرج ضمن حرب ثقافة تدوم منذ أكثر من 100 سنة بين المحافظين والداثيين. ويحاول أردوغان وحزبه بهذا الخليط الإسلامي الوطني إعادة إنتاج الهيمنة بتقنية الحقد ضد النخب من مثققي وصحافيين وكتكنا وفنانيين وجامعيين وكل اليساريين والديمقراطيين.

أتاحت حالة الطوارئ التي فرضها الرئيس أردوغان بعد 4 أيام من محاولة الانقلاب تعليق دولة القانون والحريات الأساسية أكثر بكثير مما يستدعيه الأمر أو الحاجة من أجل السيطرة على تنفيذ الانقلاب وأنصارهم والذين دعموه. ولم يخف الرئيس نفسه "سعادته" ساعات فقط

”

حالة الطوارئ التي فرضت تحت ذريعة الانقلاب سمحت لأردوغان بشن حرب على الجامعة التركية والمثقفين بصفة عامة. ومن المحتمل أن يبقى هذا النظام الاستثنائي ساري المفعول حتى إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في 2019

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الجزائر ستواصل جهودها لدعم واستقرار دول الجوار، ودعم العملية السياسية في ليبيا عبر مؤسسات دستورية قوية للقضاء على كل أشكال البيئة الحاضنة للإرهاب».

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري

«في ظل تزايد الهجمات ضد بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام، وقوات الدفاع والأمن المالية تمكنت الجماعات الإرهابية من تحسين قدراتها وتوسيع نطاق عملياتها».

جون بيير لacroix
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام



مالي تنتظر عاما حاسما في مواجهة الإرهاب

وقد دفعت هذه التطورات على المستوى الأمني الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا إلى التلويح بإمكانية اقتراح قانون جديد تحت عنوان «التوافق الوطني»، بهدف إعفاء المسلحين الذين يوجدون قيد الملاحقة القضائية، لتورطهم في التمرد المسلح عام 2012، من المتابعة والعفو عنهم، مقابل وضع السلاح والالتحاق بمشروع المصالحة. وبحسب كيتا، فإن القانون المقترح سيضمن أيضا منح تعويضات للضحايا أو عائلاتهم، وإدماج جميع الأشخاص الذين يلقون السلاح في الحياة المدنية، شرط أن تبدو نيتهم في التوبة. وقال كيتا في خطاب له قبل أسبوعين إن مالي تواجه عاما حاسما، قاصدا بذلك أن القانون الجديد سيسهم في التقليل من أعمال العنف في شمال البلاد، حيث ما زالت جماعات مسلحة تتحرك بكل حرية في مناطق لا تسيطر عليها القوات المسلحة المالية، رغم أن عددا من تلك الجماعات قد أخلت المنطقة عام 2013 بعد التدخل الفرنسي على إثر التمرد الذي قاده المسلحون ضد الحكومة المركزية وأعلنوا من هناك عن إنشاء «إمارة إسلامية».

تحاول الجماعات المسلحة عرقلة التنفيذ وتوجيه رسالة إلى الحكومة مفادها أن آلية التنسيق في غاو، التي كانت مبرمجة لتكون مجرد خطوة أولى، هي الخطوة الأولى والأخيرة، الأمر الذي يعني إجهاض المصالحة. وتخشى الحكومة المالية أن يؤدي استمرار العمليات إلى تراجع رغبة المقاتلين في الاستمرار في اتفاق السلام وتبديد كل تلك الجهود التي صرفت فيه قبل عامين، خصوصا في ظل توالي الشكاوى لدى الجنود المنضوين ضمن القوات المشتركة من ضعف التسليح وغياب التنسيق بين الوحدات العسكرية وتنامي التهديدات الإرهابية كل يوم. وما يزيد في خشية الحكومة أن السكان في منطقة غاو باتوا أكثر انزعاجا من انعدام الأمن والاستقرار رغم توقيع اتفاق للسلام، إذ تستمر أعمال القتل ونهب الممتلكات للأفراد والعائلات المالية في الشمال، وهذا من شأنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه أن يقلل من ثقة السكان في الحكومة ويقوض مصداقية خطابها حول المصالحة.

وهي إحدى البات تنفيذ الاتفاق، وضعت كخطوة أولى في اتجاه تنفيذ كامل البنود الموقع عليها بين أطراف النزاع، الهدف منها تأمين منطقة غاو وحماية الأشخاص والممتلكات. شكلت تلك العملية تهديدا حقيقيا لاتفاق السلام، فقد كان مقررا أن يتم اختبار آلية التنسيق في غاو، على أن توضع الآليات أخرى شبيهة بها في مناطق مختلفة من شمال البلاد، في أفق تأمين المنطقة بكاملها ومن ثم الانتقال إلى الخطوات التالية. ومن ثم فإن الانتقال إلى الخطوات التالية، وهما إقامة مواقع عسكرية تضم المقاتلين في صفوف الجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام، تليها الخطوة الأخيرة وهي تجريد مقاتلي تلك الجماعات من السلاح بشكل نهائي، كخطوة أخيرة في إحلال السلام، إذ ينص الاتفاق الموقع عليه في يونيو 2015 على سحب الأسلحة من المقاتلين ومنهم مهلة شهرين لكي يقرروا ما إن كانوا سيلتحقون بصفوف القوات المالية المسلحة أم يختارون العودة إلى الحياة المدنية. لكن بعد مرور عام على تلك العملية الإرهابية، لا يزال تنفيذ الخطوات الثلاث متعذرا، إذ

دخلت الحكومة المالية في رهان صعب أمام التحديات الأمنية التي تعيشها البلاد، إذ أكدت هذه المرة أن السنة الحالية ستكون محددة في ما يتعلق بالحسم مع الجماعات الإرهابية التي لا يمر أسبوع إلا وتعلن مسؤوليتها عن عملية إرهابية جديدة شمال البلاد. وبعد عامين من توقيع اتفاق السلام والمصالحة بين الحكومة والجماعات المسلحة التي تسيطر على الشمال، ما زال الأفق غير واضح في ما يرتبط بمستقبل الأمن والاستقرار. نهاية الأسبوع عاد شيخ الخوف مجددا إلى سماء مالي، بعد أن تذكر السكان العملية الإرهابية الأكبر من نوعها التي ضربت شمال البلاد في الثامن عشر من يناير العام الماضي، مخلفة أكثر من ستين قتيلًا ومئات الجرحى وخسائر مادية كبيرة، وأعلنت جماعة «المرابطون»، التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، مسؤوليتها عنها. وقد استهدفت تلك العملية، التي تم تنفيذها بمركية تحمل 500 كيلوغرام من المتفجرات، واحدا من رموز اتفاق السلام والمصالحة، إذ ضربت معسكرا كان يحتشد فيه الجنود الماليون ضمن ما أطلق عليه «آلية التنسيق»،

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

السنة الحالية ستكون محددة في ما يتعلق بالحسم مع الجماعات الإرهابية التي لا يمر أسبوع إلا وتعلن مسؤوليتها عن عملية إرهابية جديدة شمال البلاد

أثرية النظام يطبقون على السياسة الجزائرية

برنامج عمله في ذلك اليوم بالذات، وعلى نحو متزامن فقد طالب علي حداد، بلهجة قاسية وصارمة، من الإعلاميين الجزائريين الكف عن التفلسف والزج بانفسهم في العاقلية التي تربطه بالوزير الأول. في هذا السياق ينبغي التذكير بأن علي حداد قابل رسميا، منذ مدة قصيرة أيضا، ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأميركي، بالولايات المتحدة، ولكن وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل لم يصدر عنه أي تعليق حول الحدث أو أي احتجاج أو حتى أي عتاب، علما أن العرف الدبلوماسي لا يسمح عادة بمثل هذه المقابلة في غياب ممثل للسياسة الخارجية الجزائرية أو تكليف رسمي من رئيس الدولة مباشرة. إضافة إلى ما تقدم فإن وسائل الإعلام الجزائرية قد نقلت مرارا أخبارا عن لقاءات علي حداد بالسفراء الأجانب بالجزائر بصفته رئيسا لمندى رؤساء المؤسسات الوطنية الكبرى (الأقسوي)، فضلا عن نقل مناوشاته مع بعض المسؤولين السياسيين الكبار بما في ذلك رئيس الوزراء السابق المقال عبد المجيد تبون الذي يشاع أن خسارته لمنصبه كوزير أول تعود مباشرة إلى الضغوط التي قام بها علي حداد، وحسمها عمليا صديقه سعيد بوتفليقة شقيق ومستشار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

الماضية مثلا، جهر برأيه كرجل سياسي في قضية ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية في الدستور وكذلك في ترسيم يوم 12 يناير كيوم عطلة أمازيغية سنوية مدفوعة الأجر، ولم ينس طبعها القول بأنه يعتبر نفسه أحد المناضلين الطليعيين الذين ناضلوا في الماضي من أجل الهوية الثقافية الأمازيغية وذلك حينما كان طالبا بقسم الهندسة المدنية بجامعة تيزي وزو. ونظرا لكل هذه المواقع التي يحتلها علي حداد يرى معلقون سياسيون جزائريون أنه قد دخل فعليا إلى مسرح الحياة السياسية من بابه الواسع بسرعة قياسية، وأصبحت له قوة مادية ورمزية يبدو أنها تنافس عمليا سلطات المحافظين عبر المحافظات، والوزراء بما في ذلك الوزير الأول الذي يعتبر في العرف السياسي الجزائري بمثابة الرجل الثاني في سلم السلطة التنفيذية وذلك بعد رئيس الجمهورية الذي يجمع في الواقع كل الصلاحيات بين يديه. إن الصفة السياسية لعلي حداد تبرز باستمرار وأكثر فاكثر منذ إبعاد رئيس الوزراء السابق عبد الملك سلال الذي اصطدم به وبعد إقالة الوزير الأول عبد المجيد تبون قبل انتهاء شهر العسل في الوزارة الأولى. ففي هذا الأسبوع صرح حداد أمام الراي العام الجزائري بلهجة التواق من قوة موقعه السياسي بأنه اتصل بالوزير الأول أحمد أويحيى داعيا إياه إلى افتتاح ندوة التحول الطاقى بفسر المعارض، واعتذر له هذا الأخير جراء إصابته بالزكام واحتفاظ

وصار الآن يتقلد منصب رئيس منتدى رؤساء المؤسسات الوطنية حيث تقدر ثروته بأكثر من مليار ونصف مليار دولار، ويملك مؤسسات إعلامية (فضائيات وصحيفتان يوميتان باللغات الأمازيغية والعربية والفرنسية) لها دور في تسويق حكم الرئيس بوتفليقة وفي المساهمة في توجيه الراي العام الوطني. والحال أن تشجيع الجهات المنتفذة في أجهزة الحكم على بروز علي حداد كلاعب اقتصادي وسياسي له أكثر من دلالة، فهو من المنطقة الأمازيغية أولا، ويختلف عن مواطنه الملياردير يسعد ربراب الذي يرفض الإنعاز للنخب السياسية الحاكمة وخاصة جماعة تلمسان المهيمنة على أعلى هرم السلطة ثانيا، وثالثا ليس له تاريخ متجذر صنعه بنفسه أو ورثه عن عائلته وله صلة عضوية بحركة التحرر الوطني وذلك بحكم مولده في عام 1965، أي بعد انتهاء حرب التحرير ضد الاحتلال الفرنسي ويمثل هذا عاملا مهما وهو نقبض ما ينفرد به عدد من المناهضين للنظام الجزائري الراهن ومنهم عبد المؤمن رفيق خليفة، الملياردير الذي أطيح به، والذي ورث بعض الشرعية الثورية عن والده العروسي خليفة الذي كان أحد كبار ضباط المخابرات الجزائرية ثم عمل سفيرا للجزائر ببريطانيا. ورغم هذا فإن علي حداد لا يتصرف كمجرد رجل أعمال، بل إنه يقدم نفسه في مختلف المناسبات كشخصية عامة لها ثقل وثقوة سياسيان محوريان. ففي الأيام القليلة

لم تشهد الجزائر قبل تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لمنصب رئيس الدولة ظاهرة التداخل السافر في الصلاحيات بين الأثرية بشكل خاص والقطاع الخاص بشكل عام من جهة، وبين القيادات السياسية والتنفيذية على مستوى الهرم الأعلى للدولة من جهة أخرى إلا نادرا. في فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين كانت القيادة السياسية تعتبر القطاع الخاص قطاعا استغلاليا يناقض مصالح الشرائح الفلاحية والعمالية التي كانت ولا تزال تشكل أغلبية سكان الجزائر. أما بعد تولي الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد لمنصب رئاسة الدولة فقد تمت تصفيته للقطاع العام بشكل تدريجي. والآن فإن أصحاب «الأكياس المنفوخة» أي الذين أثروا بسرعة وبطرق غير شرعية قد تمكنوا من امتلاك مؤسسات اقتصادية كبرى وتحولوا بسبب ذلك إلى قوة اقتصادية مهيمنة مهدت لهم السبل للسيطرة على الشأن السياسي وممارسة تقرير مصير الحياة السياسية في البلاد، وذلك بتمويل الحملات الانتخابية لصالح سياسيين معينين ولقائفة أحزاب الموالاة أثناء الانتخابات البلدية والولائية والبرلمانية، وأكثر من ذلك فإنهم سيطروا على المشهد السياسي الوطني عن طريق تمويل الحملات الانتخابية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمليارات الدينارات. في هذا السياق كيف نفهم ظاهرة رجل الأعمال الجزائري علي حداد الذي بدأ حياته، منذ سنوات قليلة، كمقاوول بسيط

أزراج عمر
كاتب جزائري

أصحاب الأكياس المنفوخة الذين أثروا بسرعة وبطرق غير شرعية تمكنوا من امتلاك مؤسسات اقتصادية كبرى وتحولوا إلى قوة اقتصادية مهيمنة مهدت لهم السبل للسيطرة على الشأن السياسي وتقرير مصير الحياة السياسية في البلاد

انتخابات ليبيا والمتربصون بها

دون حسيب أو رقيب، وأطلق عبد الحكيم بالحاج شركة طيران خاصة لنقل الملبارات المنهوبة إلى أنقرة وإسطنبول. ويتنقّى قطر من الرافضين بقوة للاستحقاق الانتخابي، وعندما أعلن أحد أبرز تابعيها، محمد القنيدي، القيادي في ميليشيات البنيان المرصوص دعمه للهجوم على قاعدة معيتيقة، ولاي هجوم آخر على طرابلس، لم يكن ينطق عن هوى أو يتكلم من فراغ، وإنما كان يتكف عن وجهة نظر الدوحة التي زارها في أغسطس الماضي مع وفد كبير، ليجد حظوة الاستقبال من أمير البلاد، ووزيري الدفاع والخارجية، ولينال الدعم والمساندة، قبل أن يخرج للعن مسبحا بحمد قطر، مغريا عن استعداده لتنفيذ عمليات إرهابية داخل مصر والسعودية والإمارات. وتلك التهديدات وإن كانت لا تخرج عن دائرة الحذلقات اللفظية والإدعاءات الجوفية، إلا أنها تكشف عن جزء من تفاصيل المشهد الميداني في ليبيا، فاتباع الدوحة يرفضون تنظيم الانتخابات، لأنهم يدركون جيدا أن حظهم قليل أو يكاد يكون منعدما في الفوز من خلال صناديق الاقتراع، كما حدث مع عبد الحكيم بالحاج عندما اكتفى في انتخابات 2014 بصوته لا غير. نحن إذن أمام تهديدات فعلية بأن تعود الفوضى إلى طرابلس والمنطقة الغربية، قبل الاستحقاق الانتخابي، وهو ما يتطلب من المجلس الرئاسي الفطن لكل ما يدور حوله، وأن يدرك أن الحزم أكثر من ضروري في هذه المرحلة، وإلا فإنه سيستيقظ ذات صباح على الميليشيات الخارجة عن القانون، وقد وصلت إلى غرفة نوم رئيسه، وقد حدث ذلك سابقا، فالمسألة بالنسبة لأعداء الحل السياسي مسألة حياة أو موت.

العام الجاري، وهو على ما يبدو استحقاق لا يروق لأغلب الأطراف المتصارعة، خصوصا منها قوى الإسلام السياسي التي لا ترى لنفسها أملا في الفوز بنتائج الانتخابات، نظرا لفقدانها شرعية الشارع ولفشلها السابق في انتخابات 2014، وكذلك لظهور مارد مهم خلال فترة التسجيل في قوائم الناخبين، ويتمثل في أنصار النظام السابق ممن يرون في فريق الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة عدوا عقائديا وسياسيا، يتحمل مسؤولية ما وصلت إليه البلاد منذ عام 2011، من سفك دماء وتخريب للعمران وهدر للثروات وإذلال للشعب وتمزيق للنسيج الاجتماعي وأرتهاق للقرار الأجنبي. يضاف إلى ذلك أن طرفين إقليميين مؤثرين في المشهد الليبي هما قطر وتركيا لا يريدان للانتخابات أن تتم، حتى لا تفاجئهما النتائج بما لا يتمنيان. إذ لا أنصار النظام السابق، ولا أنصار المؤسسة العسكرية يمكن أن يضمنا مصالح هذين البلدين الذين طالما حاولا أن يجعلا من ليبيا نهبا لهما من خلال اتباعهما المفروضين بقوة السلاح وبسياسة الأمر الواقع التي كرستها الغربية على إثر الإطاحة بنظام القذافي، عندما تم إسقاط الدولة وعزل القائمين عليها، ثم استبعاد القوى العلمانية والتقدمية واستبدالها بأدوات إخوانية، كانت تنفذ أوامر مستشارين قطريين وأتراك مرتبطين بمصالح بلديهما. وقصة السفينة التركية الحاملة للمتفجرات والتي أوقفها البحرية اليونانية عندما كانت في طريقها إلى الساحل الليبي، لا تخرج عن سياق مخطط بث الفوضى في البلاد، لمنع تنظيم الانتخابات. فتركيا لا تخفي دعمها الكامل للإسلاميين، وهي التي فتحت لهم أبوابها لنقل ثروات الليبيين إلى أراضيها

رغم أن هناك تحديا مهما في طريقه إلى التحقيق، وهو وصول عدد المسجلين في قائمة الناخبين المقترضين إلى ثلاثة ملايين، تبقى أمام الاستحقاق الانتخابي المنتظر في ليبيا تحديات أخرى لعل أبرزها التحدي الأمني، حيث لم يعد خافيا أن ميليشيات مسلحة تعمل منذ أسابيع على الانطلاق نحو طرابلس، في محاولة جديدة للسيطرة عليها، تماما كما حصل في صيف 2014 من خلال عملية فجر ليبيا التي أتت على الأخضر واليابس، فدمرت البنيان وشردت السكان، وسيطرت على مؤسسات الدولة، وأدخلت العاصمة في دوامة من الفوضى لا تزال تأثيراتها على حياة الناس راسخة إلى اليوم. والساعون للهجوم على طرابلس يقولون إنهم من أتباع المفتي المعزول الصادق الغرياني، وتمثلهم حكومة الإنقاذ المتكونة بالأساس من بعض فلول المؤتمر الوطني العام، ويرأسها خليفة الغويل الذي يعتبر نفسه مؤتمنا على ثورة 17 فبراير 2011، أما المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق فلا يعينان شيئا للمسلحين، وما حدث مؤخرا من هجوم على قاعدة معيتيقة بقلب طرابلس، لم يكن غير مران أولى على الهجوم الأكبر، أو كما يراه البعض اختبارا للقوات الحامية للعاصمة كقوة الدرع الخاصة بقيادة عبدالرؤوف كارة، وكتائب ثوار طرابلس بقيادة هيثم التاجوري. ولكن ماذا الهجوم على طرابلس؟ المعطيات المتوفرة تشير إلى أن ميليشيات من عدة مدن، توافقت على أن تسيطر على العاصمة للانقلاب على مخرجات الحوار السياسي، وعلى ما تبقى من اتفاق الصخيرات، وكذلك على ما تعد له بعثة الأمم المتحدة من استحقاق انتخابي في النصف الثاني من

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ميليشيات مسلحة توافقت على أن تسيطر على العاصمة للانقلاب على مخرجات الحوار السياسي وعلى ما تبقى من اتفاق الصخيرات، وكذلك على ما تعد له بعثة الأمم المتحدة من استحقاق انتخابي في النصف الثاني من العام الجاري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«صناديق التقاعد الروسية قد تستثمر في إدراج شركة النفط الوطنية السعودية أرامكو في أسواق الأسهم لكن استثماراتها من المستبعد أن تكون كبيرة».

كيريل ديمترييف
مدير صندوق الاستثمار المباشر الروسي

«كنا نتوقع انتعاشا متواضعا في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر حول العالم في 2017 لكن حدث انكماش كبير بنسبة 16 بالمئة».

جيمس تشان
مسؤول في وكالة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)



غموض المستقبل يطفئ بريق عقارات لندن الفاخرة

● ركود المبيعات بسبب البريكست ورسوم التسجيل الباهظة ● متوسط تراجع أسعار العقارات يصل إلى مليون جنيه إسترليني



أحياء بكاملها تحولت إلى مدن أشباح



هنري بروربي:

**مبيعات العقارات الفاخرة
تقترب من الاصطدام بجبل
جليد هو البريكست**

الاصطدام بجبل جليد، هو البريكست“. وقال إن 65 بالمئة من العقارات المعروضة للبيع في منطقة بلغريفيا لم تجد طريقها للبيع منذ عام، ومعظم البائعين كانوا مستعدين لتقديم خصومات كبيرة دون جدوى. وتشير البيانات الرسمية إلى أن تأثير ذلك يمتد إلى جميع العقارات البريطانية حيث تراجعت المبيعات في عموم البلاد في ديسمبر الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من عامين.

تزيد قيمتها على 1.5 مليون جنيه إسترليني إذا كان عقار السكن الأول بالنسبة للمشتري. وترتفع إلى 15 بالمئة إذا كان عقارا ثانيا.

ويقول هوبر إن تراجع تدفق الاستثمارات إلى العقارات الفاخرة يعود إلى ما قبل البريكست حين تم تعديل ضريبة تسجيل المبيعات في عام 2015 التي أجبرت المشتريين على دفع مبالغ طائلة.

وأشار إلى ظهور حالات يعرض فيها البائعون تسديد جزء من الرسوم. ويرى وكيل مبيعات العقارات هنري بروربي أن مبيعات العقارات الفاخرة تكاد تتوقف تماما وأنه يتوقع أن تزداد الحالة سوءا مع اقتراب موعد الطلاق الأوروبي في 29 مارس عام 2019.

ويضيف أن “مبيعات العقارات الفاخرة في حالة جمود وبرد قارس في وقت تقترب فيه من

جوناثان هوبر:

**غموض مستقبل بريطانيا
يرغم البائعين على خفض
توقعاتهم**



انخفاض تبلغ 12.1 بالمئة ثم منطقة تامليل وحسي المال (سنيي أوف لندن) بنسبة 10.5 بالمئة.

ويرجع هوبر سبب تراجع حماس المستثمرين لشراء العقارات البريطانية إلى البريكست، رغم أنه يشير إلى أن العامل الملموس والمباشر هو رسوم تسجيل عملية البيع “ستامب ديوتي“.

وكانت الحكومة البريطانية قد رفعت تلك الضريبة إلى 12 بالمئة للوحدات العقارية التي

تجمع البيانات والمكاتب العقارية على دخول عقارات لندن الفاخرة مرحلة ركود غير مسبوقة بعد عقود من الارتفاع الجامح، الذي جعلها محط أنظار كبار المستثمرين في أنحاء العالم. وتشير إلى أن رسوم المبيعات الجديدة وغموض مستقبل بريطانيا في ظل عملية الطلاق الشاقة عن الاتحاد الأوروبي أدت إلى شلل نشاط المبيعات.

المواقع في بريطانيا تراجعت بنسبة 12 بالمئة، الأمر الذي يجعل متوسط الانخفاض في سعر الوحدة العقارية يصل إلى مليون جنيه إسترليني.

ونسبت صحيفة الغارديان إلى جوناثان هوبر المدير التنفيذي لمكتب غارينغتون للوساطة العقارية قوله إن من يرغبون في بيع عقاراتهم أصبحوا مطالبين باتخاذ قرارات صعبة في ما يتعلق بتقييم عقاراتهم. وأكد أنهم يجدون أنفسهم “مطالبين بتقديم خصم هائل في أسعار العقارات التي تزيد على 5 ملايين جنيه إسترليني“. وذكر أن الخصومات تبدأ من 10 بالمئة وتصل إلى 20 بالمئة لتعويض المشتريين عما سيدفعونه من رسوم لتسجيل العقار.

وقال إن حساسية المشتريين الشديدة في تقييم العقارات خاصة في ظل غموض مستقبل البريكست ترغم البائعين على خفض توقعاتهم. ويزداد وضوح تلك الظاهرة ونسبة الخصم المطلوب كلما ارتفع سعر العقار. وأشار هوبر على سبيل المثال، إلى بيت في حي نايتسبريدج عرض للبيع في عام 2016 بسعر 20 مليون جنيه إسترليني لكنه دخل الآن في إجراءات البيع بسعر 15 مليون جنيه إسترليني، أي بخمس يبلغ 25 بالمئة عن قيمته قبل استفتاء البريكست.

وقال إن هناك بائعين كثيرين في غاية التوتر ويريدون بيع عقاراتهم بأسرع وقت ممكن، لكن ذلك لا يحدث في وضع السوق الحالي، لذلك يلجأ كثيرون إلى عقد صفقات خلف أبواب مغلقة وبخصومات تفوق ما يحدث من خلال المكاتب العقارية. وتشير البيانات إلى أن أكبر الخصومات في الأسعار تحدث في منطقة فيكتوريا وسانت جيمس حيث 75 بالمئة من العقارات المعروضة لم تجد طريقا للبيع منذ أكثر من 6 أشهر.

ويصل متوسط الانخفاض في أسعار الوحدات العقارية في تلك المنطقتين إلى 14.1 بالمئة، أي ما يعادل 766 ألف جنيه إسترليني. تليهما منطقة نايتسبريدج بمتوسط نسبة

مخاوف الاقتصاد التركي من فرض قيود رأسمالية

وفي ظل احتمال فرض عقوبات على بنوك تركية، ما الذي يفني أردوغان عن إصدار قرار رئاسي جديد يهدف لعدم المساس باحتياطيات النقد الأجنبي؟ ما الذي سيمنع صدور قرار جديد بموجب قانون الطوارئ يحظر على حائزي النقد الأجنبي سحب العملة الصعبة من حساباتهم؟

يمكن أن يتم استثناء تدفق العملات لأغراض تتعلق بالتجارة الخارجية من تلك الخطأ، وهو ما يعني أن تدفقات رأس المال “لن تكون محظورة“ لكن قد يتم منع السكان المحليين من سحب العملات الأجنبية. وقد يسمح لهم بسحب ما يعادل قيمة المبلغ لكن بالعملة المحلية الليرة كبديل إذا كانوا بحاجة للسلولة.

هل سيعتبر هذا نوعا من “التعليق المؤقت“؟ ربما نعم. لكن ليس بالمعنى الحرفي للكلمة. فمثل هذا الموقف هو بالطبع مبني على نظرية فرضية. وبينما كان ينظر إلى السيطرة على تدفقات رأس المال على أنها أداة مشروعة للحيلولة دون احتدام الوضع في الأسواق الناشئة منذ الأزمة المالية في عام 2008، ما زال يُنظر إلى الدول التي تفرض قيودا على تدفقات رأس المال على أنها غير محببة للنظام المالي الحر.

فضلا عن ذلك، فإن أي قيود رأسمالية تفرضها تركيا ستكون لها تداعيات مؤلمة كثيرا في السنوات القادمة تجعل العملية غير مجدية التطبيق في الأجل القصير. وحتى ذكر مثل تلك الفكرة سيجعل عملاء القطاع المصرفي من الأفراد أكثر توترا وهو ما من شأنه أن يجعل البنوك أكثر هشاشة ومن ثم ينعكس على قيمة الليرة التركية.

في هذه الأثناء تواصل تركيا تمدد لأحكام حالة الطوارئ في وقت تقترب فيه الانتخابات الرئاسية، التي لا بد لأردوغان أن يفوز فيها، بينما تتدهور الأساسيات الاقتصادية والعلاقات مع الحلفاء في الغرب من جديد.

وقد يكون هذا أيضا أمرا يستدعي أن تقدح الحكومة زناد فكرها فيه.

مخفف من القيود الرأسمالية من أجل “حماية“ الاقتصاد التركي؟ ويكشف سجل أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يزعّمه أنهما مستعدان دائما للتحرك في اتجاهات جديدة وغير متوقعة من خلال نمط إدارة يستكشف ما لم يكتشف بعد.

لم يسبق أن شهدت تركيا أي محاولات للجوء إلى تجديد ودائع البنوك على نمط ما حدث في أميركا اللاتينية أو في دول مثل مصر واليونان. بل إن الحكومة نات بنفسها عن مثل تلك الخطوات حتى بين عامي 1999 و2001 عندما دخل القطاع المصرفي في أزمة وجرى إنقاذه بتمويل بنحو 60 مليار دولار.

يمكن للأفراد والشركات حيازة العملات الأجنبية بحرية في تركيا. ويبلغ إجمالي حجم الودائع في الحسابات المصرفية الموقّمة بالعملة الأجنبية نحو 160 مليار دولار. لكن الدولار ظل طويلا مشكلة تؤثر على السياسة النقدية.

وكما بدأت الليرة تتراجع اعتبارا من منتصف عام 2013، ارتفعت قيمة الودائع الدلارية إلى 41 بالمئة من إجمالي حجم الودائع مقارنة مع مستويات منخفضة بلغت 30 بالمئة في عام 2012 عندما كانت التدفقات الرأسمالية مبعث القلق الرئيسي.

وبحسب صندوق النقد الدولي، فإن صناع السياسات في اقتصادات الأسواق الناشئة لديهم خمس أدوات محتملة لإدارة التدفقات الرأسمالية، وهي السياسة النقدية والسياسة المالية وسياسة سعر الصرف وإجراءات التحوط الكلي والقيود الرأسمالية.

ويمكن للحكومات أن تلجأ إلى القيود الرأسمالية في أحلك اللحظات بعدما تكون قد استنفدت الجهود على الأصعدة المالية والنقدية وأسعار الصرف.

وسيكون من السذاجة افتراض أن سحب نحو 15 تريليون دولار من السيولة الفائضة التي وفرتها البنوك المركزية على مدار السنوات العشر الماضية سيمضي بسلاسة من دون صدمات كبيرة للأسواق الناشئة.

ومن بين الأسواق الناشئة، تتسم تركيا بمؤشرات هشّة للاقتصاد الكلي واعتمادها الشديد على الاقتراض من الخارج من أجل المحافظة على قوة الاقتصاد والسيطرة على التضخم وقيمة الليرة التي فقدت أكثر من نصف قيمتها في السنوات الثلاث الماضية.

ومن شأن التغيرات في الأسواق المالية العالمية وضعف السياسة المحلية أن يؤدي إلى اضطرابات اقتصادية

ومالية لا مناص منها في تركيا خلال الفترة المقبلة. وقد تنتهي القضية المنظورة في المحاكم الأميركية ضد الرئيس التنفيذي لبنك خلق التركي والتي خلصت إلى أن مسؤولي بنك خلق خرّقوا العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، بفرض غرامة على البنك من قبل وزارة الخزانة الأميركية.

وفي حالة رفض حكومة حزب العدالة والتنمية الدفع، قد تواجه تركيا عقوبات ستؤثر على النظام المصرفي برمته. وقد تفرض واشنطن أيضا عقوبات على تركيا بسبب إبرام اتفاق مع شركات سلاح روسية تديرها الدولة ومدرجة على القائمة السوداء لوزارة الخارجية الأميركية. في هذه الأيام بدأ يتوقف تدفق الأموال السهلة من الأسواق المالية المتقدمة على الأسواق الناشئة. ومن شأن تدهور علاقات تركيا مع الغرب، الممول الرئيسي للاقتصاد، أن يزيد تعقيدات الموقف. وإذا تم فرض عقوبات على تركيا لعدم احترامها للقانون الدولي، هل سيكون أردوغان قادرا على التصرف وفرض نمط

جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية



□ أصبح الاستقرار الاقتصادي حلما بعيد الخال لكثير من الأتراك الذين نعموا في السابق بفترة نمو اقتصادي قوي بفضل توافر التمويل الرخيص من الخارج منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008. لكن الخلافات السياسية وطموح الرئيس رجب طيب أردوغان في تعزيز سلطته وما صاحب ذلك من تدهور اقتصادي، أدى لنمو عجز الموازنة وارتفاع التضخم إلى خاتمة العشرات، وهي عوامل ستواصل تصدر عناوين الأخبار التركية طوال عام 2018.

وتشير البيانات الأخيرة التي أظهرت ارتفاع العجز في ميزان المعاملات الجارية في نوفمبر الماضي إلى تراجع قدرة تركيا على اجتذاب تمويل خارجي بشروط مقبولة خاصة في ظل ارتفاع العجز إلى 5.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو معدل أعلى كثيرا من المتوسط المسجل في الأسواق الناشئة والبالغ 0.5 بالمئة.

وتؤكد حقيقة أن 60 بالمئة من العجز يتم تمويله من خلال استثمارات محافظ الأموال الساخنة، أن تركيا منكشفة بشدة على تقلبات المالية نتيجة تدهور توازناتها المالية حيث تتسارع فيه وتيرة رفع أسعار الفائدة الأميركية وتزايد السياسات التركية توترا قبل الانتخابات في العام المقبل.

فما حدث من ضخ سيولة ضخمة في الاقتصادات المتقدمة انتشل تلك الاقتصادات من الركود لكنه صار الآن تهديدا للأسواق المالية العالمية حيث يرتفع العائد على السندات بالفعل.

ومن المتوقع أن يؤدي رفع أسعار الفائدة الأميركية وتشنيد السياسة النقدية للبنك المركزي الأوروبي إلى فترة تتسم بالمرز من الصعوبات في الفترة المقبلة لكثير من الاقتصادات الناشئة وخاصة تركيا.

احتياطات تونس المالية تندر لمستويات قياسية

□ تونس – أظهرت بيانات للبنك المركزي التونسي أسس أن تفاقم العجز التجاري أدى إلى مزيد من تاكل احتياطات العملة الصعبة التي أصبحت تغطي واردات 89 يوما فقط، وهو أضعف مستوى في 15 عاما بعد أن كانت تغطي واردات 106 أيام قبل عام.

وقال البنك المركزي التونسي على موقعه الإلكتروني إن احتياطي البلاد تراجع إلى 12.306 مليار دينار (5.13 مليار دولار) في 23 يناير، في وقت ارتفعت فيه قيمة العجز التجاري في العام الماضي إلى مستويات قياسية عند نحو 6.5 مليارات دولار.

وتتعرض تونس لضغوط من صندوق النقد الدولي لتسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية وإنقاذ اقتصادها المتعثر. لكن حكومات متعاقبة فشلت في إحداث التغييرات اللازمة لتقليص عجز الميزانية وتسريع النمو.

وقد انحسرت الاحتجاجات التي فجرت هذا الشهر بسبب زيادات في الأسعار والضرائب لكن التوتر الاجتماعي ما زال متأججا في البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية.

وهبط الدينار إلى مستوى قياسي مقارنة باليورو هذا الشهر ووصل إلى 3.011 دينار لليورو لأول مرة.

وقال المحلل الاقتصادي عز الدين سعيدان لرويتزر إن “هذا المستوى من الاحتياطي خطير، وقد يضع تونس أمام صعوبات في استيراد الغذاء والأدوية والمحروقات وربما أيضا في سداد الديون الأجنبية المرتفعة“.

وأضاف أنه أمر مقلق لبلد يستعد للخروج إلى السوق المالية العالمية هذا العام لإصدار سندات بقيمة مليار دولار.

ووافق البرلمان التونسي الثلاثاء على خطة للبنك المركزي لبيع سندات بقيمة مليار دولار في مارس المقبل للمساعدة في تمويل ميزانية 2018.

وتتوقع الحكومة أن يهبط عجز الميزانية إلى 4.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018، من حوالي 6 بالمئة العام الماضي. وتهدف تونس لزيادة معدل النمو إلى 3 بالمئة هذا العام من 2.3 بالمئة العام الماضي.



«على جميع المؤسسات الحكومية خفض ميزانياتها لعام 2018 بنسبة 20 بالمئة في إطار سياسة ترشيد الإنفاق والسيطرة على الأوضاع المالية العامة».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

«صندوق تنمية الموارد البشرية سيتحمل 80 بالمئة من تكلفة انتقال المرأة إلى مواقع العمل في منشآت القطاع الخاص لدعم عملهن».

خالد أبا الخيل
المحدث باسم وزارة العمل السعودية



أبوظبي تدشن طريق المفرق – الغويفات الاستراتيجي

● محللون يتوقعون أن يعزز الطريق أفاق التنمية المستدامة ● شركة مساندة تؤكد اعتماد أعلى المعايير البيئية في المشروع



مشروع استراتيجي يعزز استدامة الاقتصاد

لتنفيذ المشروع وفقا لنموذج المنتج المستقل الذي تطبقه الهيئة ضمن برنامج الخصخصة بالشراكة مع القطاع الخاص.

وستمتلك الهيئة نحو 60 بالمئة من المشروع، في حين سيمتلك الطرف المشارك النسبة المتبقية لتأمين ضمان إمداد المياه الصالحة للشرب في أبوظبي ودعم المبادرات الحكومية لخفض تكاليف توفير المياه

وينتضمن المشروع تطوير وتمويل وإنشاء وتشغيل وصيانة وتملك محطة إضافة إلى البنية التحتية ذات الصلة، في مجمع الطويلة للماء والكهرباء.

حارات من منطقة بركة وإلى غاية الغويفات بطول 64 كيلومترا. كما تم إنشاء مواقف جانبية لمستخدمي الطريق ومعابر سفلية للجمال في المنطقة القريبة من الغويفات لخدمة مربي الجمال ومضمار سباق الهجن القريب من منطقة السلع.

وتشهد أبوظبي نشاطا استثنائيا في مشاريع البنية التحتية، حيث عرضت هذا الأسبوع تفاصيل أولية لأكبر مشروع لتحلية المياه في العالم لإنتاج 200 مليون غالون من المياه يوميا بتقنية التناضح العكسي في منطقة الطويلة. وتضمن إعلان الهيئة دعوة كافة المطورين العالميين، لتقديم عروضهم

زائد وتحسينات جديدة على التقاطعات الحالية.

وقال صالح الشيبه المزروعى المدير التنفيذي لقطاع الطرق والبنية التحتية بالإمارة في شركة مساندة في وقت سابق إن "طريق المفرق الغويفات يعتبر مشروعا استراتيجيا رائدا بمختلف المقاييس في أبوظبي خصوصا ودولة الإمارات عموما".

وينتضمن الطريق الذي عمل على تنفيذه أكثر من 8500 شخص، إنشاء مسارات جديدة بكلا الاتجاهين، من حارتين إلى أربع حارات من منطقة المفرق وحتى منطقة غابة بينونة بطول 182 كيلومترا ومن حارتين إلى ثلاث

الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان:

طريق المفرق-الغويفات الدولي، إنجاز كبير وتوحيج لجهود سنوات من العمل



ويمتد الطريق الجديد البالغ طوله 246 كيلومترا من منطقة المفرق وحتى الحدود الدولية مع السعودية في منطقة الغويفات والمركز الصناعي في الرويس.

وقال خالد هاشم المدير التنفيذي لقطاع النقل البري في دائرة النقل في وقت سابق هذا الشهر إن "مشروع توسعة طريق المفرق-الغويفات يأتي ضمن جهود أبوظبي لتطوير انسيابية الحركة التجارية وبناء نظام نقل فعال ومتكامل يخدم المجتمع والاقتصاد المحلي".

وأكد هاشم خلال مؤتمر صحفي عقده أثناء زيارة قام بها للمشروع بعد انتهاء الأشغال أن الطريق سيعزز التكامل الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي على الصعيد الإقليمي وسيؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة تدفق السلع والبضائع والتبادل التجاري على مستوى المنطقة.

وتعد البنية التحتية المتطورة والمتكاملة في العاصمة الإماراتية أبوظبي ركيزة أساسية في برامج التنمية المستدامة ومطلبا أساسيا من مطلوبات الاقتصاد القوي القادر على المنافسة عالميا وعنصرا رئيسا من العناصر الجاذبة للاستثمار.

وبدأت أعمال تنفيذ المشروع في شهر مارس عام 2014 وقد خصصت له حكومة أبوظبي نحو 5.3 مليار درهم (1.44 مليار دولار).

ويتألف الطريق من ستة مرمرات وتضمن تنفيذ 16 تقاطعا علويا جديدا، إضافة إلى تطوير التقاطعات القائمة في منطقة المفرق وحميم وأبو الأبيض وتقاطع مدينة

أبوظبيي - دشنت دائرة النقل وشركة أبوظبي للخدمات العامة (مساندة) طريق المفرق الغويفات الدولي، أحد أبرز مشاريع البنية التحتية الاستراتيجية في الإمارة، بحضور الشيخ حمدان بن زايد ممثل حاكم أبوظبي في منطقة الظفرة، الذي أعلن خلال مراسيم الافتتاح إطلاق اسم "الشيخ خليفة بن زايد" على الطريق الجديد.

وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، إن "طريق المفرق-الغويفات الدولي، إنجاز كبير يأتي تتويجا لجهود سنوات من العمل".

وكان الحسب الرسمي لمدينة أبوظبي على موقع "إنستغرام" قد نشر قبل ذلك مقطع فيديو يرصد لقطات من الطريق مع تعليق يقول "مشروع طريق المفرق-الغويفات الدولي، شريان حيوي ومنجز حضري جديد".

وأكدت شركة مساندة أنها التزمت مع شركائها خلال تشييد مراحل المشروع بأعلى معايير البيئة والكفاءة في العالم.

ويتوقع مسؤولون في حكومة أبوظبي أن يدخل الطريق الجديد موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية عن أطول طريق دولي يستخدم الصمامات الباعثة للضوء "أل. إي.دي" التي ستسهم في تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة نحو 60 بالمئة.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن طريق المفرق-الغويفات الدولي يعتبر من أهم وأكبر مشاريع النقل الاستراتيجية التي نفذتها حكومة أبوظبي في السنوات الثلاث الأخيرة، وهو يعد بإعطاء زخم جديد لمشاريع التنمية المستدامة في الإمارة.

خالد هاشم:

البنية التحتية المتطورة للطرق بالإمارة ركيزة أساسية في التنمية المستدامة



البيروقراطية تحول هيئة الاستثمار المصرية إلى بؤرة للصراعات

● تقاطع الصلاحيات ومراكز النفوذ يؤدي إلى استقالة رئيسة الهيئة ● رجال الأعمال يطالبون بإدارة الهيئة بعيدا عن وزارة الاستثمار



ناصر صابر:

قطعت عشرين رحلة بين القاهرة ونيويورك لمدة عامين ولم تحل مشكلتي

لـ"العرب" أنه طاف في أروقة وزارة الاستثمار لمدة عامين لحل مشكلة تتعلق بمشروعه، وبعد ذلك اكتشف أن وزارة الاستثمار ليست لديها سلطة لحل مشكلته.

وقال "قطعت أكثر من عشرين رحلة خلال العامين بين القاهرة ونيويورك، بسبب افتقاد الوزارة للتعامل مع المستثمرين بطريقة إلكترونية، بدلا من الحضور إلى مقر الوزارة". ودشنت وزارة الاستثمار مؤخرا مركزا لخدمة المستثمرين، بدلا من فشل تطبيق نظام الشباك الواحد الذي نصت عليه أكثر من عشر مسودات لقانون الاستثمار، وانتهى إلى إلغاء الفكرة في السخة الأخيرة.

وقال رشاد عبده رئيس منتدى السياسات الاقتصادية لـ"العرب" إن "أقصر الطرق للترويج للاستثمار هو حل مشكلات المستثمرين".

وأوضح أن الحديث عن استهداف استثمارات أجنبية مباشرة بنحو 10 مليارات دولار خلال العام الحالي لن يتحقق إلا من خلال جهود متكاملة بعيدا عن المشكلات الفرعية التي دخلت فيها وزيرة الاستثمار مع رؤساء هيئة الاستثمار.

ويرى أن ذلك الأمر يعد رسالة بعدم تناغم العمل داخل الوزارة وبالتالي التأثير سلبا على المناخ العام للاستثمار. ولم تشفع الإصلاحات الاقتصادية للبلاد في صعود مصر بتقرير ممارسة أنشطة الأعمال الذي يصدره البنك الدولي وتراجعت من المركز الـ122 العام الماضي إلى المركز الـ128 العام الحالي.

وصبت نصر جام غضبها على التقرير، وشككت في منهجية إعداده، بعد أن انتقد التقرير القاهرة في مؤشر حقوق التسجيل للمشروعات. وقال خبراء البنك إن "تلك العملية صعبة للغاية، فضلا عن ارتفاع تكاليفها، وطول فترة إنهاء الإجراءات والتي تستغرق نحو 75 يوما".

لقادات الهيئة العامة للاستثمار ونقل العاملين تعسفيا".

وأكد العاملون أن ذلك "يؤثر على مناخ الاستثمار والموظفين الذين يتعاملون مباشرة مع المستثمرين، ويؤدي إلى تداعيات سلبية تطل اقتصاد البلاد في مرحلته الحرجة".

وأشاروا أيضا إلى أن الوزيرة منذ اللحظة الأولى لدخولها وزارة الاستثمار، تفضل موظفي وزارة التعاون الدولي التي اندمجت في وزارة الاستثمار بشكل كبير.

وأسندت الحكومة وزارة التعاون الدولي إلى نصر في سبتمبر 2015 وكان الهدف من اختيارها هو الاستفادة من خبرتها الطويلة لزيادة الحصول على المنح والقروض الميسرة من الخارج، في وقت كانت البلاد تعاني من شح غير مسبوق في تدفقات العملات الأجنبية. واستطاعت خلال 16 شهرا من توليها حقيبة وزارة التعاون الدولي أن تقتنص نحو 10 مليارات دولار من المؤسسات المالية الدولية، منها 6 مليارات قروضا بتسهيلات في السداد تصل إلى نحو 35 عاما وفترات سماح تصل إلى نحو 8 سنوات.

وتسبب ذلك في استحواذ وزارتها على أكثر من سبعة بالمئة من إجمالي الدين العام بالبلاد، ونحو 30 بالمئة من حجم الدين الخارجي.

ووجه الرئيس عبدالفتاح السيسي تعليماته لنصر مرتين خلال اجتماعين رسميين حول عدم التوسع في الاقتراض من الخارج، إلا للمشروعات ذات الجدوى التي تستطيع سداد القروض وأعبائها.

وانتقد مجتمع العمال المصري الظهور والتصريحات المكثفة للوزيرة في كافة وسائل الإعلام دون أن يلمس تحسنا لموسا في مناخ الاستثمار وسرعة الاستجابة لحل المشكلات.

وأكد ناصر صابر رئيس المجموعة المصرية الأمريكية للاستثمار في تصريح

رشاد عبده:

سرعة إزالة العقبات أمام رجال الأعمال أقصر الطرق للترويج لمناخ الأعمال



تتعلق بنقل تبعية الهيئة من رئاسة الوزراء إلى وزارة الاستثمار.

ووجه مجتمع الأعمال في البلاد انتقادات حادة بعد أن أدى إقرار قانون الاستثمار إلى تفويض استقلالية الهيئة وجعل إدارتها تتلقى التعليمات من وزير الاستثمار.

وكانت الهيئة في السابق تستمد قوتها من تبعيةها لرئيس الوزراء، مما كان يضيف قوة لقراراتها، إلى جانب سهولة حل المشكلات التي تحتاج إلى قرارات مباشرة من مجلس الوزراء بشكل سريع.

وتلقت "العرب" نداء من عدد كبير من موظفي الوزارة رفضوا الإفصاح عن أسمائهم خوفا من الوزيرة، جاء فيه أن "وزيرة الاستثمار سحر نصر تقوم بإقالات جماعية



قبضة حكومية تثير قلق المستثمرين

وجوه

ذكاء أوكتار يجعله يعي جيدا أن المال هو الطريق لنشر أفكاره، ومن ثم فقد عمل بالتجارة حتى صار ثريا من أصحاب الشركات وقنوات التلفزيون، والأخيرة كانت الأداة المهمة في ترويج فكره؛ فهو يمتلك محطة فضائية تعرف بـ(إيه 9)، يظهر فيها عبر برنامج يفتتحه بالتفسير ثم ينتهي إلى التسلية عبر فتياته أو «قطله» كما يسميهم.

صاحب نظرية «حوريات الأرض» دجال أم مفكر إسلامي عصري

عدنان أوكتار

ماذا نفعل بتراث هؤلاء الدعاة؟

وغيرهم من المثقفين يقولون بكل ارتياح إن هذه الكتابات ليست من تأليفه، وهو ما أكده المفكر عدنان إبراهيم في حوار له وهو يتحدث عن خطر ظهور من يُعرفون أنفسهم بأنهم «دعاة إسلاميون» في حين أن جهات أخرى تقف خلفهم وتدعمهم، وهو ما دفعه بأن يوجّه صرخة احتجاج عن حالة تزييف الوعي التي يقوم بها أوكتار. وقد وصف ما يفعله في كتاباته كلها بأنه «يقوم باجتزاء من كتابات علماء ملحدين بتشويهه مخل ليثبت نظرياته».

لم تمر أفعال أوكتار دون ملاحقات قضائية، فلقد تعرّض للمحاكمة أكثر من مرة بتهم عديدة من بينها أنه يتعاطى الكوكايين، إلا أنه برر الاتهام بأن أعداءه هم من دبّروا له هذه الجريمة، وفي

عام 1999 أكدت النيابة العامة أن «مؤسسة التكوين» التابعة لأوكتار تتوسل شبّات لجذب باحثين إلى احتفالات «تكوينية» مقابل خدمات جنسية. أما عارضة الأزياء الشهيرة أ برو سيمسك فقد اتهمته بأنه ابتزها بنشر صور لها وتوزيعها على وسائل الإعلام بغرض إقامة علاقة معها. آخر هذه الدعاوى ما رفعها أب يعيش في ألمانيا، حيث اكتشف وجود ابنتيه اللتين ادعت الأم فقدانهما من قبل، في برنامج أوكتار.

قد يكون عدنان أوكتار مجنوناً فعلاً، وقد يكون صاحب فكر غريب، وقد يكون أي شيء آخر. لكن يبقى السؤال عن التراث الفكري الذي قام بتأليفه وانتشر انتشاراً واسعاً في أنحاء العالم الإسلامي، كيف سيؤثر بالشباب؟ وكيف يمكن تطبيق تأثيرات مشابهة لدعاة ومفكرين هم في النهاية «قد ينطقون عن الهوى»

وراءها أسبابا غير مفهومة، خاصة أنه يختار توقيعات مختلفة لترويجها.

ضد الإسلام المعتدل

أوكتار يقول إن الإسلام دين سلام، ويضيف إن الإرهاب لا يتوافق مع معتقداته. لكن الغريب أنه يخلط بين موضوعات مهمة بطريقة عجيبية. فمثلاً ينادي بـ«أن العلم والدين ليسا عدوين، كلاهما مبحث فعال للوصول إلى الحقيقة وكلاهما متوائم مع الآخر». أما كتابه «دعوة للوحدة» فيعتبره مساهمة مهمة للحوار، ويتحدث موضوعه الأساسي عن أن اليهود والمسيحيين والمسلمين، متوحدون في إيمانهم بإله واحد، وبحبهم لنفس الرسل. يتماذى أوكتار في إشارة الرأي العام ضده وتاليب الأوساط المحافظة عليه بأفعال تزيد من ضراوة الاحتقار لأفعاله، على نحو ما فعل باستضافته لشخصيات لا تلقى قبولاً في المجتمع التركي كما فعل في إحدى ليالي رمضان باستضافة الحاخام اليهودي المتطرف يهودا غليك المعروف بمهندس اقتحامات الأقصى.

الداعية غريب الأطوار يرى أن صيغة الإسلام المعتدل التي راجت مؤخراً سلبية بالمرّة، فهي تحمل في باطنها التقيض، وكان ثمة إسلاماً متوحشاً. فهو، يعتبر أن التعصب انتشر في الفترة الأخيرة حتى تمت مساواته مع الإسلام. والكتاب كما يقول في المقدمة جاء «استجابة ورداً على المطالبات التي أدلى بها بعض المعارضين الغربيين للإسلام الذين جاؤوا في الواقع على الساحة من خلال انتقادهم للتطرف».

ألف أوكتار العديد من المؤلفات وصلت إلى أكثر من ثلاثمئة كتاب، وفي بعض الروايات على موقعه أكثر من سبعمئة كتاب، ترجم منها حوالي 70 كتاباً إلى لغات أخرى، إلا أن بالسؤال عنها وسط الأكاديميين الأتراك

التأمّلات والأفكار تأخذ صورة التبشير. وبالفعل بدأ نشاطه بين الطلاب إلى الدعوة، والالتزام بأخلاق الرسول. لم يستطع إكمال دراسته في قسم الفنون، فغادره إلى الدراسة في قسم التاريخ والفلسفة بكلية العلوم والآداب إلا أنه أيضاً لم يستطع الانتهاء من الدراسة فيه. تأثر بالعلامة سعيد النورسي مؤسس جماعة النور ذائعة الصيت في تركيا، وصاحب «رسائل النور»، وهو يقول إنه ينتهج نهج النورسي، حيث لم يتزوج حتى الآن اقتداءً بأستاذه النورسي.

بات أوكتار يعرف في الإعلام وعناوين الصحف بـ«أوكتار صاحب الهريرات»، في إشارة إلى برنامجه التلفزيوني الذي يجمع فيه الفتيات الجميلات من حوله وهن يرقصن بعد أحاديثه

الدينية. هذا المشهد يصعب أن تتقبله عين المشاهد العادي، خاصةً وأنت تسمع آيات القرآن والأحاديث وسيرة الرسول، وهي تتردد في أجواء الموسيقى والرقص، حيث أمام المتحدث الرئيسي مائدة صغيرة تحوي العديد من المشروبات الروحية، علاوة على حشود من الفتيات شبه العاريات واللاتي تحرص كل واحدة منهن على أن تحظى بإعجاب أوكتار.

ثمة حكايات كثيرة تروي أن ولاء هذه الفتيات له يرجع إلى أن أوكتار يستقدمهن ويجري لهن عمليات تجميل على حسابه الشخصي، ويدفع أموالاً طائلة من أجلهن. ومن ثم تتبارى الفتيات في إظهار هذا الولاء له. الالفت أنه يبرز سبب ظهور الفتيات غير المحجبات في برنامجه وأثناء حواراته وأحاديثه، بأن «المحجبات غير اللائقات دينياً لاستقبال المهدي» ومن وجهة نظره يعتبر «أن المسلمات لسن بحاجة إلى الاحتجاب».

يُعرف أوكتار نفسه بأنه «مفكر إسلامي عصري» مناهض للإلحاد والمادية والداروينية، كما يدعو إلى قيم التسامح أثناء شرحه وتفسيره للشريعة في برنامجه. ويزيد بأن كل الأمراض الأخلاقية مثل عدم التسامح، والغرور، والغطرسة، والمبالغة في تقدير الذات، والانانية، سوف يتم القضاء عليها بالقيم الأخلاقية للدين.

أطلس الخلائق

ويواجه أوكتار عن موجة الغضب والاستياء التي تلاحقه بأنه من أبرز المدافعين عن نظرية «الخلق» في مقابل نظرية التطور والارتقاء التي أعلنها داروين. لذلك كتب كتاباً في هذا الشأن يدحض فيه آراء النظرية بعنوان «أطلس الخلق» وهو الكتاب الذي اعترضت فرنسا على تسويقه ومنعت تداوله في المدارس عندما سعى لإرساله إلى المدارس. وفيه يربط بين الداروينية والفاشية والشيوعية والإرهاب. وقد عبر عن هذا بصراحة أكبر بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. أفكاره ربما تبدو في سياقها حيث أنها ذات أهداف نبيلة لا غبار عليها إلا أن

الكبير عدنان» وهي صفة للتوقيرسائدة في المجتمع التركي. وإن كانت أغا قديماً قريبة بـ«الفتوة» كما تجلت في شخصيات روايات نجيب محفوظ، أو «القبضي» كما في روايات يشار كمال.

الظهور الفعلي لظاهرة أوكتار كان عقب أحداث العام 1980، حيث استطاع أن يتسرب وسط الفوضى وعدم الثقة التي خلفها انقلاب سبتمبر. فقد تعرضت تركيا عقب الانقلاب إلى موجة من عدم الاستقرار السياسي وصلت حدتها إلى العنف الدموي بين القوى السياسية المتصارعة؛ الكماليين العلمانيين والمتشددين الإسلاميين. ومن هنا بدأ بدافع عن المبادئ الإسلامية، وراح يُمرّر خطابه بين الشباب وردد في أول كتبه «أن اليهود والماسونيين هم وراء منع تركيا من بناء نفسها كدولة إسلامية تركية». بل زاد أن «اليهودية والماسونية هما سبب التآكل في الروح الدينية والقيم الأخلاقية للشعب التركي».

كان لكتابه ذاك أثره المدوّي في نشر أفكاره في المجتمعات التي ركّز خطابه عليها، في حين كان له أثره السلبي على أوكتار نفسه الذي تمّ اعتقاله بتهمة الترويج لثورة دينية وهي تهمة ضد العلمانية. وبالفعل تمّ حبسه لمدة 19 شهراً قضاها في عيادة السجن، ثمّ تحويله بعدها إلى مستشفى الأمراض العقلية في «باكير كوي». بعد إطلاق سراحه بدأ أوكتار في ترتيب اللقاءات والاجتماعات في المقاهي والمنازل الخاصة بضواحي إسطنبول الفاخرة حيث يوجد الكثير من الشباب الأغنياء. محور هذه اللقاءات كان حول الحديث عن الصلاة وإن كانت تتخللها نقاشات حول المؤامرة اليهودية لتدمير العالم، وإن كان يبقى دور محاربة اليهود على المسلمين الصالحين.

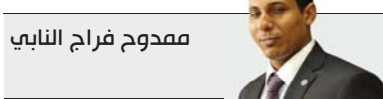
قطط أوكتار

ذكاء الرجل دفعه لأن يعي جيداً أن المال هو الطريق لنشر أفكاره، ومن ثم عمل بالتجارة حتى صار ثرياً من أصحاب الشركات وأيضاً قنوات التلفزيون، والأخيرة كانت الأداة المهمة في ترويج أفكاره؛ فهو يمتلك محطة فضائية تعرف بـ(إيه 9)، يظهر فيها عبر برنامج يفتتحه بالتفسير ثم ينتهي إلى التسلية عبر فتياته أو «قطله» كما يسميهم.

ذهنية أوكتارمزيج من الالتباس الحاصل بين الديني والسياسي والأيدولوجي. ولد في الثاني من فبراير عام 1956 في أنقرة. وعاش بها حتى المرحلة الثانوية، وهي المرحلة التي غذى فيها عقله بالأفكارعبرقراءاته في الكتابات الإسلامية. وفي العام 1979 كان واحداً من ثلاثة أشخاص استطاعوا الدخول إلى كلية الفنون بجامعة معمار سنان في إسطنبول كما يقول.

معظم كتاباته انتقدها أكاديميون أتراك وآخرون يعملون في مؤسسات جامعية عالمية. وقالوا إنها بعيدة عن العلم، وهناك من ذهب إلى أنها ترجمات غير دقيقة لكتب غربية.

كان أوكتار ذا ملكة خاصة في الرسم منذ الصغر، وهو ما قاده إلى التأمل في الكثير من مخلوقات الله، وكان يرى صوراً لنجلي الله عبر هذه المخلوقات الصغيرة كالحيوانات والأزهار والأشجار وغيرها. في الجامعة بدأت ثمار هذه



ممدوح فراج الناببي

لا نكاد ننتهي من داعية متشدد يحل ويجرم على مزاجه، حتى يخرج لنا داعية آخر يفتي بنقائض ما أفتى به سابقوه. لتبقى المجتمعات الإسلامية والأجيال القادمة رهينة فكر السلطة الدينية، الذي يتوارثه الدعاة، دون أن يحملوا معهم ميزاناً منصفاً ما بين العقل والنقل والحدافة. وأمامنا اليوم رجل يروج لنفسه على أنه داعية إسلامي، وعالم مستنير يهدف إلى نشر قيم تعاليم الدين الإسلامي والتسامح بين الشعوب دون استثناء أو حتى التوقف على ديانة معينة. ويوسّع في رؤيته وكأنه يُقدّم خطاباً بديلاً يحتوي الآخر، وهو الخطاب الذي لاقي تسويقاً بعد موجات العنف والإرهاب التي أحرقت العالم مؤخراً.

كتابه «دعوة للوحدة» يعتبره مساهمة مهمة للحوار، ويتحدث موضوعه

الأساسي عن أن اليهود والمسيحيين

والمسلمين، متوحدون في إيمانهم

بإله واحد، وبحبهم لنفس الرسل. لكن

أوكتار يتماذى في إثارة الرأي العام

ضده، على نحو ما فعل باستضافته في

إحدى ليالي رمضان الحاخام اليهودي

المتطرف يهودا غليك مهندس

اقتحامات الأقصى

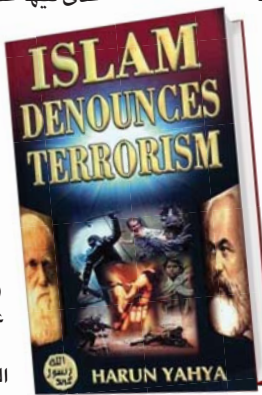
يثير حالة متواصلة من الجدل في المجتمع التركي وكذلك العالم الإسلامي. ومرجع هذا ليس لغرابة فكره فقط، وإنما للمقام الغرابي الذي يُقدّم فيه هذه الآراء والتي يتناول معظمها قضايا دينية وفقهية حساسة. وهو ما جعل فريقاً آخر ينظر له على أنه مهرج كبير أو دجال ماجر.

ضد العلمانية

هارون يحيى أو عدنان أوكتار، اسمان لشخص واحد، لكن والمسافة الهائلة بين الاسمين، لا يمكن للمراقب أن يستوعب حجم التغيرات أو التحولات التي طرأت عليهما معاً، فكل اسم منهما كان مَدْخلاً لشخصية مختلفة وإن كان يحملهما شخص واحد.

ثمة أسماء أخرى يُعرف بها؛ فبين الأتراك يُعرف بعدنان خوجه، أي «المعلم عدنان» وإن كان عند مريديه وأنصاره الذين يلتفون حوله، وهم دائماً من الطبقة المخملية

الذين يُحيطون به في جولاته في المراكز التجارية بملايس من ماركات عالمية، ينادونه بعدنان أغاباي أي «الأخ



● أوكتار يثير حالة متواصلة من الجدل في العالم الإسلامي. ومرجع هذا ليس لغرابة فكره وحسب، وإنما لغرابية طريفته في تناول القضايا الحساسة. ● كتابه الأول يعد صاحب الأثر المدوّي في نشر أفكار أوكتار في المجتمعات التي ركّز خطابه عليها، ليتّم اعتقاله بتهمة الترويج لثورة دينية وهي تهمة ضدّ العلمانية. وبالفعل تمّ حبسه لمدة 19 شهراً قضاها في عيادة السجن، ليجري تحويله بعدها إلى مستشفى الأمراض العقلية في «باكير كوي».



«هناك دور محوري للإعلام في مواجهة الإرهاب؛ من خلال تنمية الوعي بخطورة الإرهاب وضرورة مواجهته وعدم توفير حاضنات للترويج للأفكار المتطرفة».

علي بن محمد الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني

«من الضروري تغيير نظرة الإمام وتوجيه اهتمامه إلى دوره العام الديني والاجتماعي في محيطه الذي من خلاله يمكن التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب».

احميدة النيفر
باحث تونسي



إسلام سياسي

التجديد يبدأ بضرورة تجاوز «الصح والخطأ» نحو «الأنسب والأنفع»

● وجوب العبور من أحادية المنبر إلى تعددية الشبكة ● الفكر الإصلاحى يترنح في دائرة استيعاب الصدمة ورد الضربات



ماخلفه الخطاب الديني المتهاكك

أدركت حقيقة العلاقة الجدلية بين التحديات الداخلية والخارجية، وحيث اكتشفت الجماهير النائرة ضد الظلم السياسي والاجتماعي حقيقة الرابطة التي تجمع بين مصالح القلة من النخب الداخلية المتسلطة مع الإبقاء على سيطرتها الاقتصادية والسياسية على مقدرات الشعوب العربية عبر وكلائها من هؤلاء النخبة المصطنعة في الداخل.

بعد أن ثارت الملايين في الدول العربية ضد هذا التحالف القائم على استغلال الشعوب وحرمانها من حرياتها وحقوقها، فإن ما حدث هو أنه قد عاد الجدل مجدداً حول مرجعية الخطاب الديني وضرورة تحديثه في ضوء رغبة الشعوب في خلق عقد اجتماعي جديد بينها وبين النخب الحاكمة، بحيث لا تكون علاقة الحكم قائمة على أساس سلطة دينية أو غطاء ديني يبرر لأي سلطة حاكمة تسلطها واستمرارها.

جدير بالإشارة أن كتاب "تجديد الخطاب الديني من المنبر إلى شبكة الإنترنت" للباحث محمد يونس، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويقع في نحو 304 صفحات.

استيعاب الصدمة التي يتعرض لها، وبين محاولة التصدي للأفكار الجديدة الوافدة مع القادم الجديد من الخارج، وفي نفس الوقت كان هذا الخطاب الديني القائم يتعرّض لاتهم بالجمود، أو بالتشجيع على الإرهاب، وهو ما حدث في أكثر من فترة تاريخية، وحيث كانت هذه المزامع تستغل في كل مرة أي حدث وقع لتضخم من أبعاده، وتبني عليه عريضة من الاتهامات لتطالب بتطوير هذا الخطاب ليستجيب لأجندة الغرب الغازي.

وفي كل مرحلة أو حملة كان يتعرّض فيها الخطاب الديني لمثل هذه الحملات من الهجوم، كان الخطاب الديني التقليدي أو القائم في هذه الفترة التاريخية يغلب عليه الجانب الدفاعي، وربما في ظروف مواتية له يتحول للمقاومة في إطار سعي هذا الخطاب للحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمعات الإسلامية في مواجهة الغزو الخارجي، لكن هذا الخطاب كان يهمل أو ينهز من القضايا التي تتعلق بالتحديات الداخلية.

لكن ما حدث مع ثورات الربيع العربي هو أن الشعوب العربية التي خرجت للميادين تطالب بالحرية والعيش والعدالة الاجتماعية،

وفي تماس بين فكرة تجديد الخطاب الديني التي يطرحها الكتاب، وبين الثورات العربية التي شهدتها أكثر من دولة عربية في ما عرف باسم "الربيع العربي"، يشدد الكاتب على ضرورة أن يكون الخطاب الديني الجديد قادراً على تلبية احتياجات الشعوب العربية التي خرجت إلى ميادين المدن العربية والإسلامية لترفض الاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي والجمود الفكري الذي صاحب جمود الخطاب الديني لقرون.

والخطاب الديني لم يكن بعيداً عن تفاعلات الداخل والخارج وتحديات التحرر والتنمية التي عاشتها المجتمعات الإسلامية على مدى أكثر من قرنين، بداية ما شهدته هذه المجتمعات من تداعيات حدائية بعد الحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، وحتى الحملات الاستعمارية الإنكليزية والفرنسية في حلقتها الثانية، ثم ثورات التحرر العربي وما رافقها من نضال ضد الاستعمار الأجنبي وحلفائه في الداخل.

الخطاب الديني في كل مرحلة من هذه المراحل التي مرت بها المجتمعات الإسلامية منذ نهاية القرن الثامن عشر كان يتراوح بين

للتجديد تأخذ مشروعيتهما من الحديث النبوي الشهير الذي رواه أبوداود في سنته والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة عن النبي أنه قال "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل سنة من يجدد لها دينها".

ويحدد المؤلف متطلبات الخطاب الديني الجديد الذي يقصده، بأن يكون هذا الخطاب قادراً على استشراف معطيات العصر وتطور العلاقات وأنماط التعااطي مع المعرفة وتطورها من مرحلة التلقي وحتى مراحل التفاعل والتأثير، وأن يكون الخطاب الديني الجديد أيضاً قادراً على التكيف مع مرحلة أحادية المنبر إلى تعددية الشبكة، ومن زمن المطلقات إلى قبول الاحتمالات، على أن يكون هذا الخطاب في نفس الوقت غير قاصر على معيار الصح والخطأ، وإنما يضيف إلى هذين المعيارين ما يتعلق بالأنسب والأنفع للناس، بحيث يؤدي مثل هذا الخطاب الديني الجديد والتصور إلى إعادة بناء المسلم المعاصر من ناحية الفكر والوجدان، ليكون إنساناً حضارياً منفتحاً على الأفكار والثقافات بلا تعصب ومشاركاً في عملية التجديد والبناء سواء لوطنه أو للعالم من حوله.

جمعيات خيرية على الطريقة القطرية في تونس

واجهة لمساومة وابتزاز فئات هشّة وأمية وفقيرة من خلال نوع من مقايضة المساعدات الإنسانية بتبني الفكر الإرهابي

وتقدّم "جمعية قطر الخيرية" التي تأسست العام 1991 بالدوحة نفسها على أنها "منظمة غير حكومية دولية تركز على عدة قيم منها العمل الإنساني والتنمية وقيم التمييز والحيادية والاستقلالية والمهنية إلى جانب التعاون"، وهي تقول إن "هذه القيم تستمدّها من الإسلام لتتوافق مع المعايير الإنسانية والدولية".

ويؤكد متخصصون تونسيون - وبالأرقام - أن عدداً من المشاريع تتجاوز كلفتها 20 مليون دولار وهو مؤشر قوي على أن دولة قطر تضخ مبالغ ضخمة على الجمعية لتتخفى وراء يافطة العمل الإنساني.

ويرى سياسيون وحقوقيون أن واجهة العمل الإنساني الذي تتخفى وراءه الجمعيات التي تتلقى تمويلاً من قطر، هي واجهة لمساومة وابتزاز فئات هشّة وأمية وفقيرة من خلال نوع من مقايضة المساعدات الإنسانية بتبني الفكر الإرهابي.

كل الخبراء والمختصين في المجتمع المدني، يقرّون بأن العمل الخيري لا يتطلب المليارات من الدولارات، وهذه المبالغ الطائلة والمراكز المنتشرة بطرق أخطبوطية في تحركاتها ونشاطاتها، وهو أمر أثار الريبة من أول ظهورها، وبشكل مفاجئ في تونس أثناء حكم الترويك. وما هو الأمر يتأكد، بأن وراء هذه الجمعيات يقف نظام أداثته بلدان عديدة في المنطقة، وثبت بالكاشف أنه يضخ أموالاً ضخمة في دعم الإرهاب.

وفي ظل غياب إحصائيات حكومية ورسمية يقدّر ناشطو المجتمع المدني عدد الجمعيات في تونس بنحو 12000 جمعية منها 79 "جمعية دعوية وخيرية" تتلقى تمويلاً مباشراً من قطر، وتمثّل 30 بالمئة من العدد الجملي للجمعيات التونسية.

ويرى هؤلاء الناشطون أن تراخي الحكومة وتسامحها مع التمويل القطري للعشرات من الجمعيات المرتبطة بالإرهاب يمثلان خطورة على أمن البلاد متساثلين "كيف نفسّر هذا التعامي والحال أن وحدات الجيش والأجهزة الأمنية تكافح طيلة سبع سنوات للإرهابيين الذين قاموا بين عامي 2015 و2016 بهجمات دموية كان أخطرها هجوم بن قردان (جنوب تونس) بمشاركة نحو 200 إرهابي في مسعى إلى تركيز إمارة إسلامية. ما يعمّق مخاطر الجمعيات الخيرية المزيفة في تونس عدم احترام الجمعيات التونسية بصفة عامة لشفاية الأهداف والنشاط والتمويل، إذ لا تتجاوز نسبة احترام شفاية التمويل 25 بالمئة بحسب إحصائيات موقفة، مما ساعد نظام دولة قطر على تحويل أموال طائلة لهذه الجمعيات.

وتتصدر "جمعية قطر الخيرية" و"جمعية مرحمة" قائمة الجمعيات التي تتلقى تمويلات من الدوحة، وهي أخطر الجمعيات على الإطلاق، إذ وجدت في المساعدات الإنسانية للفئات الفقيرة غطاءً آمناً لنشاطها الحقيقي والمتمثل في تمويل الإرهابيين.

يقول خبراء في تونس بأن أخطر الجمعيات على الإطلاق التي تتخفى وراء العمل الخيري في تونس هي كل من "جمعية قطر الخيرية" و"جمعية مرحمة" لأنهما تنتهزان حالات الفقر لتقديم المساعدات الإنسانية وإطلاق مشاريع صغرى ومتوسطة في كامل أنحاء البلاد، ومن ثمة استدراج المئات من الشباب والفئات لتبني الفكر التكفيري.

مساعات مالية وإما في شكل مساعدات أخرى، مثل تقديم مواد غذائية أو ختان الأطفال أو مساعدة بعض الفقراء على إطلاق مشاريع صغرى خاصة في الجهات الداخلية المحرومة وفي الأحياء الشعبية.

المشرفون على هذه الجمعيات التي تسمى نفسها بـ"الخيرية" هم من المتشددين المتبنيين للمرجعيات السلفية الجهادية أو ما يعرف بـ"السلفية العلمية" التي تظهر السلم وتبطن الدعوة إلى الجهاد.

وقبل فتح الملف وجّه عدد من الكتل البرلمانية مراسلة كتابية إلى كل من وزير المالية ومحافظ البنك المركزي مطالبة بالتدقيق في حجم تمويلات قطر لنشاط الجمعيات الخيرية، كما طالبت هذه الكتل البرلمانية القضاء التونسي بفتح قضية ضد الجمعيات الخيرية القطرية.



عطاءات مفخخة

تونس - لم يعد خافياً أن جمعيات خيرية كثيرة كانت ولا تزال واجهات يغطي وجودها وجوها خفية لدعم الإرهاب وتمويل الأحزاب الإسلامية في عديد من البلدان.

ففي تونس، ومنذ أيام قليلة، قفّز ملف الجمعيات الخيرية التي تمولها قطر لتتصدر اهتمامات الرأي العام والطبقة السياسية في أعقاب توصيل الأجهزة الأمنية إلى أن العشرات من تلك الجمعيات ما هي إلا غطاء لضخ تمويلات هائلة إلى الخلايا الإرهابية بطرق ملتوية في ظل غياب الشفافية المالية، ما دفع بالسلطات إلى فتح الملف بكل جدية وحزم.

الأجهزة الأمنية فتحت ملف الجمعيات الخيرية المرتبطة بقطر سواء بشأن الكشف عن حجم التمويلات أو بشأن ارتباطها بالخلايا الإرهابية ودعائها مالياً ولوجستياً وتيسير تفسير الآلاف من الشباب إلى بوّ التوتّر.

وكشفت تحقيقات الأجهزة الأمنية مع المشرفين على 80 جمعية خيرية أن 99 بالمئة من تمويلاتهما الخارجية تضخها دولة قطر، وفي مقدمتها ما يعرف بـ"جمعية قطر الخيرية".

يذكر أنه وفي أعقاب سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي العام 2011 شجعت حكومة الترويك بقيادة حركة النهضة الإسلامية آنذاك على تأسيس الجمعيات الخيرية في ظل غياب أي رقابة مالية أو سياسية بشأن حقيقة نشاطها ونوعيته وأيضاً بشأن شفاية التمويلات.

ووفق تقارير أمنية دقيقة وأخرى مالية صادرة عن اللجنة المالية التونسية الحكومية، ساهمت الجمعيات التي اتخذت من "العمل الخيري" غطاءً لنشاطها الإرهابي في تمويل وتسفير نحو 6000 شاب وقتاة إلى كل من العراق وسوريا ليلتحقوا بإرهابي ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

ويقول الأصحابيون في الجماعات الإسلامية إن العشرات من الجمعيات الخيرية



توفيت الثلاثة، كاتبة روايات الخيال العلمي الأميركية أورشولالي جوبين عن 88 عاماً، وتعتبر من أوائل النساء اللاتي ركنن كتاباتهن على الخيال العلمي.

عن منشورات المتوسط ميلانو صدر للشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار كتاب شعري بعنوان «عودة آدم» والكتاب عبارة عن قصيدة واحدة مطولة.



ثقافة

عماني وسعودي وكويتي في المرحلة القادمة من «شاعر المليون»

● أربعة شعراء في انتظار تصويت الجمهور أسبوعاً كاملاً ● الحلقة الثانية شهدت قصائد عبرت عن آلام العرب وآمالهم



شعراء الحلقة الثانية

خامس نصوص الأملسية، والتي اعتبرها سلطان العميمي نصاً سياسياً محملاً بالوعي والفكر، والقصيدة في مجملها تحمل تصويراً شعرياً جميلاً، فهي من ناحية لم تتخل عن الفكر، ومن ناحية أخرى لم تتخل عن الشعر. ووجد حمد السعيد أن ما قاله العميمي كاد يفك رمزية النص المغلف بالرمزية بشكل كامل، معتبراً العنزي شاعراً مخضرمًا. وهذا ما أكده غسان الحسن، فالشاعر متمكن وصاحب تجربة عميقة في الشعر، ويمتلك أساليب تصوير وبناء وتعبير خاصة به. مشيراً إلى أن كل كلمة في مدخل النص تحمل العديد من المعاني. بعد أربع سنوات يعود مشاري الرشيدى بقصيدة جديدة ليكون سادس شعراء الأملسية، وقد أشاد حمد السعيد بالنص الذي ألقاه مشاري، والذي جاء على طرق المنكوس المحب لدى السعيد، وعبر غسان الحسن عن إعجابه بطريقة التصوير الشعرية التي انتهجها الشاعر. بينما لفت سلطان العميمي إلى أن الشاعر نجح في تقمص دور ما هو غير بشري، وهي المرة الأولى التي يشهد فيها ذلك، ليكون الشاعر لسان المكان شاطئ الراحة، متبادلاً الدور معه، وكأنه أصبح جزءاً منه.

ونذكر أن حلقة الثلاثاء من "شاعر المليون" استضافت الشاعر محمد المر بالعبد الذي وصف "شاعر المليون" بأنه يؤكد نجاحه في كل موسم من خلال المشاركات الجيدة، كما الحال بالنسبة لهذا الموسم الذي يضم العديد من المواهب الشعرية المشهود لها. وتم في ختام الحلقة الإعلان عن شعراء الحلقة الثالثة حيث أعلن العامري والنقي عن الشعراء الستة الذين سيراقدهم الجمهور في رحلة جديدة من الشعر والمنافسة والتألق، وهم مشعل العنزي من السعودية، محمد القرعاني من سوريا، سبيكة الشحي من البحرين، أحمد المطيري من الكويت، حمد المزروعى من الإمارات، قادم القطاني من السعودية.

الشاعر وضع إصبعه على مكان من الجمال في ما قال الأغبري، معلقاً بالقول: يحق لنزوى أن تتباهى بذلك النص الجزل، فالصور بما تنطوي عليه من إبداع تمكن السامع من تكوين انطباع عن المكان. وعلى الرغم من أن المواضيع المرتبطة بالأمينة تحد من إبداع الشاعر عادة، إلا أن النص جاء مترابطاً من المطلع إلى الختام. وهو ما أكدته وجد سلطان العميمي الذي رأى أن القصيدة مرتبطة بالمكان كثيراً، فلم يحملها الشاعر بالمعاناة، إنما وصف مكاناً ارتبط به.

أما غسان الحسن فقد وجد أن القصيدة وطنية خاصة بالشاعر الذي التفت إلى جزئيات صغيرة للدلالة على ما في نفسه وعلى ما يخصه ويراه بعين المحب.

أعضاء لجنة التحكيم غسان الحسن وسلطان العميمي وحمد السعيد أشادوا بمستوى الشعراء والتزامهم بقضايا شعوبهم

والقى محمد الخطيمي الخالدي القى على أسماع الجمهور قصيدته "تمنمات المواليف"، ورأى غسان الحسن أن الشاعر ذهب إلى عدة أزمئة، الماضي والحاضر والمستقبل، قدمجها في نص متميز، فتناول مسابقة "شاعر المليون" لكنه قدم الموضوع بصورة جديدة. كما أشاد حمد السعيد بحضور الخالدي، وبالنص أيضاً، وبمناجاة الشاعر وعزمته التي أوصلته إلى شاطئ الراحة بعد عدة محاولات. أما سلطان العميمي فقد وجد أن النص يجنح إلى الذاتية، لكنه متماسك، ويتحدث الخالدي فيه عن علاقة الشاعر بالشعر، قبل وأثناء المسابقة.

ومع قصيدة بعنوان "العتوب" للشاعر محمد سليمان العنزي استمع الجمهور إلى



أصدرت دار النشر البريطانية **smokestack-books** الطبعة الإنكليزية الثانية من المجموعة الشعرية «الصمت الذي يبقى» للشاعر الفلسطيني غسان زقطان.

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت للشاعر العراقي عامر الطيب مجموعته الشعرية الأولى بعنوان «أكثر من موت بأصبع واحدة».



ثقافة

الشاعر العراقي علي ذرب: أنا أكتب إذن أنا أنتقم

● قد يكون الشعر أحيانا شكلا من أشكال الانتقام من المجتمع



أريد وجودا خالصا في الشاعر

◀ شاعر يقطع جذور الأشياء الذاتية والبعيدة ويعمم مفهوم القتل الموضوعي لإبادة الذاكرة وتكرار الظرف اليومي والفشل

فالقضية أحيانا تأتي من الإحساس بالفراغ وعدم الدربة، وكذلك من عدم القدرة على إدارة الأفكار.

نتلمس في الديوان سخرية مريرة بل وكوميديا شديدة السوداوية وكان القصيدة خشية مسرحية للكوميديا تتصارع فيها تمثيلات العالم وحقائقه، وحين نسال ذرب عن هذا، يجيبنا بأن أصل السخرية لديه وفي الديوان نابعة من تساؤلنا عن السبب الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة من العالم، واكتشافنا فيما بعد أن لا شيء ساعد في وصولنا، وإنما نحن متواجدون فيه بطريقة غبية لا نعرفها، وبقائنا فيه أيضا يعود لسبب نجهله.

ويضيف "جاءت سخرיתי بلامح البكاء لأنني في كل مرة أعود فيها إلى ذاكرتي، إلى تاريخي الصغير عموما، إلى أحداثي اليومية، لم تفر عندي شيئا غير السخرية، فالكوميديا هنا هي شكل من أشكال الانتقام والإطاحة بكل شيء، لأنني أعتقد أنني في ورطة اسمها العالم، ولا شك إذا كان ما قدمته هو تعريف آخر للبح، فهو أيضا إثارة الانتباه نحو الجمال".

ولا تمتلك مرجعية الشاعر الغزيرائية، هي أنا مائعة تتسلل في هيولى الكائنات وتتشكل معها، يعقب ذرب بالقول "الأنا في الديوان هي منفذ لا يوجد فيه أي عائق أمام أي شيء، فكل ما أراه يرفد عوالمي في الكتابة". ويضيف "لم أجد أي ضير في كل مرة أشعر فيها من انيائي ما دمت مسبقا قد حددت نقطة النهاية، فكل كتابة ذاتية تأتية هي فاسدة ومن غير الطبيعي من وجهة نظري كشاعر أن تجعل أناك حاجزا بينك وبين ما يحيط بك، وبالنتيجة لا يسعني سوى الشك بوعيك وبشكل شخصي في هذا الكتاب قررت الالتصاق أكثر بجوهر الواقع والعمل على إبراز مشاهداتي له وتحويلها إلى كتابة".

تحضر في الديوان مرجعيات لنصوص سابقة لعلي ذرب، وكان ما يكتبه وليد عالم واحد يتحرك ضمن نصوصه، ويعقب هنا بقوله إن كتابته بالأساس تعتمد على الواقع وأحداثه، ولا

توجد قطعية معه بل على العكس هناك تطور لمفهوم الجريمة وتضخم للأزمات. ويقول ضيفنا "لم يقطع قتل الإنسان ولم تتوقف الحرب، لذا لا يمكنني التوقف عن الإشارة والتهام لكل من يهدد الحياة، مهمتي هي قول الحقيقة ولم أشعر أنني قلت الكثير عنها، أما الاستمرارية فأجدها ضرورة لتبلغ عوالمي مرحلة التكامل،

الرغبة بالنشر فيها، ومن منطلق اصنع كتابك بيدك عملت تصميميا بسيطا للكتاب ونشرته في مواقع التحميل ومواقع التواصل الاجتماعي، وقريرا تصدر نسخ ورقية منه بعد التعامل مع مطبعة محلية بتكلفة مناسبة لي".

القتل والسخرية

يحضر القتل بمعناه الواسع في نصوص ذرب وكأنه نوع من الخلاص، في سبيل أن يبقى الشاعر وحيدا في عوالم الخراب قاطعا كل سبيل وصله مع ما حوله، يعقب ذرب عن ذلك بقوله إنه يكتب لكي ينتقم، والانتقام هنا بمعناه الشعري ولأن علي ذرب الإنسان في مراحل الأخيرة، فالفرصة تكمن في علي ذرب الشاعر ويضيف "بين تشييع الإنسان وزيادة حضور الشاعر حاولت المساس بكل شيء يحيط بي، محاولا قطع جذور الأشياء الذاتية والبعيدة وتعميم مفهوم القتل الموضوعي لإبادة الذاكرة وتكرار الظرف اليومي والفشل، إذ لم يعد يهمني وجودي كإنسان، فأنا متشابه ومشوه، وما أسعى إليه هو وجود خالص في الشاعر، ربما هو موت أيضا ولكنني أقبله، وفي النهاية باطن هذه المحاولة أو القتل هو العبث بكل القيم".

يغلب ضمير الأنا على قصائد الديوان، لكن ما نلاحظه هو أن هذه الأنا متحولة

قدمت جماعة ميليشيا الثقافة العراقية عددا من الشعراء الطامحين إلى كسر القوالب الشعرية السابقة تماهيا مع الواقع العراقي المتشظي والذي كسر كل أفق انتظار جمالي، مسرعا نحو مجاهل يصعب على الشاعر اللحاق بها، فبات يحاول الانتقام منها بالسخرية والمحاكاة المتجددة. "العرب" التقت أحد أعضاء الجماعة الشاعر علي ذرب في حديث عن منشورات ميليشيا الثقافة وديوانه الأخير والشعر كمنهج للانتقام.

عمّار المأمون

□ صدر مطلع هذا العام عن منشورات "ميليشيا الثقافة" ديوان "كي لا تظهر أصابعي من حداثي المفتوح" للشاعر العراقي علي ذرب، وهو أول منشورات ميليشيا الثقافة حديثة التأسيس، وفيه نقرأ كيف تتلاشى "أنا" ذرب الشعرية في مكونات عالم ينهار وتختلط فيه أشلاء الأخوة مع معادن الدبابات، نلرى الشاعر في سعي دائم للخلاص حتى من وجوده العبثي بين قذيفة وجدار.

عبء إضافي

عرفت الساحة الثقافية العربية حركة ميليشيا الثقافة بوصفها شكلا جديدا للجماعات الأدبية والفنية، يتداخل في نشاطها الشعر مع فن الأداء والأشكال المسرحية المختلفة، لكن مؤخرا علمنا أنها أنشأت دار نشر خاصة بها تحمل نفس الاسم.

عن هذا القرار والانتقال إلى سوق النشر وتعتقداتها يقول ذرب إنه لا يوجد أي تحول نحو سوق النشر لأنه كشاعر بالأساس يقف ضد منطق السوق، وما حصل فقط محاولة لإيجاد حل وإنقاذ لكتابه، وربما سيستمر بهذه الطريقة لأن الرهان عنده على الشعر أولا وأخيرا.

ويضيف ذرب أن عملية النشر اليوم أصبحت عبئا إضافيا على الشاعر والكاتب عموما، وبالنتيجة يريد الشخص لكتابه أن يصل إلى القراء وأن يكون ذا مستوى طباعة جيد، وهذا الاهتمام لا تفره سوى دور النشر الرصينة، لكن النشر مكلف جدا.

ويعقب "بالنسبة إلي ليست لدي القدرة على تحمل تكاليف النشر وربما لا يعرف الكثيرون ما معنى أن يكون لديك كتاب منجز ويبقى لفترة ليست بقليلة كجثة في الكمبيوتر الخاص بك، لذا بعد بقاء كتابي لشهور مكرونا قررت إيجاد حل لإنقاذه فأنشأت منشورات ميليشيا الثقافة، وهي ببساطة منشورات خاصة بي وبالاصداق القريبين مني في الميليشيا إذا كانت لديهم

عملية النشر اليوم أصبحت عبئا

إضافيا على الشاعر والكاتب

عموما، وبالنتيجة يريد الشخص

لكتابه أن يصل إلى القراء

مهرجان الأقصر للسينما

□ القاهرة – أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي يقام سنويا في جنوب مصر، أسماء أكثر من 30 فيلما ضمن قوائم المسابقات الرسمية لدورته السابعة والتي تقام في مارس القادم.

وقال المهرجان في بيان له إن مسابقة الأفلام الروائية تضم تسعة أفلام من المغرب وتونس وكينيا ونيجيريا وتنزانيا وغانا وبوركينا فاسو ورواندا وجنوب أفريقيا، فيما سيتم اختيار الفيلم المصري المشارك بالمسابقة في وقت لاحق.

وفي مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة ضمت القائمة ثمانية أفلام من ليبيريا وكينيا والكونغو وجنوب أفريقيا والمغرب وتونس. أما مسابقة أفلام الحريات وحقوق الإنسان والتي تحمل اسم الصحافي المصري الراحل الحسيني أبوصيف فضمّت 14 فيلما من السنغال ورواندا وبوركينا فاسو وأوغندا والجزائر وتونس والعراق وفرنسا وغواتيمالا والولايات المتحدة وكندا والفلبين.

وبذلك تتبقى قائمة الأعمال المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة التي قالت إدارة المهرجان إنها ستعلن عنها في فبراير القادم، مع الكشف عن برنامج الأفلام المعروضة خارج المسابقات الرسمية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

القيم الكونفوشيوسية وفلسفة الأخلاق في كتاب مغربي

بالتناقضات، هذه التناقضات لا يعالجها واحدة بواحدة، لأنه بذلك سيدخل في استطرادات معقدة جدا، لا يمكن أن تحقق في النهاية الاستقرار الشامل والأمن الشامل والسلم الشامل، لذلك يتخذ كونفوشيوس مبدأ الثنائية سالف الذكر، لتنظيم جميع العناصر داخل وحدات يسهل التحكم فيها وتوجيهها نحو غاية".

وبين الباحث المغربي أن كونفوشيوس يبدأ في تمثيه هذا بالعائلة كوحدة أولى، ثم المجتمع كوحدة ثانية، ثم الدولة كوحدة ثالثة، ثم العالم ثم الكون. وفي كل وحدة من الوحدات الماضية يحاول تنظيم عناصرها واحتواء تناقضاتها وإعدادها لتنظيم الوحدة الثانية، وكل ذلك بناء على مبدأ "الثنائيات"، إلى أن ينتهي في نهاية الأمر إلى ترويض المتناقضات وتنظيم العناصر داخل المجتمع، وينتج الظاهرة الصينية التي تسمى "التناغم أو التمازج"، بعدما احتوت وروحت التناقضات الكامنة في المجتمع وقولبته، أي حوّلت إلى شكل قالب أو وحدة متمازجة متماهية يمكن إدارتها وتوجيهها بسهولة. وهذا هو حال الشعب اليوم، حيث يمكن للحكومة الصينية أن تدير وتوجه مليارا وأربعمئة مليون من البشر بسهولة وتقودهم إلى حيث تشاء ويفعلون ما تريد، في حين تعجز دولة مثل لبنان عن إدارة أربعة ملايين نسمة فقط.

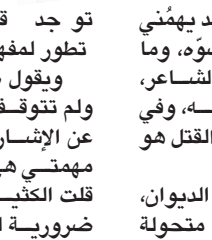
وكسوته وإطعامه. ونكتشف أن كونفوشيوس قد اعتمد نظام الثنائية عن طريق ربط كل طرف بالآخر بجملة من الحقوق والواجبات، وبذلك تصبح العلاقة بين كل ثنائي مصرية للجانبين، والهامش من المصالح بين الطرفين يصعب قاعدة لتوازن واستقرار العلاقة بينهما. وهذه هي النظرة المادية للعلاقة بين طرفي كل "ثنائي".

ويلفت الغزيرز إلى غياب المنزع القانوني في الكونفوشيوسية، ويقول موضحا "كونفوشيوس لا يحبذ القانون، ويرى أن المجتمع والدولة يجب أن يدارا بالأخلاق، لماذا؟ لأنه في نظر كونفوشيوس لا يمكن أن نساوي بين جميع الناس أو نخضعهم إلى قانون واحد ينظمهم".

ويشير الغزيرز إلى شمولية الفكر الكونفوشيوسي، إذ "يعتبر تحقيق الاستقرار السياسي والأمن والسلم الاجتماعي هو أكبر هاجس لدى كونفوشيوس، وكانت منظومته الأخلاقية ترنو إلى تحقيق هذا المقصد عبر إدارة وحدات اجتماعية وسياسية مليئة

وغيايه في القيم الكونفوشيوسية، يمثل اللحظة الفارقة بين المرجعتين، فبينما كانت المرجعية الإسلامية ترتكز على الجنة والنار والعقاب والجزاء والترغيب والترهيب وفوق ذلك المراقبة الإلهية، لم تتوفر للكونفوشيوسية أرضية كهذه تضمن تماسك منظومتها الأخلاقية واستمرارها، وانقياد الناس إليها طوعا أو كرها، بل هناك فراغ ميتافيزيقي أيدولوجي لم يفرض على كونفوشيوس بل اختاره بنفسه، حيث كان يرى أن ولاء الناس يجب أن يكون للدولة والإمبراطور، وفي نفس الوقت يجب على الإمبراطور والدولة أن تتقيد بالقيم والأخلاق (الكونفوشيوسية).

وإذا كان كونفوشيوس أمام مهمة إيجاد معادلة تقضي بتماسك وتوازن منظومته القيمية بعيدا عن تدخل الإله، كان مخرجه في النهاية هو المنطق الطاوي الذي يقسم الكون إلى موجب وسالب، حيث يعطي حقوقا لطرف على حساب طرف آخر، مثلا "علاقة الحاكم بالرعية"، على الشعب أن يطيع الإمبراطور طاعة مطلقة، في المقابل يتمتع الشعب بالأمن والعيش الكريم اللذين يوفرهما له الإمبراطور. أو في "علاقة الأب بابنة" الابن يطيع والده في كل شيء لقاء عطف الأب





تشارك النجمة هيفاء وهبي في السباق الرمضاني المقبل بمسلسل «حرب العنكبوت»، وذلك بعد تقديمها «الحرباية» في رمضان الماضي، والعمل الجديد من إخراج إسماعيل فاروق.

قرر الفنان المصري ماجد المصري المشاركة في المسلسل الجديد «بشرة جميلة»، والذي يعد العمل الأول لابنه أحمد المصري كمخرج، ومخطط له للعرض في دراما رمضان القادم.



«أبوالعروسة» الدراما العائلية في نسخة عصرية

● المسلسل امتداد لفيلم «أم العروسة» المصري ● تفنيد لشرائح المجتمع بمستوياتها المختلفة



عائلة ذات سلوك قويم رغم الحاجة

التي تدور حولها أحداث العمل، وأخرى يسرقها مجتمع التكنولوجيا الذي يوقعها في المحذور.

وحاول المخرج كمال منصور أن يخرج من النفق الضيق الذي وضعت فيه أحداث العمل، ويرصد شكل حياة العائلات المصرية التي تفرض بالطبع الزخم في تصوير المشاهد الداخلية داخل المنازل، ليكسر حدة الرتابة في هذه المشاهد بالتنقل بزوايا كاميراته بين الواسعة والضيقة التي ترصد شوارع القاهرة، وتحديدًا حي مصر الجديدة الذي تدور فيه الأحداث.

وتعتمد مخرج "أبوالعروسة" رصد صورة منزل الأسرة بحركة واسعة من أسفل إلى أعلى والتي تحمل العديد من الدلالات، منها كسر حدة ملل الصورة داخل المنازل كدليل على الدفء الذي يمثله المنزل العائلي برغم بساطته، في الوقت الذي ترصد فيه حركة الكاميرا أيضا الخوف والغربة اللذين تعيشهما فتاة مطلقة تقطن في تجمع فاخر، وأخرى لا تشعر بالأمان مع زوجها الأرستقراطي.

مسلسل "أبوالعروسة" واحد من نماذج الدراما العائلية التي عادت لتخاطب الأسرة المصرية مجددا، وحاول المؤلف هاني كمال الحفاظ على القوام الأساسي للشكل العام، كما كان في أحداث الفيلم، وإن كان تغيير الاسم إلى "أبوالعروسة" يحمل وجهة نظر ذكورية من الكاتب، تتمحور في تقديم صورة الرجل والآخ والصالح والفاقد حاليا، وهو ما يتطلب تفنيد النماذج الذكورية بشكل أكثر وضوحا.

القبطية كان موجودا من حين لآخر في الأعمال الدرامية على فترات زمنية متباعدة، لكنه عاد مجددا كما في "أبوالعروسة" ومسلسل "سابع جار" مؤخرا ضمن سياق درامي سلس لا يشعر المشاهد بأنه يرى شيئا غريبا.

وترى خيرالله أن الدراما العائلية تحسب لها عصريتها مع اقتراب النماذج الموجودة بها لشببيتها بالمجتمع، حتى وإن كان الأخير سيحتفظ على مشاهدة بعض الأعمال بدعوى أنها بعيدة عن الأفكار والأخلاق المعاصرة.

وتؤكد الأعمال الدرامية الحالية مدى اختلاف تناول في رصد نموذج العائلة المصرية الذي تصدر المشهد في الماضي، وبالمقارنة بين فيلم "أم العروسة" ومسلسل "أبوالعروسة" نجد تطورا حقيقيا في مدى تأثير الحياة الاقتصادية على الأشخاص حتى مع الذين ينتمون للطبقات الميسورة ماديا، بين زوجة تكره زوجها المحامي الشهير لخيانته لها، وأخرى تعمل طبيبة وتحترق زوجها صاحب المؤهل التعليمي المتوسط، والعائد من الخارج محملا بالأموال، وهي العلاقة التي ترصدها حياة جابر وغير اللذين يلعب دورهما الفنان مدحت صالح والفنانة نيرمين الفقي.

وقدم المؤلف توازنات في الشكل العام لمستوى العائلة المصرية بمستوياتها المختلفة، ورصد أيضا نماذج مختلفة لشريحة الشباب بين فتاة ليست لديها خبرة في العلاقات العاطفية وتلعب دورها الفنانة ولاء شريف، وهي البطلة الرئيسية

وبهذه الصورة التي يقدمها مؤلف "أبوالعروسة" يعيد الكاتب صورة الدراما العائلية لمكانتها مجددا، وهو نجاح آخر يحققه صناع العمل ويعيدوا به فكرة اهتمام الأسرة المصرية بعمل يرون فيه أنفسهم بشكل واقعي عبر نماذج تجمع مختلف الشرائح العمرية والطبقات.

عصرنة الحكاية

لم يغفل الكاتب هاني كمال ما خلفته متطلبات العصر الحديث من غربة بين أفراد العائلة الواحدة قد تؤدي للوقوع في بعض الأخطاء للحصول على المال، كما هو في نموذج العائلة القبطية التي تتكون من ثلاثة أشقاء أصغرهم شاب عشريني يتاجر بالمواد المخدرة بسبب تدني مستوى الأسرة الاجتماعي، أما الأخ الأكبر ملاك الذي يلعب دوره الفنان خالد كمال ويعمل بالوزارة مع عبد الحميد، فلا يمانع في الحصول على بعض المبالغ من الرشاوى بدعوى أنها إكرامية وليست رشى.

ووجود نموذج العائلة القبطية منح مسلسل "أبوالعروسة" نجاحا جديدا، جاء في إطار التأكيد على كون الأقباط جزءا من نسيج مصر ولا يمكن الانفصال عنه، ولا بد من أن يكونوا طرفا هاما في التعامل والاحتكاك بالحياة اليومية.

وربما يكون هناك توجه عام للاهتمام بالنموذج القبطي في الأعمال بشكل عام، وهو ما تشير إليه الناقدة ماجدة خيرالله، والتي أكدت لـ"العرب" أن نموذج العائلة

قراءة جديدة في تغييرات الطبقة المتوسطة

وظف وطفلة وزوجته)، لكن مع هذا التازم يؤكد المؤلف بمشهد رفض الموظف للرشوة على الخلق الحسن الذي يتمتع به رجل في احتياج شديد للمال يعكس المشهد الختامي الذي انتهت به أحداث فيلم "أم العروسة". وفي الفيلم يضطر الموظف البسيط الذي لعب دوره الفنان الراحل عماد حمدي، إلى اختلاس مبلغ من خزينة الشركة التي كان يعمل بها على أن يرده في ما بعد لإتمام نفقات عرس ابنته التي لعبت دورها الفنانة سميرة أحمد.

ويبدو أن مؤلف "أبوالعروسة" هنا أراد التركيز على العديد من القيم الأخلاقية لهذه العائلة، فليس الأب فقط صاحب المبادئ، فالأم التي تلعب دورها الفنانة سوسن بدر تقوم بدور بدربة تتمتع بنفس السلوك القويم، وتعمل كموظفة بوزارة التضامن الاجتماعي وتحرص على توصيل المعاشات والحقوق لأصحابها، ومع سرقة حبيبة ديها الشخصية المحملة بأموال الغير تدبر الأمر مع زوجها لرد الحقوق لأصحابها.

والتركيز على واقعة الأب والأم اللذين يعملان في وظائف حكومية بسيطة يعكس مدى حرص المؤلف على تقديم نماذج اجتماعية صالحة من هذه الفئة، لتعكس الصورة النمطية عن صورة موظفي الحكومة المرتشين التي ركزت عليها الدراما مؤخرا بنسبة كبيرة، بالإضافة إلى تأكيد على أن الظروف المتغيرة التي تمر بها الأسرة من حين لآخر لن تمنعها من التقارب والتجمع على مائدة واحدة، بل وتطور علاقة الصداقة بين الوالدين والأبناء.

يعود الفيلم المصري الشهير "أم العروسة" الذي قدم في الستينات من القرن الماضي في نسخة تلفزيونية جديدة تحمل تطورات وتناقضات المجتمع الحالي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، مع الاحتفاظ بقوام وشكل الأسرة المصرية من الشريحة المتوسطة التي أخفقت الأعمال الدرامية المصرية في التعرض لها في سنوات ما بعد الثورة، وانقسمت لشقين يتوزعان بين مجتمع العشوائيات والتجمعات السكنية الفاخرة.

سارة محمد

□ القاهرة - اختار الكاتب هاني كمال نهاية الفيلم المصري الشهير "أم العروسة" لتكون هي البداية التي يفتتح بها أحداث مسلسله "أبوالعروسة"، والذي يعرض حاليا على شاشة قناة "دي إم سي" المصرية وسط ارتفاع ملحوظ في نسب المشاهدة، لأن العمل اقترب من حياة المصريين بشكل أكثر واقعية، بصورة كادت أن تغيب عن ذاكرة الدراما في السنوات الأخيرة.

وفي "أبوالعروسة" يقدم كمال قراءة جديدة في تغييرات الطبقة المتوسطة مع وجود خط مواز آخر يرصد فيه نمونجا لحياة الطبقة الأرستقراطية، وإن كانت الأولى هي التي سيطرت على جزء كبير من الخط الدرامي للأحداث.

الكاميرا تتجول

استهل مخرج المسلسل كمال منصور المشهد الأول للعمل متجولا بحركة كاميرا واسعة ترصد لقطات من القاهرة وتحديدًا منطقة وسط البلد ومبانيها الشهيرة، ويكون المشهد الثاني في أحد المطاعم العريقة بالمنطقة يجلس فيه بطل العمل أبوالعروسة عبد الحميد، للإيقاع برجل وامرأة حاولا رشوته بمبلغ 20 ألف جنيه (حوالي 1100 دولار) مقابل تزوير شهادة ميلاد طفل للحصول على إرث من شخص غير أبيه، ثم تقتحم الشرطة المكان وتقوم بتحية الرجل الذي يعمل موظفا بوزارة الصحة.

وتستعرض المشاهد التالية أزمات عبد الحميد الذي يلعب دوره الفنان سيد رجب، وسداد أقساط والتزامات عائلية لأسرته المكونة من ستة أفراد (فتاتان وشاب

ماجدة خيرالله:

نموذج العائلة القبطية ظهر في المسلسل ضمن سياق درامي سلس



مخرج سوري ومسلسل عن الهجرة غير الشرعية في إطار بولييسي



محمد وقاف:

وجود المزيد من القنوات السورية يمثل نقطة انعطاف في تاريخ الدراما

الوسط، والذي انعكس سلبا على الإنتاج، وفي كل الحالات أعتقد أن الموسم القادم سيكون أفضل من خلال الأعمال التي تصور أو التي يخطط لتصويرها خلال المرحلة القادمة".

وعن طبيعة سوق الترويج والعرض للأعمال السورية والأفكار التي تتوارد عن النية بإيجاد العديد من القنوات التلفزيونية في سوريا، يقول محمد وقاف "هذا أمر حاسم جدا في صناعة الدراما السورية، إيجاد هذه القنوات يعني أن هنالك سوقا سورية في العرض، وبالتالي يتمكن المنتج السوري من الخروج من عبء الضغط عليه من قبل بعض الجهات العارضة التي تمتلك ذهنية خاصة والتي قد تفرضها عليه، ولنا في التجربة المصرية خير مثال.. فهناك الكثير من القنوات التلفزيونية التي تعرض الأعمال المصرية وتغني المنتج المصري عن الترويج لأعماله خارج حدود مصر".

ولا يشك محمد وقاف في أن بعث العديد من القنوات السورية، إن تحقق فعلا، فسيمثل منعطفا هاما في تاريخ الدراما السورية، مما يوفر لها وجودا هاما في أماكن مستقلة تؤكد فيها هويتها، مقولتها وشرطيتها، ويضيف "كما أن في تحقق هذا الأمر مكسبا ماليا هاما جدا، يتمثل في إيجاد صنغ استثمارية مالية أفضل، وإن تحققت المربح المالية المبتغاة لشركات الإنتاج، فهذا سيدفعها إلى الاستثمار في عملية الإنتاج حتما".

قدر أهمية هذه الدراما، ونظرتة إلى الموسم القادم، بين "لست مع جلد الذات، في سوريا تدور حرب، وفي زمن الحرب تكون الأوضاع استثنائية، وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية أنتجت دراما أعتقد أنها جيدة، الدراما السورية في الموسم الماضي أنتجت في ظل ظروف حرب وحصار إنتاجي وترويجي من بعض رؤوس الأموال والقنوات العارضة، وهذا ما أثر سلبا على حركة الإنتاج والترويج، إضافة إلى بعض الأخطاء الإنتاجية التي قامت بها بعض شركات الإنتاج في سوريا من خلال قيامها بأعمال المضاربة في ما بينها على سعر الساعة الدرامية، وهذا ما أدى إلى انخفاض قيمتها جميعا ودفق الشركات إلى تخفيض أرقام أتعاب الكثير من الفنانين والفنيين في

المسرحية أو من الطاقات الموهوبة من خارجه تجعل من المحتم على بعض جهات الإنتاج أن تضع بعين الاعتبار تشغيل هؤلاء في أعمالها". ويضيف "لا شك أن هؤلاء الخريجين الجدد قد درسوا وتعلموا على أيدي أساتذة مختصين، ولكن تعوزهم الخبرة العملية التي بإمكانهم أن يتعلموها عبر المشاركات بمثل هذه الأعمال، ولا شك أيضا أن هنالك تعبًا أكبر وجهداً أكثر، بسبب الإعادات والأخطاء التي تقع في العمل، ولكن بالإصرار، إضافة إلى الطاقة التي يمتلكها هؤلاء لتقديم شيء هام يطمحون إليه نستطيع معا الوصول لما فيه خير الدراما التلفزيونية السورية بشكل عام".

وعن رأيه في الموسم الدرامي السوري الماضي، والذي لم يكن ينظر الكثيرون على



«وهم» الهجرة غير الشرعية ومزلقها

بعد مسيرة حافلة في فريق الإخراج التلفزيوني متنقلا بين وظائف عدة، يحقق المخرج السوري محمد وقاف مكسبا في طموحاته الفنية بتسلمه دفعة إخراج أعمال تلفزيونية، فبعد العشرات من الأعمال التي شارك فيها ضمن فريق الإخراج قدم في الموسم الماضي مسلسلا "حكم الهوى" الذي يتناول بعض الحكايات التي تخص عوالم الحب ومآلاته وتأثيراتها على مصائر البشر. عن جديده الدرامي المرتقب لموسم 2018 والمعنون بـ"وهم"، كان لـ"العرب" لقاء مع محمد وقاف.

نضال قوشحة

□ دمشق - يقدم في الموسم الحالي المخرج السوري محمد وقاف عملا من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني يحمل عنوان "وهم" من كتابة سليمان عبدالعزيز، وهو ثاني تجاربه الإخراجية في التلفزيون بعد مسلسل "حكم الهوى" (إنتاج 2017).

وعن هذه التجربة يقول وقاف في حديثه لـ"العرب" "العمل ليس جديدا من حيث الموضوع، حيث يتناول مسألة الهجرة غير الشرعية في إطار بولييسي يحمل التشويق والإثارة في تفاصيله، إضافة إلى ذلك في العمل خط يقدم بعض حكايات الحب وما يعترضها من عقبات في ظل ظروف استثنائية يعيشها أبطال هذه القصص، كما نحاول في العمل تسليط الضوء مجددا على خطورة وآلام هذه الهجرات وما يحيط بها من ظروف".

وعن مدى تمكنه كمخرج من إظهار هذين المحورين في العمل، أجاب وقاف "تاريخيا عانى الوطن السوري من هجرات عديدة وصلت إلى الأميركيين وأجزاء أخرى من العالم، بدأت مع الحرب العالمية الأولى واستمرت على موجات حتى اللحظة الراهنة، وفي كل هذه الهجرات كان الإنسان السوري يحمل خصوصيته في أي مكان حل فيه، وهذا ما يؤكد على قوة انتماء الشخص السوري

صحة



قالت الرابطة الألمانية لعيادات طب الرئة إنه يمكن لمرضى الربو التخفيف من متاعبهم من خلال تناول أغذية معينة، مثل الجوز والفول السوداني وكذلك زيت الصويا وزيت السمسم.

البلوغ المبكر يزيد خطر إصابة المرأة بأمراض القلب والجلطات

● **البالغات في سن مبكرة أكثر عرضة لسرطان الثدي ● هناك صلة بين مستويات الأستروجين ونوعية الغذاء**



معدل البلوغ لدى الفتيات انخفض عن معدله قبل قرن

سن العاشرة، وذلك في معدل غير مسبق تاريخياً.

وذكرت صحيفة "صنداي تلغراف" البريطانية أن دراسة أعدت في العام 2006 أظهرت أن الثدي يبدأ في النمو لدى الفتيات في عمر تسع سنوات وعشرة أشهر كمتدّل عام حالياً، ما أثار القلق من مدى جاهزية الأطفال للتعامل مع نموهم الجنسي بينما لا يزالون في المدرسة الابتدائية.

وقد أجريت الدراسة في الدانمارك لكنها لا تشير إلى سبب حاسم ساهم في هذه الظاهرة، غير أن الكثير من العلماء يعزونها إلى المواد الكيميائية بما فيها الهرمونات الموجودة في الطعام أو إلى البدانة. ويؤكد العلماء أن التعرض للهرمونات قد يزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي.

ونقلت الصحيفة عن أندرس غول، من مستشفى كوبنهاغن الجامعي قوله "نحن متفاجئون لحصول تغير مماثل خلال فترة 15 عاماً فقط، إذ إنه أن الفتيات يبدأن في البلوغ اليوم قبل عام واحد ممّا كنّ يعشنه عام 1991".

التعرض لهرمون الأستروجين مع بدء الدورة مبكراً، وأضافت الدكتورة دانيال أنه رغم أن النساء اللاتي بدأت الدورة الشهرية لديهن مبكراً تنتهي مبكراً، إلا أنهن قد يلجأن بعد ذلك إلى العلاج البديل الهرموني.

وكانت دراسات سابقة قد اكتشفت وجود علاقة بين مستوى هرمون الأستروجين لدى الأنثى والإصابة بسرطان الثدي. وهناك علاقة بين مستوى الأستروجين ونوعية الغذاء الذي تتناوله الفتاة، وبالتالي وزن جسمها. والغذاء عامل مؤثر لأن الأنسجة الدهنية في الجسم تقوم بتحويل الهرمونات الذكورية إلى هرمون الأستروجين.

والفتيات من مستوى معيشي أدنى تبدأ الدورة الشهرية لديهن في وقت مبكر لأنهن غالباً ما يكن أكثر بدانة، فيما اللاتي ينحدرن من مستوى معيشي أفضل غالباً ما يحافظن على وزن مناسب لقدرتهن مالياً على الحصول على غذاء أفضل. وقد حذرت دراسة جديدة من أن الفتيات اليوم يكنّ بالغات قبل

سن البلوغ عند الفتيات، وربطت الدراسة ذلك بتدني مستوى المعيشة.

ووجدت الدراسة أن الفتيات اللاتي ينحدرن من بيئة فقيرة أكثر احتمالاً لأن تبدأ الدورة الشهرية لديهن مبكراً عن نظيراتهن اللاتي من مستوى أعلى ثراء، وأنهن أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي.

كما وجدت الدراسة أن معدل البلوغ لدى الفتيات قد انخفض عن معدله قبل قرن. وبلغ المعدل في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي 12.3 سنة، فيما كان في أوائل القرن العشرين 13.5 سنة.

وأجريت الدراسة على 90 ألف امرأة في بريطانيا على مدى 40 عاماً بتمويل من معهد أبحاث السرطان وجمعية "أخترق سرطان الثدي" المعنية بمكافحة المرض من خلال البحث والتعليم والحملات المنظمة وقد أشرف عليها الباحث دانيال موريس من معهد أبحاث السرطان.

ويقول موريس "إننا لا نعرف بالضبط السبب وراء ذلك، وقد يلعب الغذاء دوراً في ذلك". فيما عزت الدكتورة تابيثا دانيال استشارية الأطفال في مستشفى نوتنغهام للأطفال في بريطانيا سبب ذلك إلى زيادة

تتداخل عدة عوامل مرتبطة بالوراثة ونمط الحياة ونوعية الغذاء وتؤثر مجتمعة في خصوبة المرأة وصحتها، منذ البلوغ إلى غاية سن اليأس. وكلما كان البلوغ مبكراً زاد خطر الإصابة بجملة من الأمراض المزمنة والمهددة للحياة، كأمراض القلب والسرطان والجلطات الدماغية.

ل فهم الصلة بين حدوث أول طمث مبكر وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والجلطة الدماغية في مرحلة لاحقة".

وقال الباحثون في دورية القلب على الإنترنت إن عوامل أخرى تتعلق بالصحة الإنجابية تؤثر على ما يبدو في خطر الإصابة بأمراض القلب لدى النساء.

ووجدت الدراسة أن النساء اللاتي انقطع الطمث لديهن مبكراً قبل سن السابعة والأربعين ازداد لديهن خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب بنسبة 33 بالمئة وازداد احتمال إصابتهن بجلطة دماغية بنسبة 42 بالمئة بالمقارنة مع النساء اللاتي انقطع طمثهن في وقت متأخر عن ذلك.

وأشارت الدراسة إلى وجود صلة بين تاريخ المرأة في الإجهاض وزيادة خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب مع ارتباط كل حالة إجهاض بزيادة نسبتها ستة بالمئة في احتمال الإصابة بمشكلات في القلب.

ويصاحب البلوغ المبكر أمراض الجهاز العصبي بنسبة 30 بالمئة مثل الصرع أو التهاب الدماغ أو بعض الأورام داخل المخ، وخلل الغدة النخامية. وتعتبر

أورام المبيضين هي أكثر الأسباب المؤدية إلى البلوغ المبكر، مثل ورم الخلية الحبيبية للمبيض، والذي يكون السبب في 60 بالمئة من هذه الحالات. كما أن أورام المبيض الأخرى قد تؤدي إلى البلوغ المبكر، وهي عادة الأورام التي تفرز هرمون الأستروجين، وتحدث هذه الأورام الأخرى بنسبة 1 بالمئة. توصلت دراسة بريطانية إلى أن خطر الإصابة بسرطان الثدي يزداد لدى الأنثى، مع انخفاض

لندن - تشير دراسة بريطانية إلى أن الفتيات اللاتي يحضن قبل سن الثانية عشرة ربما يزيد خطر إصابتهن بأمراض القلب والجلطة الدماغية في مرحلة لاحقة من حياتهن بالمقارنة بنظيراتهن اللاتي تأخر الحيض لديهن.

ومن أجل هذه الدراسة قام باحثون بمراجعة بيانات أكثر من 500 ألف بالغ في منتصف العمر ليس لهم تاريخ من أمراض القلب ومن بينهم 267 ألف امرأة. وتابع الباحثون نصف المشاركين لسبع سنوات على الأقل وخلال هذه الفترة أصيب نحو تسعة آلاف رجل وامرأة بمرض في القلب أو واجهوا أزمة قلبية أو جلطة دماغية.

وأشارت البيانات إلى أن هؤلاء النسوة قد بدأن في الحيض بشكل نمطي في سن 13 عاماً. وزاد احتمال إصابة النساء اللاتي

بدأ الحيض لديهن قبل بلوغهن 12 عاماً بمرض في شرايين القلب بنسبة عشرة بالمئة بالمقارنة مع النساء اللاتي بدأ حيضهن عند سن الثالثة عشرة أو أكثر.

وقالت ساني بيترز التي شاركت في إعداد الدراسة وهي من معهد جورج للصحة العالمية بجامعة أوكسفورد في بريطانيا، إن البدانة

قد تفسر بعضاً من هذه الصلة. وقالت بيترز عبر البريد الإلكتروني إن

الدراسات السابقة ربطت بين البلوغ المبكر والبدانة في كل من الأطفال

والبالغين، "لكن لا توجد صلة مباشرة".

وأضافت "نتائجنا تثبت أن خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب يزداد بالنسبة إلى النساء اللاتي يتمتعن بأوزان صحية والنساء الزائدات في الوزن أو البدينات. وهو ما يشير إلى حاجتنا إلى المزيد من الأبحاث

الصدفية مرض مزمن ووراثي لا علاقة له بالحساسية

إلى نوبات جديدة، يقول غوتفالد إن الجروح أيضاً في الجلد يمكنها أن تثير الصدفية في الموضع، وهو ما يعرف بظاهرة كوبنر.

وأشار البروفيسور أولريش مروفيتس من مركز الصدفية بمستشفى الجامعة في كييل إلى أن علاج الصدفية يتطلب في الكثير من الأحيان اللجوء إلى مشتقات الكورتيزون؛ حيث تظهر تأثيراً فعالاً وسريعاً في علاج التهابات في الموضع المصابة من الجلد، وبالإضافة إلى ذلك، يتم وصف مشتقات فيتامين (د) أيضاً في الكريمات والمرام، وهناك مستحضرات تجمع بين المادتين الفعالتين، ومع ذلك ينبغي اتباع العلاج المناسب لكل حالة على حدة، ففي الكثير من الحالات لا يكفي علاج الجلد بالكريمات والمرام، ومن ثم يمكن إضافة العلاج بأشعة الضوء فوق البنفسجية للوقاية من الانتكاسات.

ويمكن أن تظهر الصدفية على نطاق واسع في مناطق متفرقة من الجسم، والنوع الشائع من الصدفية تغطي فيه مناطق محددة من الجلد بقشور فضية، وتبدو في أشكال أخرى وكأنها طلع جلدي أو تحاط ببثور.

ومن خلال الفحوصات يتم تمييز الصدفية عن الأمراض الجلدية الأخرى مثل العدوى الفطرية أو الإكزيما، وأوضح شتيشرلينغ أنه عند حك مواضع الإصابة تتحرر قشرة في ما يعرف بظاهرة التشمع، وبعد إزالة هذه الطبقة تبقى ما يسمى بأخر بشرية والتي تظهر باللون الأحمر، وإذا استمرت الحكه تظهر قطرات دم صغيرة تعرف بالندى الدموي.

وتعتبر العدوى في الكثير من الحالات هي سبب ظهور الصدفية، ولكن التوتر أيضاً واضطرابات التمثيل الغذائي يمكن أن تؤدي

أولم (ألمانيا) - أوضح البروفيسور مايكل شتيشرلينغ أن الصدفية تعتبر من الأمراض الوراثية، التي لا يتم الشفاء منها، فضلاً عن أنها تعد من الأمراض المزمنة، ولذلك فإن طرق علاجها تعتمد على التخفيف من أضرارها.

وأوضح نائب مدير قسم الأمراض الجلدية في مستشفى جامعة إرلانغن أن ذلك يعني أن المعاناة من هذا المرض سترافق المصاب طيلة حياته؛ لأن الصدفية تعد أحد الأمراض الجلدية المزمنة التي لا علاقة لها بالحساسية.

وأشار طبيب الأمراض الجلدية يوهانس غوتفالد إلى أن الصدفية تظهر في مواضع بالقرب من المفاصل والراس، وقد تظهر في كامل الجسم في بعض الحالات، وبالإضافة إلى ذلك تظهر على الأظافر تغيرات على شكل ما يعرف بالأظافر المنقرعة أو البقع البنية الصفراء،

شرب القهوة بانتظام يضعف الأداء البدني

وأوصى الباحثون الرياضيين الذين يشربون القهوة بانتظام بضرورة خفض كميات تناولها وخاصة في الفترة التي تسبق التمارين الرياضية. وكانت دراسات سابقة كشفت أن الكافيين، الذي يتواجد في المشروبات الداكنة مثل القهوة والشاي والمشروبات الغازية والكاكاو ومشروبات الطاقة والشوكولاتة، قد يكون ضاراً إذا تناوله الأشخاص بصورة مفرطة.

وأضافت أن أبرز الآثار الجانبية للكافيين تتمثل في الأرق، واضطراب الجهاز الهضمي، والإدمان، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة معدل دقات القلب، والتبول المتكرر.

ذكرت مجلة "فوكس" أن جزيئات الكافيين تشبه جزيئات الأدينوزين، التي تعطل نشاط الجهاز العصبي المركزي. وتنتشر مستقبلات الأدينوزين في الجسم، ولدى ارتباط هذه الجزيئات معها فإنها تعمل على تثبيط إطلاق الخلايا العصبية للمادة المنبهة للجسم.



تعاذل نسب الكافيين الموجودة في كوبين من القهوة، فيما تناولت مجموعة أخرى علكة خالية من الكافيين.

وكشفت الدراسة أن الرياضيين الذين مضغوا علكة الكافيين، بشكل غير منتظم قبل سباقات العدو، كان لها تأثير ضئيل على أدائهم البدني. ووجد الفريق أن الذين يشربون ما يعادل حوالي 3 أكواب فاكتر من القهوة يومياً بانتظام وخاصة قبل بدء التمارين الرياضية شهدوا انخفاضاً في مستواهم البدني في اختبارات العدو المتكررة. وفي المقابل، حافظ أولئك الذين كانوا يشربون القهوة بمعدلات منخفضة وغير منتظمة على أدائهم في جميع سباق العدو.

وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تشير إلى أن "شرب المشروبات التي تحتوي على الكافيين وعلى رأسها القهوة بشكل منتظم قد يؤثر على الأداء البدني للرياضيين".

سيدني - نصحت دراسة استرالية حديثة، الرياضيين بعدم شرب القهوة بانتظام قبل التمارين الرياضية، لأن كثرة مستويات الكافيين في الجسم تؤثر بالسلب على أدائهم البدني.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة دبلن الأسترالية، ونشروا نتائجها الإثنين، في دورية "إنترناشيونال جورنال أوف سبورت نوتريشن أند إكسرسايز ميتابوليزم" العلمية.

وقال الباحثون إن "الرياضيين عادة ما يشربون القهوة والمشروبات التي تحتوي على الكافيين على نطاق واسع، لتحسين قدرتهم على التحمل وزيادة قوة العضلات، حيث يحفز الكافيين الجهاز العصبي المركزي للحد من التعب والنعاس".

ودرس الباحثون تأثير شرب القهوة بانتظام على أداء الرياضيين، وخاصة قبل التمارين الرياضية، حيث راقبوا عينة تعد 81 رجلاً كانوا جزءاً من فريق رياضي. وطلب الفريق من جميع المشاركين الرجال المشاركة في 10 سباقات عدو يبلغ طول كل منها 40 متراً، وقبل كل سباق، طلب من الرياضيين مضغ علكة تحتوي على الكافيين، بمستويات

الحياة

صحة



أفاد باحثون أن الجسم يحتاج في الصباح إلى الكربوهيدرات البليطة والألياف والبروتينات، ويعد الشوفان غنياً بالألياف التي تقلل مستويات السكر بالدم وتجعل منه أفضل الخيارات المتاحة للإفطار.



أفاد باحثون بأن حرقة المعدة المتكررة ترجع إلى قصور وظيفي في العضلة العاصرة للمريء؛ حيث ترتخي العضلة ولا تقوم بغلق المعدة بعد وصول الطعام إليها، ومن ثم ترتد محتويات المعدة إلى المريء.



أكد اتحاد روابط الصبادلة الألمان على أهمية تدفئة الرأس والإقدام بصفة خاصة عند ممارسة الرياضة في الهواء الطلق خلال فصل الشتاء، لأن الجسم يفقد الكثير من الحرارة عبر الرأس.



نصح الطبيب ميشيل زينكه بعلاج الحساسية لدى الأطفال في أسرع وقت ممكن لتجنب تفاقم حالة المرض، وتشمل أمراض الحساسية الأكثر شيوعاً بين الأطفال؛ الربو والتهاب الجلد العصبي وحُمى القش.



دعا بابا الفاتيكان فرنسيس الأول الأربعة إلى «صحافة السلام» لمواجهة انتشار الأنباء الملوقة، والتي أدانها ووصفها بأنها تهديد كبير للمجتمع. وقال البابا فرنسيس إن «الأنباء الملوقة هي إشارة إلى التعصب والتوجهات شديدة الحساسية، كما أنها لا تؤدي إلا لانتشار الفطرة والكراهية»، وأضاف «أود أن أدعو الجميع إلى تشجيع صحافة السلام».

الإعلام المصري يستعد للانتخابات الرئاسية بتغيب الحيار

● الشبكات الاجتماعية السبيل الوحيد لمنافسي السيسي للوصول إلى الناس ● ضوابط مجلس الإعلام لا تجد أدنا صاغية



النافذة الوحيدة لمنافسي السيسي

على تسليط الضوء عليه، وهو ما يضع وسائل الإعلام في مأزق، لأنها لا تستطيع منح مساحات لمعارضيه للتشكيك في جدوى مشروعاته.

وقال خبراء إن تأخر الحكومة في فتح قنواتها أمام المنافسين للسيسي ليس في صالح النظام، ويأتي بنتائج عكسية، لأن منصات التواصل الاجتماعي ساحة واسعة ينشط فيها الإخوان والمناوئون للنظام.

ورأى الخبير أشرف بيومي، من المعهد العالي للإعلام بالقاهرة، أنه عندما تصبح منصات التواصل الاجتماعي البطل في توصيل المعلومة داخل أي بلد، فإن ذلك يعكس تراجع حرية الإعلام، وهذا خطر على صورة الحكومة مع قرب الاستحقاق الرئاسي، إما لأنه يسمح بترويج أكاذيب، وإما لاتهامها (الحكومة) بأنها تقيد حرية معارضيهي في توصيل أصواتهم.

رئيس تحرير أحد برامج القنوات الخاصة لـ"العرب" "الالتزام بالمهنية من جانبنا في تغطية الانتخابات بصطدم بالتصريحات النارية التي يطلقها مرشح بعينه.. ويمكن الحديث عن إقامة مؤتمر لكن لا نتطرق إلى كل ما ذكره، وغير وارد أن تكون هناك لقاءات حوارية مع المرشحين.. هكذا فهمت من الكواليس". وأضافت فاطمة، التي رفضت ذكر اسمها كاملا، "الحكومة استطاعت بالفعل أن تجيش الإعلام لصالحها بمسمى محاربة الإرهاب وتعاطف التحديات والمخاطر وحتمية استمرار السيسي، حتى أصبح كل مقدم برنامج يتخوف من أن يتناول أخبار مرشح ما، فيتم تصنيفه كمعارض، وإذا كان بعض المذيعين يتحدثون على استحياء عن مرشح بعينه، فهذا للإيحاء بعدم الانحياز المطلق للرئيس".

ويبدو تكثيف السيسي لنشاطاته قبل انتخابات الرئاسة مقصودا لإرغام الإعلام

أصبح أمرا مربعا وفاق كل التوقعات. وأشار إلى أن أدوات تعريف الناس بالمرشحين من خلال الصحافة والتلفزيون بدت منعدمة، إلا من خلال صفحاتهم الرسمية على مواقع التواصل، أو تسجيل فيديو وبثه على يوتيوب أو فيسبوك.

ويرى متابعون أن اعتماد المرشحين للرئاسة على صفحات التواصل لمخاطبة الناس لن يكون بدلا عن المنابر الإعلامية، لأن مستخدمي المواقع الإلكترونية فئة قليلة بينما النسبة الأكبر من الجمهور، من العمال والفلاحين ولم يلتحقوا بالتعليم، لن يستطيعوا الوصول إلى هذه المواقع.

وبدأت بعض القنوات الخاصة والصحف تتغير من سياستها التحريرية تجاه حملات المرشحين المنافسين للسيسي، قبل أن يعلن علي انسحابه ويتم توقيف رئيس الأركان السابق سامي عنان. وقالت فاطمة (م) وهي

خسرت وسائل الإعلام المصرية رهان المهنية قبل انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية، بتقديم تغطية خجولة للمرشحين المحتملين بالمقارنة بالرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي الذي تحظى أخباره باهتمام واسع، وهو ما أجبر هؤلاء المرشحين على اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي كمنفذ بديل للتواصل مع الجمهور.

أحمد حافظ

السيسي وأخبره في أي لحظة عبر مختلف وسائل الإعلام، أما منافسوه فبإمكان أنصارهم اللجوء لمنصات التواصل والمواقع الإخبارية والفضائيات المناوئة للنظام لمتابعة المستجدات.

وشكك مراقبون في التزام وسائل الإعلام بالضوابط التي أقرها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام السبت، عند تغطية الانتخابات الرئاسية، بعد الحديث الذي لم تنفّه أي جهة رسمية عن نجاح بعض الأجهزة الأمنية في السيطرة على غالبية الصحف والفضائيات الخاصة، فضلا عن ملكية الصحف القومية للحكومة.

وقال هؤلاء إن غياب الموضوعية والمهنية في تغطية الاستحقاق الرئاسي من شأنه أن يدفع الحملات الانتخابية لمنافسي السيسي إلى اللجوء إلى منصات إعلامية وإلكترونية معادية، ما يشكل خطرا على الحكومة وصورتها أمام الرأي العام في الداخل والخارج.

وحذر المجلس الوطني للإعلام من خلط الرأي بالخبر، ودعا إلى مراعاة الدقة في نقل المعلومات وعدم تجهيل مصادرها، أو الخلط بين المسميات أو التعميم غير الجائز أو اقتطاع جمل من الأقوال بالمخالفة لمتن هذه الأقوال، أو سؤال الناخب عن المرشح الذي سينتخبه أو انتخابه، وعدم الانتقاص من حق كل طرف في الرد أو التعليق على ما يتعرض له من هجوم أو مدح.

وقال خالد البلشي، الصحافي المصري المعارض، إن ضوابط مجلس الإعلام تبدو "تحصيلا حاصلا" للإيحاء بأن الحكومة تريد أن تكون هناك موضوعية في تغطية الانتخابات، بينما الحقيقة تكمن في أن اللجوء إلى صفحات التواصل الاجتماعي لمخاطبة الناس أصبح ضرورة حتمية أمام كل من يريد التعبير عن نفسه أو الإفصاح عن نيته خوض الانتخابات.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الإعلام المصري في اختبار مهني بالغ الصعوبة خلال الانتخابات الرئاسية، برغم أن رسوبه معروف مسبقا، لأن تحيزه لصالح الرئيس بهذا الحد

خالد البلشي:

تحيز الإعلام لصالح الرئيس بهذا الحد أصبح أمرا مربعا وفاق كل التوقعات



وكانت حملة الحقوقي خالد علي، المرشح المحتمل السابق، الذي أعلن انسحابه رسميا من السباق الانتخابي بالأمس، قد ابدت امتعاضها الواضح من تجاهل الإعلام أخبار مرشحها وعدم الحديث عن برنامجه الانتخابي، ما دفعه إلى مخاطبة الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ويمكن تلخيص مشهد الاستحقاق الانتخابي للرئاسة المصرية في متابعة

« باختصار

◀ قال وزير الاتصال الجزائري جمال كعوان إن إنشاء سلطة ضبط الصحافة المكتوبة سيتم في وقت قريب، وجدد التأكيد خلال جلسة برلمانية على أن حرية الصحافة والتعبير التي يكفلها الدستور "فاقت كل الحدود" رغم بعض التجاوزات غير المقبولة، كما تعهد بمواصلة الجهود من أجل تكفل أفضل بالتشغلات العاملين في القطاع.

◀ رفض لاعب التنس الأميركي تينيس ساندغرين الاتهامات الموجهة إليه بالعنصرية، متهما وسائل الإعلام بتشويه صورته واختلاق قصص بهدف الإثارة. واستهل ساندغرين مؤتمرا صحافيا بقرأة بيان، أشار خلاله إلى الجدل الذي تفجر خلال الأيام القليلة الماضية حول آرائه السياسية، أو ميوله التي كشف عنها مؤخرا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

◀ تقدمت مجلة بلاي بوي بدعوى قضائية ضد موقع "بوينغ بوينغ" لنشره رابطا يشير إلى موقع يتضمن أرشيفا من صور المجلة، أنشاه شخص غير معروف قام بنسخ ما يقارب 500 صورة ونحملكها على موقع "إيمور". وقال محامو "بلاي بوي" إن بوينغ بوينغ ساهم في انتهاك حقوق الطبع والنشر لصورها، بينما اعتبر الموقع أن الدعوى "لا أساس لها" لأنه لم يكن هو من أنشا معرض الصور.

◀ استنكر منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، الأربعاء، تصاعد انتهاكات السلطة بحق الصحافيين في الضفة الغربية المحتلة، وندد بقرار محكمة الصلح في نابلس القاضي بتحويل قضية الصحافي طارق أبو زيد إلى محكمة الجنايات الكبرى، لعدم اختصاصها بالنظر في مثل قضيةه التي وجهت له استنادا إلى قانون الجرائم الإلكترونية الذي رفضه المنتدى حين صدوره في أغسطس 2017، محذرا من مخاطر تنفيذة.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

إنشاء لجنة خاصة للاهتمام بمراسلي الصحافة الدولية في تونس

وعبروا عن استنكارهم للتعطيم وضرب حق النفاذ إلى المعلومة الذي تمارسه بعض الوزارات والإدارات، وتسجيل تعقيدات كبيرة في استخراج تراخيص التصوير وإدخال معدات التصوير للصحوفين، مطالبين بإيها بتوفير ظروف ملائمة لعمل الصحافيين وتيسير إدخال معدات التصوير. ويأتي تحرك النقابة هذا بعد انتقادات بشأن القيود التي تفرضها السلطات حسب قولها على مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدة في تونس واعتبرتها غير مقبولة. وذكرت أن معظم مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية هم التونسيين ويعملون في إطار القانون واحترام الأخلاقيات المهنية.

الدولية، واستمرار التضيق عبر التدخل في المواضيع التي يعملون عليها، والذي بلغ حد منعهم من العمل والتصوير في الشارع، رغم إظهارهم التراخيص وبطاقة الاعتماد الرسمي من الدولة.

وطالبوا في هذا الصدد وزارة الداخلية بفرض احترام القانون على العاملين لديها، ونشر توصيات واضحة للتعامل المهني والمحترم مع الصحافيين، وإصدار مدونة سلوك لعناصر الأمن للتعامل مع الصحافيين في الميدان يلتزم بها الجميع. كما دعوا مصالح رئاسة الحكومة إلى تسهيل عمل الصحافيين والمراسلين عبر إنهاء الإجراءات البيروقراطية.

قام بتصويرها، وفق لائحة مهنية انبثقت عن الاجتماع.

وتّم تكليف كل من الصحافيين مبروكه خذير وطارق عمارة، نيابة عن مراسلي الصحافة الدولية، لمرافقة وفد النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين خلال الاجتماع المقرر عقده مع مصالح الإعلام والاتصال برئاسة الحكومة.

ورفض الصحافيون المجتمعون كل محاولات "التحريض على مراسلي الصحافة الدولية في تونس"، محذرين من خلق مناخ من الانقسام داخل القطاع الصحافي. كما عبّروا عن تنديدهم بممارسات أعوان الأمن في حق مراسلي الصحافة

◀ تونس - أعلنت نقابة الصحافيين التونسيين عن إنشاء لجنة خاصة بمراسلي الصحافة الدولية في تونس، تعنى بهم ضمن النقابة بهدف تسهيل عملهم، والتأكيد على الرفض القطعي والتام لعودة وكالة الاتصال الخارجي.

وجاء القرار عقب اجتماع عام عقد الثلاثاء بين النقابة ومراسلي الصحافة الدولية، وأوصى خلاله المجتمعون بضرورة التواصل مع الجهات المعنية لفرض حق الوصول إلى المعلومة لمراسلي الصحافة الدولية، مؤكدين أنّ الصحافي المراسل مطالب بإظهار ترخيص التصوير أو بطاقة اعتماده، وليس من حق الأمن الاطلاع على المحتويات الإعلامية التي

إقرار قانون تنظيم الإعلام الموريتاني بداية لحل أزمة خانقة

الأخيرة تسببت بتوقف المحطات التلفزيونية الخاصة مؤقتا عن البث بسبب تراكم ديونها، ورغم عودتها إلى البث بعد تسوية مع الحكومة إلا أن أزمته مستمرة.

ولا يعتبر قطاع الصحافة أحسن حالا إذ استقبلت هذا العام بتوقف صحف البلاد عن الإصدار لمدة استمرت ثلاثة أسابيع، واعتبر نقيب الصحافيين محمد سالم ولد الداه أن "توقف الصحف عن الصدور كل هذه الفترة يسىء لصورة الإعلام الموريتاني ويهدد مستقبل الصحافة الورقية التي تعاني أصلا من شح مصادر التمويل وضعف الإعلانات". واعتبرت هذه الأزمة الأكثر حدة في تاريخ الصحف الورقية بموريتانيا، لكنها ليست الأولى من نوعها، فقد سبق أن احتجبت 12 صحيفة مستقلة عن الصدور العام الماضي احتجاجا على قرار حكومي يمنع صرف أي مبلغ من البنود المخصصة للاتصال في ميزانيات المؤسسات العمومية والوزارات، سواء على شكل اشتراكات أو إعلانات.

وتامل الحكومة من خلال تشريع قانون لتنظيم وتنمية قطاع الإشهار، في الحد من مشاكل القطاع، بحسب ما قالت الوزيرة الشيخ سيديا تنديا إنه "يشكل رافدا اقتصاديا واجتماعيا أساسيا ومصدرا حيويا بالنسبة لوسائل الإعلام التي تكتسب منه الجزء الأوفر من مواردها".

بعد أن سمحت الحكومة بإنشاء قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية خاصة، حيث تم منح تراخيص لخمس قنوات وكذلك خمس محطات إذاعية.

وتصدر في موريتانيا بانتظام عشر صحف ورقية، فيما تعد العناوين الورقية المرخصة العاجزة عن الصدور بالعشرات. وتشهد وسائل الإعلام أزمة خانقة في الآونة

ويضع منخلومة علاقات سلسلة بين مختلف الفاعلين في هذا المجال، تقوم على قواعد قانونية واضحة وصلبة وشفافة.

وتشكو وسائل الإعلام الخاصة في موريتانيا من ضعف سوق الإعلانات في البلاد، واستحواذ المؤسسات الإعلامية الحكومية على النسبة الأكبر منها. وشهدت موريتانيا منتصف عام 2011 طفرة إعلامية



قطاع مهدد بالأزمات



ابتكر مهندس في شركة فيسبوك وحدة لقياس الوقت أطلق عليها اسم «فليك»، وتهدف هذه الوحدة إلى مساعدة المطورين على ضبط تزامن المؤثرات البصرية. وتمثل «فليك» 705600000/1 من الثانية، وقال باحث في جامعة أوكسفورد إن وحدة «فليك» لن يكون لها تأثير واسع، لكنها ستساعد في تحسين أداء منتجات الواقع الافتراضي.

@alarabonline

فيسبوك يعري الفاسدين في العراق: هل تتحول المخدرات إلى مرطبات

● ظهور القضية للرأي العام تصفية حسابات سياسية ● الإرهاب الحكومي يبقي تفاعلات العراقيين حبيسة الشبكات الاجتماعية



ضابط برتبة تاجر مخدرات

والبرلمانية والأمنية، بل وحتى تلك التي تعود لرجال دين بمعائم سوداء وبيضاء، لكنها بقيت تدور في فيسبوك وتويتر وغيرهما فقط، مؤكداً أن "سبب افتضاح هذه القضية، أصلاً، هو الصراعات المستعرة بين أقطاب العملية السياسية الجارية في العراق، وبسبب هذه الصراعات تشهد التصفيات بين الفرقاء، ونشهد انتشار الفضائح، فهؤلاء الذين يتحكمون بالعراق ليسوا رجال دولة، بل زمر عصابات تتصارع في ما بينها على النفوذ والأموال، ومن هنا يتريص كل واحد منهم بالآخر ويسعى لفضحه. كما أن كل ما يقال عن مكافحة الفساد ليس أكثر من دعاية انتخابية وتصفية حسابات بينية، ومحاولة حكومية لكسب رضا المجتمع الدولي". وقال كامل "لو كانت السلطة معنية بالرأي العام في العراق واهتمامات شعبه، لاستمعت إلى أصوات الملايين الذين اعتصموا وتظاهروا لسنوات مطالبين بالإصلاح والحرية والخدمات، وهو أمر لم تعره السلطات المحكمة بالعراق اهتماماً على الإطلاق، بل واصلت تحديدها إرادة الشعب واحتياجاته".

إن 'المادة المضبوطة كانت عبارة عن مادة الكاسترد (هو مزيج من البيض والسكر والنشاء والحليب، متوفر في الأسواق بشكل مسحوق بودرة) التي كان ابنه ينوي إيصالها إلى النازحين لغرض تناولها كتحلية بعد وجبات العشاء!" ويقول رئيس تحرير صحيفة وجهات نظر الإلكترونية في رد على سؤال هل يمكن أن يقلب التفاعل مع القضية على الشبكات الاجتماعية خاصة فيسبوك الموازين ويساعد على معاقبة المذنبين إن "العراقيين، من جميع الأعمار ومن مختلف الاتجاهات، متفاعلون جيدون على فيسبوك، لكن تفاعلهم هذا يبقى حبيس العالم الافتراضي، لأسباب أهمها الإرهاب الحكومي والمليشياتاوي الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد ونار، وبالتالي فإن تفاعل المواطنين مع قضية ابن محافظ النجف مهرب المخدرات لا يثير الاهتمام الحكومي بها".

وشرح مصطفى كامل في تصريحات لـ"العرب"، "سبق أن تداول العراقيون عدداً كبيراً من الفضائح والجرائم التي قام بها عناصر في المؤسسات الحاكمة، الإدارية

العاصمة بغداد والمدن". وتهكم مغرد من حمل ابن المحافظ أكثر من 7 هويات "هل تريدون أن تخدمون ابن لؤي الياسري من 7 رواتب يستلمها؟".

وقال عثمان المختار "قبل يومين اتهم المحافظ دعاء الدولة المدنية بأنهم يهدفون إلى تدمير الإسلام"، وسخر آخر "نعم غزوته البطولية ضد عيد الحب معروفة".

جدير بالذكر أن محافظ النجف لؤي الياسري، وهو من حزب الدعوة، شن في الآونة الأخيرة حملة على الكاينوهات والمقاهي غير المرخصة، بالإضافة إلى إطلاقه حملة لنشر الحجاب في المدينة.

وقال معلق "كل هذا يبدو عادياً ويومياً في العراق الديمقراطي في ظل حكم الأحزاب الدينية، ولكن المثير في الأمر هو البيان الذي نشر عن محافظ النجف الذي جاء فيه 'تأسف إلى عدم توخي الدقة والمهنية من بعض ضعاف النفوس والمجاورين في نقل الأخبار الكاذبة لأغراض التسقيط السياسي'".

وتهكم مغرد "عن سؤال أحد الصحفيين عن سبب وجود أكياس المخدرات التي ضبطت بحوزته نفى المحافظ وجود أي مخدرات وقال

فيسبوك، الأكثر شعبية في العراق، كان له الفضل في كشف قضية تجارة ابن محافظ النجف في المخدرات للرأي العام. ورغم ذلك يقول مراقبون أن "البروباغندا" حول ابن "السيد" المحافظ ليست سوى تصفية حسابات سياسية.

أن نجله أنكر درايته بوجود المخدرات في سيارته.

وقال مصطفى كامل رئيس تحرير صحيفة "وجهات نظر" الإلكترونية عن ذلك في تصريحات لـ"العرب"، "اطلعت على الرسالة التي وجهها وزير داخلية النظام الحالي، وهو قبادي في مليشيا بدر التي أسستها إيران لقتل العراقيين منذ عام 1982، لعدد من زبائنه يطالب فيها بالتحقيق في كيفية تسرب صور وتفاصيل القضية، وهو في هذا لا يحرص على سير العدالة، فقد سبق للمؤسسات التحقيقية والقضائية أن سربت الكثير من الاعترافات والصور عن خصوم السلطة ولم يحدث شيء، وإنما يسعى إلى الملمة الفضيحة، التي تشبر كل المعلومات إلى أنه سيجري تميعها وتهريب المتهمين بها، وهم فضلاً عن ابن محافظ النجف أعضاء في مليشيات إرهابية متنفذة مثل حزب الله". وأكدت مصادر على فيسبوك أن الضباط الذين القوا القبض على العصابة استنجدوا بالإعلام للتخلص من الضغوط التي يتعرضون لها من قبل المسؤولين كما عُرضت عليهم مبالغ مالية كبيرة مقابل تغيير إفاداتهم.

وتساءل معلق "قانون العقوبات العراقي ينص على الحكم بالإعدام أو السجن المؤبد على كل من استورد أو جلب أو صدر مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد المتاجرة بها، فهل سيطبق القانون على ابن عضو ائتلاف دولة القانون

أم أن القانون الذي أغفى سابقاً بلغ أبو كل وجواد الشهيدي لأنهما 'شبابان' في مقتبل العمر لن يتربد في إعفاء ابن لؤي الياسري بحجة أنه مراهق؟". وأضاف "أما العراقيون الذين تدمر المخدرات أرواحهم فيطههم مرض!"

وكتب مغرد "المخابرات الإيرانية تنشط في مجال تصدير الهيروين الفارسي إلى شبابنا عبر أدواتها أصحاب النفوذ. يا شبيعة العرب إيران تريد إفسادكم وتخدير عقولكم".

واعتبر فلاح المشعل "الولد على سر أبيه، ليس ابن محافظ النجف فقط، بل جميع أبناء المسؤولين تجدهم إما لصوصاً وأصحاب صفقات مشبوهة وإما مدمنين على الملهي". وأكد آخر "قضية ابن محافظ النجف الذي يتاجر بالمخدرات وهو ضابط مخابرات تبين لنا كيف تدخل السيارات المخفخة وسط

بغداد - تدور معركة حامية الوطيس على منصات التواصل الاجتماعي في العراق على خلفية القبض على عصابة لبيع المخدرات في بغداد من بين أعضائها لؤي جواد الياسري ابن محافظ النجف، طرفها الأول عراقيون يطالبون بمحاسبة "الحشاش الأكبر" وحاشيته.

أما الطرف الثاني فهو صفحات "مشبوهة" غايتها الدفاع عن شخصيات وفئات معينة، اختارت هذه المرة الدفاع عن ابن محافظ النجف.

ونشرت هذه الصفحات تحت شعار "سيدنا الغالي لا تنقهر ولا تحمل هماً" أن "الحشاش"، كما أطلق عليه العراقيون، "سيد ياسري وهذه أكبر شفاعة" له. كما أنه "منسب للعتبات المقدسة" إضافة إلى "مواقف أبيه في محاربة الرذيلة".

يذكر أن منصات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك، الأكثر شعبية في العراق، كان لها الفضل في كشف القضية للرأي العام. ويستخدم أكثر من 13 مليون عراقي فيسبوك الذي باتت الكثير من صفحاته تلاحقها صفة "ممولة" لتلميع السياسيين. كما تحول بعض الإعلاميين إلى أبواب سياسيين دون غيرهم.

وكانت الشرطة الاتحادية العراقية أفادت في بيان نشر على صفحتها في فيسبوك، بأنها أقت القبض على أفراد عصابة مؤلفة من ثلاثة أشخاص وضبطت بحوزتهم خمسة كيلوغرامات و600 غرام من "الحشيشة" ومسدساً و7000 ألف حبة مخدرة، مرفقة بصور للمحجوز وللعصابة. وقد مسح المنشور بعدها.

وقالت مصادر إن المنشور بث بعد الضغوط الشديدة التي تعرض لها أفراد الدورية، وقد اعلما مكتب وزير الداخلية قاسم الأعرجي بالأمم كي يخلوا مسؤوليتهم، وصوروا المتهمين والمواد المحبوزة للتوثيق ثم سربت إلى مواقع التواصل الاجتماعي ومنها إلى وسائل الإعلام.

ونقلت صفح محلية الأربعاء عن وزير الداخلية العراقي مطالبته القضاء العراقي بالتحقيق مع المتسببين في نشر محضر التحقيق، باعتباره "تشهيراً وخرقاً للقانون السرية"، منوها بأن محافظ النجف أكد

المعلومات على فيسبوك تشير القضية وتهريب المتهمين

هاشتاغ اليوم

الأردنيون يسخرون من حالهم

وسخرت معلقة:

@Basma9916
يقبرني الاردن الذي عامل حاله شيكاغو #سطو-مسلح #أردنيين-مسخمين.

ووصف متفاعل الوضع الاقتصادي في بلاده:

@AymanAmaireh
وضع اقتصادي مترهل .. تخبط حكومي واضح.. خطط ورويا استراتيجة معدومتان.. اقتحام مسلح هوليوودي لمصرفين بالأردن خلال أسبوع.. فرض الضرائب على أساسيات البقاء (الخبز).. وهذا دليل على أن #الأردنيين-مش-مسخمين #بس-يقول.

ولخص معلق:

@AmjadTawahyah
#أردنيين-مسخمين، برأيي الانهيار الاقتصادي في أي دولة ليس عجزاً في الفلوس ولكنه فائض في اللصوص.

فيما أكد آخر:

@Abdullah_Widyan
#أردنيين-مسخمين قال بقلك كلمة "مسخم" مهينة! لا يعرفون أن الحراث مسخم، والبدوي مسخم، وابن المخيم مسخم، والمعلم مسخم، والعسكري مسخم، والموظف مسخم!

وكان مسح ميداني لدخل ونفقات الأسر لعام 2013 في الأردن أظهر ارتفاع نسبة الفقر إلى 20 بالمئة عام 2013، مقارنة مع 14.4 بالمئة العام 2010.

عمان - تصدر هاشتاغ «أردنيين-مسخمين» التردد الأردني على تويتر الأربعاء رداً على تعليق لرئيس الوزراء هاني الملقى، نفى فيه وجود "مواطن مسخم في الأردن". وكان الملقى قد نفى وجود أردني مسخم، عندما سألته أحد نواب البرلمان عن مصير الأردني "المسخم" بعد رفع سعر الأدوية؛ ورد الملقى قائلاً بعدم وجود "مسخم" أردني.

وكلمة "المسخم" في اللهجة الأردنية العامية، تعني صاحب الحال الفقير والمعدم، أو من يرافقه الحظ العاثر. وبدأ الأردنيون يعلنون عن أنفسهم باعتبارهم من فئة "المسخمين" مناكفة لرئيس الوزراء. وكتب مغرد:

@SGhunmi
#تتعاطف مع اللي مش لاقين ياكلوا، تتعاطف مع اللي مش لاقين يدفعوا إجار، تتعاطف مع اللي مش لاقين حليب لولادهم، أحسن من أنو تتعاطف مع السراقين الخونة الأنذا لياخذوا مصاري ويعبوا كروشهم، #أردنيين-مسخمين. واعتبر آخر:

@Abdullah_Widyan
#تري كلمة عادية جداً، 80 بالمئة من الأردنيين مسخمين لكن شرفاء ويحبون البلد ويفدونها بأرواحهم أكثر من اللقي وأشكاله الذين بأي لحظة يهجون برا البلد. وكتب متفاعل:

@MDASNusir
#سياسة "جوع كلب يتبع" ستحيل بكم إلى القاع #أردنيين-مسخمين.

أبرز تغريدات العرب

JamalhusA
1. سارق محترف يُقاضي سارقاً مبتدئاً على سرقة من سارق رسمي! 2. كلامه من بدايته إلى نهايته نموذج، بل وسيلة توضيحية للحماقة.. ثم يختتمه: إلا الحماقة أعيت من يداويها!

_1Maram
أحلام الفتيات التي لم تتحقق فقط لأنهن فتيات ستلاحقكم يوم القيامة يا ملاعين.

Reemmedhhat1
أكبر خدعة يقع فيها الرجل أن يعجب بوجه فتاة فيتزوجها كلها.

تابعوا
AdelAljubeir
عادل الجبير وزير الخارجية السعودي.

TranslatedQ
من أجل أن تغير حياتك عليك أن تغير أولوياتك.

SECULARSH
العجيب ان المرأة عندها قدرة على تذكر التفاصيل بدقة وبنفس الوقت يعتبرونها بنصف شهادة لأنها تنسى.

rehabragae
الانتخابات ليست للترشح ولا التصويت.. الانتخابات للتأمل.. التأمل في فلسفتي.. في رؤيتي.. في الأربع سنين التي فاتت.. كانت كلها إنجازات!!

fidaart1
كثيرا ما نصنع أعداء لا وجود لهم وتنصور أن أفعالهم صادرة عن تخطيط لأنبتنا لكن الحقيقة أن أعداءكم الوهميين يمارسون حياتهم ويتصرفون بانانية بشكل عام.

Azizalqenaei
بذلت الشعوب الغربية عشرات الآلاف من الأرواح لمحاربة النازية والفاشية والكنهوت الديني، ونحن حتى اليوم نخشى ونخاف من مواجهة فتاوى شاذة وكتب فقهية تحض على القتل.

shatha_writer
أحلم ببلد كالألم يعطيني بسخاء ويفتح لي كل الأبواب لأكون كما أريد ويظل دائماً في انتظاري حين أعود وحين أذهب يودعني بالدموع، أحب بلدي لكن بلدي لا يحبني.

shadounSelmi
التأمل في البشر خاصة على المدى البعيد مجازفة كبرى فلا تقامر بسنوات عمرك وتمنحها لأحدهم.. فهكذا خسارات لا تعوض.

SinanQahtan
مقاطعة ما يسمى بالانتخابات نهضة وعي متأخرة، وهي لا تكفي للخلاص من حكم الشياطين، من يتصور أن مقاطعتها ستكون مؤثرة كمن يظن أن سبه للظلمة سيروي عطشه. «العراق

تحقيق

«النبابيت» لم تختف من مصر رغم اندثار الفتوة، إنما استمرت لعبة أدوارا جديدة في الحياة ما بين حملها كسلاح للدفاع عن النفس، وحلولها أداة رقص في الأفراح.

اندثرت الفتوة في مصر
وبقيت النبابيت والشومة

- الدراما تعيد للنبت هيبته كرمز لصراع الخير والشر
- رقصة التحطيب شاهدة على العصا كسلاح في الشدة



خشب العصي مستورد من بلغاريا وماليزيا وسنغافورة



السارية الخشبية وحدة لقياس الطول عند الفراغة

وإنارة المصابيح الزيتية والتفتيش عن الغرباء، بينما كانت تخضع المناطق الراقية لفتوة أقرب منطقة شعبية.

ومع رغبة كل فتوة في فرض سيطرته على حارة مجاورة، نشبت معارك خارج التجمعات السكنية يتبادل فيها الفتوات القتال بالعصي والنبابيت لتنتقل تبعية الحارة إلى المنتصر الذي يحمل على الأكتاف مع ترديد أنصاره لهتافات "اسم الله عليه" (بحرسه الله).

وبدأ العصر الذهبي للنبوت بمصر مع نهاية عصر المماليك بمصر في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وظهور عصابات تنهب الأسواق ليتجمع من كل حارة أشخاص ضخم الحجم حاملين العصي لحمايتها، ثم مع مرور الزمن تحولت المبادرة إلى مهنة حرفيوها "الفتوات".

وأضاف عبدالغني، لـ"العرب"، أنه "رغم التطور التكنولوجي ودخول أدوات أو عكايز ذكية بعضها يضئ الطريق أو يمنع التزحلق والسقوط، فإن كبار السن في ظهري، وعمودي لا يزالون الأكثر حفاظا على النبوت يستعينون به في حياتهم، ولأنه موروث ثقافي، حتى أن بعض العائلات تتوارث نبوت الجد الأكبر جيلا وراء جيل إلى الآن، لتخليد ذكراه".

ويضيف، لـ"العرب"، أنه اختار الطريق لخدمة سائقي النقل الذين يتحركون في أوقات متاخرة من الليل ويكونون عرضة أكثر لمحاولات البلطجية الذين يريدون إجبارهم على دفع إتاوات غير شرعية مقابل المرور من الطريق، ما دفعهم إلى اقتناء نبابيت ووضعها تحت كرسي القيادة لاستخدامها عند الزوم.

ويقول أحد بائعي العصي الخشبية إن المصريين لم ينسوا أنها كانت رمزاً للفتوات المحترمين الذين تولوا حماية الحارة، مقابل إتاوة شهرية، قبل تغير الحال لتصبح وسيلة للبلطجة في يد الخارجيين على القانون والشباب العايب.

وأوضح الدكتور بسري عبدالغني، الباحث في التراث الثقافي المصري، إن النبابيت بمصر تحمل عدة معانٍ مجازية لتجسد الصراع بين القوة الغاشمة والفضي والتسيب والدفاع عن النفس ومواجهة الظلم ونصرة المظلوم من جهة أخرى، والخوف من الواقع الذي لا يرحم الضعيف. وكان لكل حارة فتوة، وتعني الكلمة لغويا مرحلة بين طوري المراهقة والرجولة، يتولي مع أتباعه الدفاع عنها وإغلاق بواباتها مساء

تناولت "النبوت"، إذ أعطته نوعا من الهوية والتكريم، لكنه يخشى في الوقت ذاته من الغزو الشديد للعصي المعدنية التي تتزايد إعلاناتها ومحال بيعها بمصر، ما قد يؤدي إلى انقراض مهنته.

وضمت مكتبة السينما المصرية العشرات من الأفلام التي تناولت "العصا" أشهرها "الفتوت والنبوت" لعزت العلايلي و"الحرافيش" لمحمود ياسين وصلاح قابيل، و"سعد اليتيم" لأحمد زكي ومحمود مرسى، و"الشيطان يعظ" لفريد شوقي وعادل أدهم، والجوع لمحمود عبدالعزيز، وتدور جميعها حول أزلية الصراع بين الخير والشر باستخدام النبوت.

يعود ارتباط المصريين بالعصا إلى عصر الفراغة الذين ابتكروها كفن من الفنون القتالية، لتضم المعابد القديمة مثل معبد الكرنك في مدينة الأقصر بجنوب مصر نقوشا لأفراد يتمرنون على القتال بقضبان غليظة من نبات البردي.

واقترن استخدام النبوت والعصا الخشبية خلال العصر الحديث بالنشاط السياسي، لتستخدم كأداة قتال في مواجهة المحتل الأجنبي لتكون السلاح الأول للمدنيين في معاركهم مع الحملة الفرنسية بالدلتا وشمال الصعيد، على حد سواء.

كما لعبت دورا هاما في مقاومة الاحتلال البريطاني، كمواجهات "الحسينية" في وسط القاهرة التي لجأ أهلها إلى حفر حفرة تتعطل أمامها سيارات الجنود الإنكليز ليهجموا عليهم بالشوم والعصي.

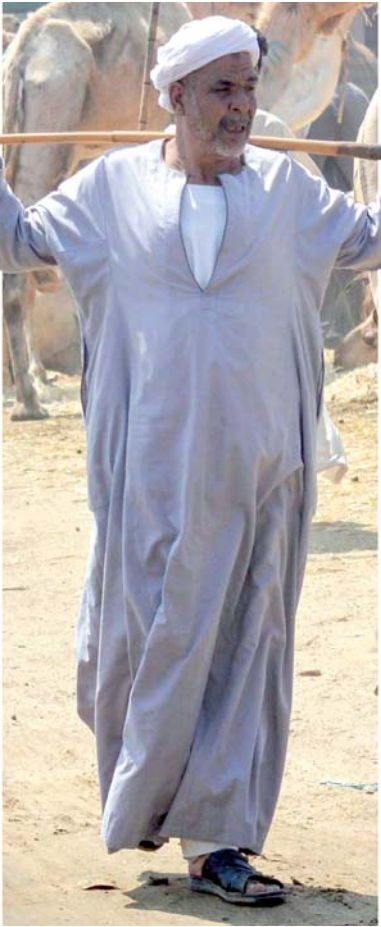
وإبان الانفلات الأمني الذي أعقب أحداث 25 يناير 2011، كانت الشوم وسيلة تسليح رئيسية للجان الشعبية التي تم تشكيلها لضبط الأمن، ومواجهة الفراغ الذي أعقب انسحاب الشرطة من الشوارع.

وفقا لبائعي العصي الخشبية، فإن الفترة التي أعقبت أحداث 30 يونيو 2013 كانت الأكثر مبيعا لـ"الشوم" والعصي، فحينها تلقوا طلبات بكميات كبيرة، لخدمة اعتصام الإخوان في ميداني رابعة العدوية بالقاهرة والنهضة بالجيزة القريبة منها، حتى أن بعض التجار عاودوا العمل بها مرة أخرى بعد توقفهم عن العمل والإكتفاء بصنع عكايز الخيزران.

ويؤكد محمود علي، الذي يزاوُل مهنة بيع العصي الخشبية على الطريق السريع الرابط بين القاهرة والإسكندرية، أن النبوت يعتبر السلاح الوحيد القانوني الذي يمكن للإنسان حمله للدفاع عن نفسه وهذا أحد المبررات الرئيسية لاقتنائه.

وراء العصي الخشبية الغليظة "النبابيت" بمصر حكايات يحفظها بائعوها، وتجسد سير الحرافيش والفتوات بالحارات الشعبية القديمة، وتخلد أسماء أبطال قاوموا المحتلين المدججين بالأسلحة، وتفضح أعمال البلطجية الذين يزاولون ممارسات السيطرة والتهديد.

نفسه من الإنسان أو الحيوان في الوقت ذاته. ويشير الصعيدي إلى أن النبابيت لا تزال واجهة لدى البعض حتى الآن خصوصا في صعيد مصر، فلا يستطيع التحرك دونها، أو بمعنى آخر باتت مكونا من مكونات الزي والشخصية الذي تتوارثه الأجيال. ويُعتبر حمل العصا في صعيد مصر نوعا من التقاليد المتوارثة التي توحى بقيم الشجاعة والانتصار في مبارزات التحطيب، التي تبدأ بإلقاء اللاعين التحية والدوران حول بعضهما 4 مرات، ثم تقارع العصا العصا وتنتهي بهزيمة من تفلت عصاه من يده. بفرح بائع النبابيت كثيرا بالأعمال الدرامية التي



القاهرة - لا يزال "النبوت" أو "الشوم" صديقا ملازما للكثير من المصريين، يعتبرونه أداة للدفاع عن حياتهم وقت الشدة، وسندا في الكبر، وأرشيف ذكريات يحفظ لحامله سلسلة انتصاراته وهزائمه ومناسباته الاجتماعية في الأفراح والأعياد.

لم تختف "النبابيت" من مصر رغم اندثار الفتوات، إنما استمرت لألعاب أدوارا جديدة في حياة المصريين ما بين حملها كسلاح للدفاع عن النفس، وحلولها أداة في فقرة استعراضية أمام العروسين خلال حفلات الزفاف، واحتفاظها بعرش الألعاب التقليدية الإيجابية في صعيد مصر؛ "التحطيب".

والنبوت أو الشوم، عصا غليظة مستقيمة ضخمة تنتهي في طرفها بكتلة مستديرة، وتعود أصول التسمية إلى كلمة "نبا" الهيروغليفية التي تعني العمود أو السارية الخشبية، وكانت وحدة لقياس الطول عند الفراغة.

انضمت العصي الغليظة إلى كادر العمل في الكثير من الأعمال الدرامية والروايات المصرية، لتلعب في بعضها دور البطولة ملتصقة بيد البطل باطشة باعدائه، أو في دور "الكومبارس" فاشلة في تغيير حظه ومنحه النصر ليطلى خشبها بدمائه.

يقول سعيد الصعيدي، الشاب الثلاثيني، من أمام محله لبيع النبابيت وعصي الخشب والخيزران، إن بضاعته رغم تراثيتها تعتمد في المقام الأول على الاستيراد من الخارج، فخشب النبابيت مستورد من بلغاريا، وعصي الخيزران إما من ماليزيا وإما من سنغافورة، ويقتصر دور البائع أو الصانع على تشكيلها بخني طرفها أو تهذيبها أو تجميلها.

ويعرض الصعيدي، الذي ورث تلك المهنة أباً عن جد، سلسلة من الشوم والنبابيت والعصي مختلفة الأحجام وكلها كفيفة بشق الرأس حال تلقي ضربة بها، بعضها كلاسيكي لا يتضمن أي تدخل بشري، والبعض الآخر منقوش بزخارف إسلامية، ولكل نوع منها زبونه.

ويقول، لـ"العرب"، إن بعض الزبائن لن يستغفوا عن بضاعته، كتجار الماشية الذين يشترون الثيران الضخمة باستمرار، فلا يوجد تاجر ماشية بمصر لا يحمل نبوتا يدافع به عن

سوط «البُطان» يلهب شجاعة الشباب في أعراس السودان

عادة الجلد بالسوط تمثل انتكاسة في الثقافة السودانية، ورجوعا إلى تراث متخلف". ويتفق معه حسن عابدين، الطالب بجامعة النيلين، (22 عاما)، فيقول إن "البُطان عادة سيئة، وتركت أثارا بالغة في ظهري، وعمودي الفقري.. ظلت لفترات طويلة أنام على بطني، لأن ظهري أصابته تقرحات بالغة التعقيد". لكن الشاب عاطف حسن (32 عاما) له نظرة مخالفة، فهو يرى أن "عادة الجلد بالسوط، كانت وستظل مفخرة لأبناء القبيلة".

يقول عاطف، "على الرغم من التحذيرات المتكررة، فأبني لن أتوقف عن عادة الجلد بالسوط، فهي عنوان للقوة والرجولة". وتكررت في الآونة الأخيرة، التحذيرات من ممارسة البُطان، إذ نبّه الأطباء من خطورة الأمراض المنقولة عبر الدم الذي يسيل نتيجة الضرب بنفس السياط دون استبدالها.

وعدم استبدال السوط يرفع من احتمالات نقل العدوى عبر الجروح العميقة التي تسببها آثار الجلد في الجسد، خاصة إذا كان أحد الشباب مصابا بأمراض خطيرة تنتقل بالعدوى عن طريق الدم.

وعلى الرغم من ممارسة العادة الضارة بصحة الجسد، فإنها عادت بقوة في مناطق واسعة من السودان، بما فيها العاصمة الخرطوم.

وانتشرت هذه الممارسة بكثافة في الجامعات السودانية، بساحات الكليات المختلفة، للتعبير عن عادات وتقاليد مناطق الطلاب في الأرياف البعيدة، باعتبارها تراثا من الصعوبة بمكان التخلي عنه.

دون تفكير... ويصبحوا جاهزين للجلد". يقول المؤرخ اللبناني، نعيم شقير في كتابه "جغرافيا وتاريخ السودان"، إنه "بخلاف إظهار الرجولة والشجاعة أمام الفتيات في الأعراس، فإن البطان كان فيصلا بين المتخاصمين من الشبان".

فإذا اختلف شابان لسبب ما، دعا أحدهما الآخر إلى البُطان، فإن رفض اعتبر جبا، ورفضت البنات الزواج منه، كما أن المجتمع يحقّره.

أما إذا وافق، فإن الداعي والمدعو يأخذان سوطا، ويتجمع الناس للشهادة عليهما، ثم يشركان في ضرب بعضهما بالتناوب، إلى أن يسقط أحدهما من شدة الضرب.

ويقول شقير، "إذا أحب شاب فتاة، وبافسه عليها آخر، فإن البُطان يفصل الأمر بينهما، ويفوز بها الغالب".

وفي وصف التقليد، يضيف شقير، إن من أراد البُطان "يأتي إلى ضاربات الذلوة، ويهز سوطه فوقهن قائلا: ابشرن بالخير". ثم يقف الجميع صفا واحدا، يخرج أولهم فيضرب كل من في الصف، ويرمي السوط قبل أن يعود إلى مكانه في الصف، ليظهر الثاني ويتناول السوط ويفعل مثله، وهكذا إلى أن يأخذ كل واحد منهم نصيبه ضاربا ومضروبا.

محمد المهدي بشري، رئيس قسم الفلكلور بمعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم، يرى أن "ممارسة البُطان، في السودان بمثابة استعادة للتراث القديم، والعودة إلى القبيلة والهوية الأصلية".

ويضيف، إن "الترات واحد من مكونات الهوية الوطنية، وحافز للوحدة، لكن عودة

وعلى الرغم من أن حفلات الجلد في الأعراس نشأت في المناطق الريفية، إلا أنها انتقلت إلى المدن وانتشرت فيها، ففي الخرطوم مثلا تقام حفلات البطان على نغمات السيقى وقرع الطبول وترديد أغان عن الشجاعة والفخر.

يقول العريس طه عبدالحكم، إن التقليد ليس قاصرا على قبيلة بعينها فقط مضيفا، "الحقيقة أن السوط من التراث الشعبي في شمال السودان بصفة عامة.. وعندنا قبيلة الرباطات يعني لنا السوط تراثا أصيلا في قبيلتنا، وله جذور ضاربة في التاريخ".

وغالبا ما يكون يوم البطان يوم حناء العريس، وهي عادة سودانية يتم فيها وضع الخضاب على يدي وأسفل قدمي العريس، ويكون مصحوبا باحتفال غنائي مشهود تحضره النساء والرجال على الإيقاعات السودانية التي تشعل جذوة الحماس عند شباب القبيلة، فيتساقون في خلع ملابسهم العليا حتى يكشفوا ظهورهم مستعدين لتلقي جلدات سوط العريس، وكلما كان الشاب في حالة من الثبات التام عند البطان يكون محور إعجاب للبنات، ومصدرا للفخر والاعتزاز لأمه وأخواته.

وبينما يتعرض الرجال والشبان للجلد في حفل الزفاف تقوم فتيات ونساء القرية بتشجيعهم بالغناء والرقص والزغاريد، وكلما كان عدد الشباب أكبر في ساحة الحفل كانت زغاريد الحسان تعلو أكثر لإثارة الحماس وحث الشباب على المزيد من الثبات رغم أن ظهورهم قد ألهبتهما السياط وسالت منها الدماء.

يقول المطرب الشعبي كمال إدريس، "إذا قبل لرجل أنه سيجلد دون أن تعزف حوله الموسيقى وترتفع أهارج الاحتفالات، فإنه قد يغضب، لأن الأغاني والموسيقى تحمس الناس لينسوا أنفسهم ويخلعوا ملابسهم

غالبا ما يكون البُطان قاسيا ومؤلما، إذ ينزع الشاب ملابسه في الحفل على إيقاع الآلات الموسيقية التقليدية والشعبية، فتلهب السياط ظهره وتدميه، قبل أن تُعالج جروحه بالملح والزيت الساخن.

يقول العريس عبدالحميد حميد رز "الجلد أو البطان عادة من عادات الأعراس عندنا، ويكون الجلد سلفة ودينا، بمعنى أن العريس الذي يجلد الضيوف من أصدقائه يكون قد جلد في السابق، أي أنك إذا جلدت شخصا عليك أن تتوقع أن يجلدك هو في حفل قادم من حفلاته".

تعود بداية ظهور عادة البُطان في السودان إلى فترة (1821 - 1885)، وظلت طريقة مبهرة لإظهار الشجاعة والقوة، في المناسبات الاجتماعية.



مخاطر الجلد بالسوط لم تؤثر على انتشار عادة البطان

الأطباء يحذرون من
خطورة الأمراض
المنقولة عبر الدم الذي
يسيل نتيجة الضرب
بنفس السياط

أكد خبراء أن الرغبة التي تظهر على سطح زيت القلي هي علامة على فساد الزيت، ولكنها قد لا تكون بالضرورة كذلك، ومن الأفضل اقتранها بظهور رائحة غير طبيعية. كما أن اللون الداكن للزيت يعد مؤشرًا سلبيًا على أنه غير صالح للاستعمال.



الأسر المهاجرة تعاني من قلق دائم بالخوف

● أطفال المهاجرين يأتون بأمراض جسدية تتحول إلى أزمات نفسية ● أطفال يخشون ترحيل آبائهم وأمهاتهم وفصلهم عنهم



مخاوف من الفصل بين الأهل والأبناء

الأطفال يكونون مرتبطين بهم عاطفيا للغاية، إنهم يكونون حساسين للغاية تجاه الحالة الذهنية للأشخاص الأقرب لهم. وأوضح المختصون أنه في ظل الضغط النفسي المستدام، يفرز جسم الطفل على نحو دائم الكثير من هرمون كريسنتول، وهذا يؤثر على وظائف المخ خاصة في المناطق المسؤولة عن التركيز وضبط النفس. ويكون الأطفال الذين يتعرضون لعدة عوامل من الضغط النفسي بشكل مباشر، أكثر عرضة لتعاطي المخدرات والكحول في شبابهم. ويزيد لديهم خطر الإصابة بالاعتكاش إلى الضعف، بينما يكونون أكثر عرضة خمس مرات للإصابة باضطراب الأكل. ويمكن أن يتسبب الضغط النفسي في خفض متوسط أعمار الأطفال لما يصل إلى عشرين عاما، بحسب أوريش إيجل، وهو أستاذ سويسري متخصص في هذه المسألة. ويضيف إيجل أنه في حالة فوات الألوان على الاستشارة التربوية، يجب أن يتلقى الطفل علاجًا نفسيًا. ويجب على الآباء استشارة معالج متخصص في الأطفال والمراهقين.

ويقول أولياء الأمور الذين أجريت عليهم الدراسة إنهم يحاولون عزل أطفالهم عن كل هذه الضغوط والقلق. ولكن أبناءهم وبناتهم بسمعون عن قضايا الهجرة في المدرسة، ويخشون من أن أبويهم قد يتم ترحيلهما أو أن العائلة سوف تضطر إلى مغادرة البلد الوحيد الذي يعرفونه. ويقول أحد الوالدين عريبي الأصل في كاليفورنيا "نشعر أنه في أي لحظة يمكن سن قانون جديد يقضي بطردنا وترحيلنا". وأكدت دراسات سابقة أن هذا الضغط النفسي قد يؤثر على حياة الطفل، على المدى البعيد، وذلك هو سبب احتياج الوالدين والأطفال إلى الدعم لمواجهة المواقف التي تثير الضغط النفسي. وشدد الخبراء على ضرورة أن يسعى الوالدان للحصول على المساعدة عندما يمررون بآزمة ويشعرون بالتوتر بينهما، قبل أن يلاحظ الأطفال أن هناك مشكلة. ونبهت ماريا جروسه بركامب من المؤتمر الألماني للاستشارات التربوية قائلة "يجب على الآباء أن يضعوا في اعتبارهم أن

وبوجه عام، سجل الآباء أطفالهم في برامج التأمين الصحي الحكومي، ولكن بعضهم أوقف التعامل بهذا البرنامج نظرا لتخوفهم من زيارة الطبيب الذي من الممكن أن يعرف بأمر هجرتهم. ولا تقدم الدراسة أي توصيات لتغييرات السياسة، ولكنها أشارت إلى "عواقب الضغوط السياسية طويلة الأجل على أطفال الأسر المهاجرة، بما في ذلك العواقب الصحية الخطرة التي يمكن أن تنتج على مدار سنوات حياتهم". هذا الاستنتاج يدعم نتائج بحث آخر يربط بين الضغوط المستمرة وعواقبها الصحية الخطرة، حيث أفادت مبادرة "بيتر برينز فور بيبيز" الأميركية، المدعومة من مؤسسات الصحة الحكومية والاتحادية "إن تعرض الأطفال لضغوط الحياة المستمرة يمكن أن يبطئ، بل ويوقف، من نمو الدماغ والنمو البدني، حيث أن الإفراز المستمر لهرمون الكورتيزول، الذي ينتج أثناء التعرض للضغط النفسي، يمكن أن يسبب ضررا على المدى الطويل للدماغ ويمكن أن يؤثر سلبا على الجهاز المناعي".

يتعرض أطفال الأسر المهاجرة في الولايات المتحدة لمشاكل نفسية وصحية عديدة. حيث كشفت دراسة حديثة أن مخاوف هؤلاء الأطفال حول احتمال ترحيل آبائهم تتسبب في تعرضهم للأمراض وربما لتغيرات دائمة في الدماغ.

واشنطن - أظهرت دراسة نشرت في "كابر فاميلي فاوندیشن"، وهي منظمة غير ربحية تبحث في مجال تحليل السياسات الصحية، أن الأسر المهاجرة، الموثقة وغير الموثقة، تتعرض لضغوط مستمرة بسبب السياسات المتشددة التي تتخذها إدارة ترامب. وكشفت الدراسة أن الأسر المهاجرة تعاني من مستويات متزايدة من القلق والمخاوف وعدم الأمان، ويخشى الآباء والأمهات الموجودون في الولايات المتحدة بصورة غير شرعية ترحيلهم وفصلهم عن أطفالهم، في حين أن الأسر الموثقة قانونيا قلقة بشأن إمكانية تغير وضعها في أي لحظة.

كما تعاني الأسر المهاجرة، غير الموثقة قانونيا، من صعوبة ممارسة حياتها اليومية والتي من الممكن أن يقضي أفرادها ساعات طويلة خلف أبواب بيوتهم المغلقة، لا يستطيعون مغادرتها إلا عند الذهاب للعمل فقط.

وأضاف طبيب أطفال آخر في كاليفورنيا للباحثين "يأتي الأطفال إلى هنا بشكوى جسدية والتي سرعان ما نعرف سببها الرئيسي، وهو الشعور بالقلق". وأعرب جميع الأطباء عن قلقهم الشديد إزاء العواقب الصحية طويلة الأمد على الأطفال، حيث أن التعرض للضغوط المستمرة من الممكن أن يتلف شبكة الاتصالات داخل الدماغ.

وأظهرت الدراسة أيضا أن تأثير هذه الضغوط المستمرة من الممكن أن ينعكس بشكل رئيسي على سلوك الفرد مما يتسبب في ضعف مهارات التأقلم واكتساب الفرد لبعض السلوكيات الخطرة، وتعرضه لأمراض الصحة العقلية، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع معدلات الإصابة بأمراض الرئة والسكري والربو والسرطان.

أولياء الأمور والأطباء يقررون بأن الأطفال يواجهون صعوبة في النوم والأكل، وينسحبون من حياة أصدقائهم وعائلاتهم

ويقر أولياء الأمور والأطباء، ممن يباشرون حالات الأطفال، بأن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في النوم والأكل، وينسحبون من حياة أصدقائهم وعائلاتهم، كما يتعرضون أيضا للصداع المستمر، والقيء، ونوبات الذعر، وحتى أعراض الاكتئاب. تقول سامانثا أرتيغا، المؤلفة المشاركة في الدراسة بالمؤسسة، إن التقرير "يسلط الضوء على كيفية تجاوز تأثير السياسات على الأفراد المستهدفين. نعرف جيدا مدى تأثير مشاعر الخوف وعدم اليقين على صحتهم".

وتحدث الباحثون في المؤسسة، التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها، إلى 100 من أولياء الأمور من 15 دولة والذين ينتمون

مواقع التواصل الاجتماعي تقلل عدد ساعات نوم الطلاب



شكل وجهك يحدد نظارتك الطبية

قالت كيرستين كروشينسكي، عضو جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية، إن شكل الوجه يحدد الموديل المناسب للنظارة الطبية، موضحة أن الوجه الطويل يناسبه موديل ذو إطار غني بالتباين، والذي يعمل على تقسيم الوجه بصريا، وبالتالي يجعله يبدو أقصر. وبالنسبة للوجه القصير، فمن الأفضل اختيار موديل ذي إطار فاتح اللون وتصميم لا يقسم الوجه بصريا. أما الوجه البيضاوي، فيناسبه أي موديل؛ نظرا لأن هذا الشكل يعد رمزا للجمال. وأضافت كروشينسكي أنه يمكن أيضا إخفاء بعض العيوب الجمالية من خلال النظارة المناسبة؛ فالمرأة، التي تكون حواجبها نحيلة أو مائلة، يناسبها موديل ذو إطار فاتح اللون من أعلى ودان من أسفل. ومن تعاني من هالات سوداء تحت عينيها، يمكنها إخفاء هذه الهالات من خلال نظارة ذات إطار داكن اللون. أما المرأة المتقدمة في العمر، فيمكنها اختيار موديل عين القطعة؛ حيث يتمتع هذا الموديل بفضل تصميمه على غرار عيون القطعة بتأثير شد للعين، والتي عادة ما تكون مترهلة في الكبر. وفي بعض الأحيان تتسبب النظارة في تأثيرات سلبية، والتي يمكن مواجهتها من خلال حيل المكياج.

فقط لأن استخدامها يحدث خلا في دورة النوم، لكن الضوء الأزرق على شاشة الهاتف، قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة للصحة البدنية والعقلية للمستخدمين. وأوضحت الدراسة أن الضوء الأزرق، الذي ينبعث بمستويات عالية من شاشات الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، يمكن أن يضر بالرؤية، كما أنه يمنع إفراز هرمون الميلاتونين، الذي يعمل على ضبط عمل جسم الإنسان والتحكم في دورات النوم والاستيقاظ. وفي حالة حدوث خلل في مستويات إفراز الميلاتونين، وبالتالي ارتباطا دورة النوم، تتزايد مخاطر تعرض الأفراد لعدد من الأمراض، التي تتراوح ما بين الاكتئاب والسرطان، وخطر التعرض للإصابة بالسكري والدماعية والنوبات القلبية.

تأثير وسائل التواصل على النوم يستحوذ على أهمية كبيرة؛ نظرا للآثار السلبية للحرمان من النوم على الإنسان

الاجتماعي على النوم موضوع يستحوذ على أهمية كبيرة؛ نظرا للآثار السلبية المعروفة للحرمان من النوم على الصحة". وأضاف أن "الأجهزة اللوحية منتشرة بكثرة في مجتمعاتنا اليوم، وهذه الدراسات مجرد بداية لفهم المخاطر والفوائد التي تعود علينا منها". وكانت دراسات سابقة حذرت من استخدام الهواتف الذكية قبل الخلود إلى النوم، ليس

نوعية النوم لدى الطلاب، وأجرى الفريق دراسته على 5242 طالبا في كندا تتراوح أعمارهم بين 11 و20 عاما. ووجد الباحثون أن 63.6 بالمئة من المشاركين حصلوا على عدد ساعات أقل من الموصى بها يوميا، كما أن 73.4 بالمئة من الطلاب أضافوا بأنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمدة ساعة واحدة على الأقل يوميا. وكانت أبحاث سابقة كشفت أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم ليلًا؛ أي من 7 إلى 8 ساعات يوميا، يؤثر على الصحة العامة، ويرفع خطر الإصابة بالسكري والدماعية والنوبات القلبية وضعف الجهاز المناعي. وقال قائد فريق البحث، جان فيليب شابوت، إن "تأثير وسائل التواصل

الاستثمار في ضمير الفرد

على تحمل هذا التحدي رغم كل الإغراءات، وأنه وصل بالفعل إلى مرحلة مراقبة نفسه بنفسه دون الحاجة إلى من يراقبه، وأن فكرة المواطنة ترسخت داخله، بحيث أصبحت مصلحة الوطن تأتي فوق مصلحته وتتساوى معها، ما عدا بعض الاستثناءات. جاءت هذه القناعات بعد تجارب وسياسات وأنظمة تعليمية واقتصادية وتطبيقات سوسولوجية كثيرة، وبعد المرور بأكثر من مرحلة تنموية وتوعوية، وإصلاحية داخل مؤسسة الفرد والمجموعة. لكن الوافدين الجدد لم يمرؤا من هذه المراحل مجتمعة التي أوصلت الغرب اليوم إلى تكوين ضمير الفرد والاستثمار في الوازع الذاتي وحس المواطنة، استثمار خرج من النظري إلى التطبيقي، وأصبح مصطلح "ضمير الفرد" مصطلحا اقتصاديا تبنى عليه السياسات الاقتصادية وتوضع وفقه الموازنات. التحدي، لهذه الأسباب كلها، أمام الأجنبي أكبر بكثير، والإغراء أكبر، والقدرة على المقاومة أضعف. وجود هذه البضائع

الاستثمار أوروبا في ضمير الفرد وفي الوازع الذاتي على مدى عقود طويلة أوصلها إلى حد إتاحة البضائع والمقتنيات في المحلات دون رقيب أو محاسب ما عدا بعض الكاميرات المعلقة في الأركان والزوايا والتي لا يدرى أحد بوجودها. يمكنك اليوم أن تدخل إلى سوبر مارك في هولندا وتقتني كل ما تريد، تضعه في سلة وتنتجه إلى الآلة الحاسبة، حيث لا يوجد موظف هناك، وإنما فقط جهاز نسخ أو شاشة صغيرة، تمرر عليها بمفردك الأغراض التي اقتنيتها الواحد تلو الآخر، تدفع الحساب بالكارث، ثم تمر. في محطات البنزين أيضا، لا أحد يراقبك: تمول، تضع الكارت، تدفع، وتواصل السير. الشيء نفسه يتكرر في محلات الملابس، والمطاعم، والأجهزة الإلكترونية والمحلات الغذائية.

هذا لا يعني إطلاقا أن الأمر لا يخلو من مخاطر ومجازفات في بعض الأحيان، لكن التجربة بيت أن ضمير الفرد قادر

لمياء المقدم

كاتبة تونسية



أطلع في الصحف والمواقع الهولندية باستمرار أخبارا عن قيام لاجئين من جنسيات مختلفة، أو ما يطلق عليهم اسم "القادمون الجدد" بأعمال سرقة بسيطة من محلات ومتاجر مختلفة، وهي سرقات صغيرة لا تتجاوز، في الغالب، قطعة ملابس أو علبة سجائر أو زجاجة بيرة أو أي شيء آخر يكاد يكون بلا قيمة. وكثيرا ما تساءلت ببني وبين نفسي عن سبب إقدام هؤلاء الأشخاص على مثل هذه السرقات التي لا تعود عليهم بمنفعة كبيرة، ويتجاوز، في المقابل ضررها، من يقف خلفها، إلى فئة بأكملها تمر مسبقا بظروف وضغوط مفروضة عليها من كل الجهات. أستغرب أيضا أن بعضهم يقبل على هذه الممارسات للمرة الأولى في حياته، وظني أن المشكلة ليست في الحاجة أو قلة ذات اليد، أو انعدام الأخلاق، لكن المشكلة في الضمير.



«حصلنا على موافقة عمرو وبركات وحسين السيد، على الانضمام لسموحة، لكن الصفقة لم تتم، بسبب عدم التوصل إلى اتفاق مع الأهلي، حول صفقة ياسر إبراهيم».

محمد فرج عامر
رئيس نادي سموحة المصري

«سعيد بالعودة إلى أجواء الدوري المحلي من بوابة الملعب التونسي. أشكر إدارة النادي، على الثقة التي وضعتها في شخصي، سعيد للإشراف مجددا على هذا الفريق العريق».

نبيل الكوكي
مدرب فريق الملعب التونسي الجديد

اتحاد سوريا يغض النظر عن الألماني هاي

على شروط توقيع العقد خلال الأسبوع القادم». وكان رئيس الاتحاد السوري صلاح رمضان أعلن منتصف الشهر الحالي عن التوصل إلى اتفاق مبدئي مع هاي الذي يشرف حاليا على منتخب رواندا المشارك في بطولة أمم أفريقيا للاعبي المحليين المقامة في المغرب. وسيخلف شنتانغه الذي قاد فريق كارل زيوس لينا إلى إحراز كأس ألمانيا الشرقية مرتين (1972 و 1974)، وأحرز بطولة الدوري القبرصي والكأس السوبر القبرصية مع إبولون ليماسول (2006)، في حال التوصل إلى اتفاق نهائي معه، المحلي أيمن حكيم الذي استقال من منصبه بعد الخروج من الملحق الآسيوي المؤهل إلى مونديال 2018 إثر خسارته أمام أستراليا إيابا 1-2 بعد التعادل ذهابا 1-1. ويستعد منتخب سوريا للمشاركة في كأس آسيا في الإمارات مطلع 2019.

بن عمر مطلوب في الدوري السعودي

بن عمر، وأنها تحترم ميثاق الشرف مع جميع الأندية. وقال المالك "تربطنا علاقة جيدة مع الأهلي وبقية الأندية، ولكن اللاعب يعتبر هدفا مهما".

من ناحية أخرى واصلت جماهير نادي الهلال صدارتها في مبادرة "ادعم ناديك" التي أطلقها المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية بهدف دعم ومساندة الأندية ماليا في مواجهة الأزمات المالية التي تعرضت لها بعض هذه الأندية في الفترة الماضية. وواصلت جماهير الهلال تربيعها على صدارة القائمة في مبادرة "ادعم ناديك" حيث وصل عدد جماهير الهلال المشاركة في المبادرة حتى ظهر أمس الأربعاء 44 ألفا و 175 مشجعا بانضمام 513 مشجعا.

إدارة النجم لديها عرض من أحد الفرق الأوروبية التي تسعى إلى ضم بن عمر بشكل نهائي وليس على سبيل الإعارة

كما ظلت المراكز الأولى في القائمة من نصيب الأندية الكبيرة بالملكة حيث يحتل النصر المركز الثاني بعدد مشتركين بلغ 39 ألفا و 43 مشجعا مقابل 31 ألفا و 402 مشجعا لاتحاد جدة و 12 ألفا و 998 مشجعا لأهلي جدة و 3.367 ألف مشجع للشباب. وتأتي جماهير نادي القادسية في المركز الرابع عشر والأخير بعدد مشتركين بلغ 218 مشجعا.

والى جانب الدعم المالي الذي توفره الجماهير لأنديةها المختلفة، تساهم المبادرة في استعادة الدور البارز والكبير للجماهير في مساندة أنديةها والوقوف بجانبها. ومنذ إطلاق المبادرة حتى الآن، بلغ عدد المشاركين فيها نحو 136 ألف مشجع لدعم ومساندة الأندية الـ 14 الناشطة في دوري المحترفين السعودي لكرة القدم حيث يتزايد العدد بشكل تدريجي يوميا.



موهبة تحت المجهر

« باختصار

◀ قال شوقي غريب، المدير الفني الجديد للمنتخب الأولمبي المصري، إنه سيتدرك رمضان صبحي، لاعب سنوك سيتي الإنكليزي، للمنتخب الأول، لأنه الأهم بكل تأكيد. لكن غريب أوضح أن اللاعب، قد يشارك مع المنتخب الأولمبي، في بعض المباريات، بالاتفاق مع هيكتور كوبر، مدرب المنتخب الأول.

◀ تاهل المنتخب التونسي، إلى المربع الذهبي لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة اليد المقامة بالغابون. وتغلب المنتخب التونسي على نظيره جمهورية الكونغو الديمقراطية في دور الثمانية للبطولة بنتيجة 38-21. وفرض المنتخب التونسي سيطرته على مجريات المباراة منذ بدايتها حيث أنهى الشوط الأول لصالحه بنتيجة 21-12. واستمرت الإثارة في شوط المباراة الثاني، إلى أن نجح منتخب تونس في انتزاع التأهل للدور التالي.

◀ تحاول إدارة نادي الهلال السعودي الانتهاء من صفقة انضمام صانع ألعاب جديد للفريق قبل إغلاق باب القيد، بالإضافة إلى تسجيله في القائمة الآسيوية بعد إصابة البرازيلي كارلوس إدواردو بقطع في الرباط الصليبي. كما يفتقد الهلال أيضا نجمه نواف العابد، الذي أجرى مؤخرًا عملية جراحية. وتحولت بوصلة الهلال إلى صانع الألعاب تياغو نيغيز.

◀ اعتبر المصري محمود جابر، المدير الفني لفريق الكرة بنادي أم صلال القطري، مواجهة الأهلي، التي ستقام السبت في الجولة 14 من الدوري، مباراة بست نقاط في ظل تقارب الفريقين بجداول الترتيب في عدد النقاط التي يمتلكها كل منهما. وحول طموحات فريقه في الدوري، أتم المدرب المصري "نسعى إلى مركز متميز في نهاية المسابقة".



تأهب كبير

الفيفا يستعد لزيارة تفقدية إلى المغرب

● المغرب يتسلح بالدعم الأفريقي في ترشحه لمونديال 2026

في موسكو عشية انطلاق مونديال 2018. وسيقدم المغرب ملف الترشيح الكامل في 16 مارس المقبل، على أن تحل لجنة مراقبة تابعة للاتحاد الدولي في أبريل لمتابعة مدى مطابقة الملف مع ما هو موجود على أرض الواقع.

وكشفت اللجنة عن الهوية البصرية لحملة ترشح المملكة لاستضافة هذه التظاهرة الرياضية العالمية. وتم اختيار شعار "ترشيح أمة" للتعريف بالهوية البصرية لملف المملكة، حيث تحتل النجمة الخضراء، رمز الوحدة الوطنية والإشعاع المغربي، مكانا محوريا في هذه الهوية، بجانبها أوراق متناثرة لشجرة ذات لون أحمر قاقع، في إشارة إلى الهوية متعددة الروافد للمملكة المغربية.

ويوجد في الجزء السفلي من الهوية البصرية، وعلى نفس الخط، كرة قدم وتاريخ 2026، بمعنى الهدف النهائي من الترشيح. وفجر الشعار الذي وضعته اللجنة المكلفة بملف ترشح المغرب لتنظيم مونديال 2026، استياء وغضب الشارع الكروي المحلي، بسبب عدم جودته.

وكان فوزي لقجع، ومولاي حفيظ العلمي، رئيس لجنة ترشح الدولة العربية لتنظيم المونديال، قدّما الأربعاء، شعار الحملة في مؤتمر صحفي، عُقد بالدار البيضاء. وجاء الشعار، عبارة عن نجمة خضراء وسط أوراق شجر حمراء اللون، وكرة قدم بجانبها تاريخ 2026. ولم يلق هذا الشعار، الإجماع من طرف الجماهير المغربية، التي انتظرت أن يكون الشعار، أكثر جودة وجاذبية، حتى يرقى لحجم الحدث.

وكان المغرب أعلن في أغسطس الماضي ترشحه للمرة الخامسة لاستضافة العرس العالمي بعد 1994 و 1998 و 2006 و 2010، ويواجه منافسة ترشيح مشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. ويعول المغرب على دعم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي دعا رئيسه المغاشي أحمد أحمد إلى "دعم صريح وكبير" للمملكة.

وأوضحت اللجنة أنها تعمل على دعم 53 عضوا في الاتحاد الأفريقي للعبة لكنها أكدت أيضا أنها ترغب في "إقناع دول أخرى من أجل الحصول على أغلبية الأصوات في مؤتمر الفيفا". ولم يتم الكشف عن المبلغ الذي خصص لحملة ترشيح المغرب، واكتفت اللجنة فقط بالتذكير بأن الترشيحين الآخرين للمغرب لمونديالي 2006 و 2010 كلف كل منها 130 مليون درهم (12 مليون يورو).

تزور لجنة من الاتحاد الدولي لكرة القدم، المغرب شهر أبريل المقبل، من أجل الوقوف على مدى تطابق ملف ترشيح المغرب لمونديال 2026 على أرض الواقع. وستتفقد لجنة الفيفا بالمغرب، كل المرافق المتعلقة بتنظيم مونديال 2026، والإنجازات التي تم تحقيقها، في هذا الخصوص.

وأكدت اللجنة المكلفة بملف ترشح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2026 أن "المغرب معبأ من أجل هذا الترشيح الأفريقي"، مشددة على أن المملكة تعمل منذ مدة مع البلدان الأفريقية ورئيس الاتحاد الأفريقي للعبة من أجل حشد الدعم للملف المغربي. وقال رئيس اللجنة وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مولاي حفيظ العلمي في مؤتمر صحفي في الدار البيضاء "ترشيح المغرب لاحتضان المونديال هو ترشيح للعبة من أجل حشد الدعم للملف مشيرا إلى أن الانتقادات التي وجهت للجنة المكلفة بملف ترشيح المغرب بسبب تأخر أول خروج إعلامي لها يمكن تجاوزها، وقال "نحن قادرون على تدارك الوقت وتحقيق ما يصطلح عليه في لغة كرة القدم بالريموونتا".

وتابع أن اللجنة قامت بإعداد ملف متكامل وعلى مستوى عال يتماشى والمتطلبات التقنية التي يفرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا". وقال "المغرب حقق تقدّما كبيرا مقارنة بالمرات السابقة التي قدّم فيها ترشيحه، خاصة على مستوى البنيات التحتية، وبات يتوفر على جميع الإمكانيات التي تخوّل له احتضان كأس العالم، وفي مقدمتها الاستقرار الأمني والسياسي الذي يعيشه المغرب، والموقع الجغرافي المتميز بقربه من أوروبا وآسيا، إضافة إلى شغف الجمهور المغربي بكرة القدم".

من جهته، أعلن وزير الشباب والرياضة المغربي رشيد الطالبي العلمي أن الحكومة المغربية ستقدم "المساندة الكاملة للاتحاد الكروي المحلي لترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم"، مشيرا إلى أن المملكة "عملت على تجاوز مجموعة من الناقص التي كانت خلال ترشحها لاحتضان المونديال في مناسبات سابقة".

وتابع "الحكومة المغربية عملت على تعبئة جميع القطاعات المتدخلة من أجل أن يقنع الملف المغربي أعضاء الاتحاد الدولي في 13 يونيو المقبل، موعد التصويت على البلد الذي سيحظى بشرف تنظيم كأس العالم لسنة 2026" خلال المؤتمر الـ 68 للفيفا الذي سينعقد

الدار البيضاء (المغرب) – كان فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، ومولاي حفيظ العلمي رئيس لجنة ملف ترشيح المغرب لتنظيم المونديال، قد أكدا في مؤتمر صحفي الثلاثاء بالدار البيضاء، أن المغرب وضع ملفا متكاملا للفوز بسباق تنظيم مونديال 2026. يشار إلى أن المغرب يتقدم للمرة الخامسة بترشيحه لتنظيم المونديال. وقال فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم إن التغييرات التي عرفها نظام التصويت الذي منح الحق لجميع الاتحادات المنتمة إلى الفيفا لاختيار البلد المستضيف للمونديال "تجعل جميع الملفات متساوية".

وأضاف أن الاتحاد الدولي يحتكم في دراسته للملفات المترشحة إلى البنيات التحتية والعائدات المالية، إضافة إلى جوانب متعلقة بالتنمية المستدامة ومجال حقوق الإنسان. "وهي أمور حققت فيها المملكة تقدّما ملموسا، على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها".

◀ المغرب سيقدم ملف الترشيح الكامل في 16 مارس المقبل، على أن تحل لجنة مراقبة تابعة للاتحاد الدولي في أبريل

وتابع "أن الألوان للمغرب أن يستثمر البنيات التحتية التي بات يتوفر عليها في تنظيم تظاهرات رياضية عالمية من قيمة كأس العالم". وأردف قائلا إن الترشيح لاحتضان نسخة 2026 "فرصة لإتمام مجموعة من المشاريع التي أطلقتها المملكة بما في ذلك الجانب المتعلق بحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، بإشراك كل الفاعلين في هذا المشروع الذي يمثل القارة الأفريقية"، مضيفا "ولهذا الغرض استعانت اللجنة بنجوم كرة القدم الأفريقية مثل الكاميروني صامويل إيتو والإيفواري ديديه دروغبا، وهناك الكثير من الأسماء الأخرى".

الرياض – تاهلت منتخبات السعودية وقطر والبحرين وكوريا الجنوبية، الأربعاء، إلى بطولة كأس العالم لكرة اليد التي ستقام في ألمانيا والدنمارك عام 2019. جاء تاهل المنتخبات الأربعة للمونديال بعد نجاحها في انتزاع بطاقة التأهل إلى المربع الذهبي لبطولة كأس الأمم الآسيوية المقامة في كوريا الجنوبية.

ففي المجموعة الأولى للدور الرئيسي للبطولة، تغلب منتخب السعودية على كوريا الجنوبية بنتيجة 26-23، وإيران على سلطنة عمان بنتيجة 40-25. بذلك، يتصدر منتخب السعودية الترتيب برصيد 6 نقاط، بفارق نقطتين عن كوريا الجنوبية، فيما يحتل المنتخب الإيراني المركز الثالث برصيد نقطتين، وأخيرا سلطنة عمان بلا رصيد من النقاط.



«أذكر أن زوف كان بنفس عمر بوفون عندما فاز بكأس العالم 1982، وكان واحدا من بين أفضل الحراس في عصره. لذا ادعو بوفون لإعلان اعتزاله وأن يصبح رئيسا للاتحاد».

فابيو كابيلو

المدرّب السابق للمنتخب الإنكليزي

«جماهير سان جرمان تحب كل لاعبي الفريق، أنا متأكد أنهم سعداء بأن لاعبا كبيرا مثل نيمار ضمن صفوف فريقنا، وأثق بأنهم يدعمونه هو وكل لاعبي الفريق».

أوناي إييمري

المدير الفني لباريس سان جرمان الفرنسي



رياضة

إنكلترا تصطدم بإسبانيا في دوري الأمم الأوروبية

● ألمانيا تتحدى فرنسا وهولندا

سحبت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، وأسفرت عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.

□ **لوزان (سويسرا)** – أسفرت قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظريا بدلا من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020، عن مجموعة قوية تجمع ألمانيا بطلا العالم بفرنسا وهولندا.



قرعة صعبة

ومع ذلك، فإن المنتقدين يقولون إن البطولة معقدة للغاية وستضيف المزيد من الضغط على جدول المباريات والبطولات المشحون أساسا، إضافة إلى أنها توفر مسارا إضافيا للتأهل للبطولات الكبرى وهو ما سيجعل من السهل على الفرق الكبيرة بلوغ تلك المنافسات. كما ستوفر البطولة بابا خلفيا لبطولة أوروبا 2020، حيث سيئال منتخب واحد من كل مستوى مكانا في النهائيات التي ستقام بعد عامين.

وستقام تلك البطولة بالإضافة إلى تصفيات بطولة أوروبا التي ستجري كما هو معتاد، وسيشهد المستوى الثاني مواجهة بين الجارتين جمهورية التشيك وسلوفاكيا في المجموعة الأولى.

وستلعب إيرلندا أمام الدنمارك ضمن المجموعة الرابعة والتي ستضم ويلز أيضا. وكانت الدنمارك تغلبت على إيرلندا في الملحق الأوروبي لتصفيات كأس العالم العام الماضي.

غريزمان هدف برشلونة القادم

أسطورة ملعب كامب نو. وأشارت إلى أن برشلونة سيغتمد على عاملين للتعاقد مع اللاعب؛ الأول هو رغبة اللاعب نفسه، والذي صرح من قبل بأن رغبته هي اللعب لبرشلونة، بل ظهر في صورة أثارت الجدل مع روبرت فرنانديز المدير الرياضي لبرشلونة وهو يرتدي قميص البلوغرانا.

أما العامل الثاني فهو أن برشلونة سيحاول إغراء النادي البرازيلي بالإبقاء على اللاعب معه لمدة عام على سبيل الإعارة، وذلك للحصول عليه في النهاية مقابل 25 مليون يورو بدلا من 50 مليونا. ولن يتعجل برشلونة في التعاقد مع آرثر، حيث أن عمره 21 عاما، وترى إدارة البارسا أن أمامه الكثير لينطو، قبل أن يصبح جاهزا للتألق في الملاعب الأوروبية.

بيرو تحدد قائمة المونديال في مارس

العقوبة لا تسمح له باكتساب الإيقاع المطلوب، ولكننا نثق في الاحترافية التي يتمتع بها وفي أنه سيكون بأفضل حال“.

وتحدث المدرب الأرجنتيني عن نجم آخر في صفوف فريقه، وهو لاعب الوسط المهاجم كريستيان كويبا الذي يواجه مشكلة مع ناديه الحالي ساو باولو البرازيلي ولم يحدد بعد الوجهة التي سيكمل بها مسيرته، وأعرب غاريكا عن قلقه من وضع اللاعب المذكور، متمنيا أن تتضح الأمور بالنسبة إليه في أقرب وقت.

واستطرد قائلا “عندما يمثل أحدهم دولة ما فإن كل ما يفعله يكون له تأثيره على سمعة هذه الدولة، معرفة المكان الذي سيلعب به أمر مهم للغاية بالنسبة إلينا، سنتابعه وسنرشده ولكننا لن نقرر مصيره“.

□ **برشلونة (إسبانيا)** – بدأ نادي برشلونة الإسباني التفكير في الصفقات التي ينوي التعاقد معها الصيف المقبل، وذلك بعد أن نجح هذا الشتاء في ضم صانع الألعاب البرازيلي فيليب كوتينيو وقلب الدفاع الكولومبي ياري ميña.

ووفقا لصحيفة موندو ديبورتيفو فإن الهدف الرئيسي للبلوغرانا الصيف المقبل، سيكون الفرنسي أنطوان غريزمان نجم هجوم أتلتيكو مدريد، حيث ينوي النادي الكتالوني الحصول عليه من خلال دفع الشرط الجزائي في عقده المقرر بـ100 مليون يورو.

وأضافت الصحيفة الكتالونية أن الهدف الثاني لعملاق الليغا، سيكون آرثر هينريك ميلو لاعب وسط غريميو، والذي يلعبه كثيرون بإنيبيستا الجديد نظرا لتشابه أسلوبه مع

□ **ليما** – أعلن ريكاردو غاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو الأول لكرة القدم، أنه سيجدد القائمة الرئيسية للاعبيه المشاركين في

مونديال 2018 مع حلول مارس المقبل. وأوضح غاريكا أن هؤلاء اللاعبين الذين ستشملهم القائمة سيخوضون مباراتين وديتين في الولايات المتحدة الأميركية في نفس الشهر. وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة البيروفية ليما “في القائمة النهائية يمكن أن يتواجد لاعبون لا يلعبون بشكل مستمر ولكنهم يتدربون بشكل طبيعي“.

وأعرب غاريكا عن ثقته في الحالة الفنية لمهاجم فريقه، وأبرز نجومه باولو غيروي المعاقب بالإيقاف حتى مايو المقبل بسبب سقوطه في اختبار للكشف عن المنشطات. وتابع “الأمر يعتمد على باولو، للأسف



لا يخش التحدي

مع منتخب بلاده. وخلال عام 1984 تمكن من الحصول على الميدالية الذهبية مع منتخب بلاده فرنسا في بطولة أوروبا.

كما تمكن من الحصول على الميدالية البرونزية مع منتخب بلاده عندما تمكن من حصد المرتبة الثالثة في بطولة كأس العالم لعام 1986.

ويعد ميشيل بلاتيني ثاني أفضل هداف فرنسي في تاريخ الكرة الفرنسية بعد اللاعب الفرنسي الشهير تري هنري، والجدير بالذكر أن ميشيل بلاتيني قد تمكن خلال 72 مباراة من إحراز ما مجمله 41 هدفا الأمر الذي جعل له مكانة كبيرة لدى الفرنسيين على مدار مشواره.

□ **أعلنت اللجنة الأولمبية الألمانية** أنها ستشارك في منافسات دورة الألعاب

الشتوية المقبلة بمدينة بيونجتشانغ بكوريا الجنوبية ببعثة مكونة من 153 رياضيا.

وتراهن ألمانيا في الحصول على ميدالية في أولمبياد بيونجتشانغ على لاعبة “البياتلون”

لاورا داهلمير، بطلا العالم سبع مرات، ولاعبة التزلج السريع كلاوديا بوخستاتين.

وشاركت ألمانيا أيضا في أولمبياد بخوتشي 2014 بـ153 رياضيا، حيث فازت بـ19

ميدالية. وقال ديرك شيمبلينغ مدير الرياضات باللجنة الأولمبية الألمانية “تلك

النتائج ستكون المقياس بالنسبة إلينا“.

وتقام دورة الألعاب الشتوية 2018 في الفترة

ما بين يومي التاسع و25 فبراير المقبل.

◀ **سيغيب الإسباني رافائيل نادال،**

المصنف الأول عالميا، عن الملاعب لخلافة

أسابيع بعدما كشفت الفحوصات الطبية

التي خضع لها بعد انسحابه الثلاثاء من

الدور ربع النهائي لبطولة أستراليا في كرة

المضرب، أنه يعاني من تمزق في العضلة

الداخلية لخاصرتة تعرض له خلال

مباراته مع الكرواتي مارين سيليتش.

وخضع الإسباني للفحوصات، وتبين

أنه يعاني إصابة من الدرجة الأولى

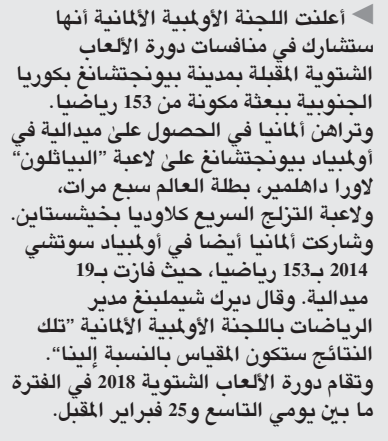
على مستوى وركه الأيمن حسب ما

كشف مدير أعماله، مضيافا “سيخضع

للراحة خلال اليومين المقبلين بعد

عودته إلى إسبانيا، وسيبدأ علاجا

فيزيائيا مضادا للالتهاب“.



◀ **بات نجم كليفاند كافاليرز ليجرون**

جيمس سابع لاعب في تاريخ دوري كرة

السلة الأمريكي للمحترفين يتخطى حاجز

الـ30 ألف نقطة في المباراة التي خسرها

فريقه على أرض سان انطونيو سبيرز

102-114. وقبل ثانية واحدة من نهاية

الربع الأول حقق “الملك” هذا الإنجاز

بتسجيله نقطة الثامنة في المباراة،

رافعا رصيده إلى 30 ألفا ونقطة

واحدة في الموسم المنتظم، وانضم

إلى ستة أساطير هم كريم عبد الجبار

(38387 نقطة) وكارل مالون (36928)

وكوبي براينت (33643) ومايكل جوردان

(32292) وويلت تشامبرلاين (31419)

والألماني ديرك نوفيتسكي (30837).

◀ **بات نجم كليفاند كافاليرز ليجرون**

جيمس سابع لاعب في تاريخ دوري كرة

السلة الأمريكي للمحترفين يتخطى حاجز

الـ30 ألف نقطة في المباراة التي خسرها

فريقه على أرض سان انطونيو سبيرز

102-114. وقبل ثانية واحدة من نهاية

الربع الأول حقق “الملك” هذا الإنجاز

بتسجيله نقطة الثامنة في المباراة،

رافعا رصيده إلى 30 ألفا ونقطة

واحدة في الموسم المنتظم، وانضم

إلى ستة أساطير هم كريم عبد الجبار

(38387 نقطة) وكارل مالون (36928)

وكوبي براينت (33643) ومايكل جوردان

(32292) وويلت تشامبرلاين (31419)

والألماني ديرك نوفيتسكي (30837).



أقدم رموز كفاح المرأة

رحيل أقوى امرأة استعراضية زمن الحرب العالمية الثانية

غَيَّب الموت مؤخرًا الأميركية ناومي باركر فريلي، صاحبة أشهر ملصق عالمي يرمز لقوة المرأة وقدرتها خلال فترة الحرب العالمية الثانية عن سن 96 عاما، فيما الغريب أن الراحلة لم يتسن لها أن تكتشف أنها كانت رمزا للحركة النسوية إلا بعد مرور 73 سنة على التقاط صورة لها، وعبرت حينها عن سعادتها بأنها مثلت دون إدراك منها أنها رمز للدفاع عن حقوق المرأة حول العالم في مختلف القضايا.

سوداء في الوضعية نفسها، فيما حلت مكان الوشاح قبعة زهرية كتلك التي تعتمرها المشاركات في المسيرات الضخمة شعاعا لحملتهن ضد تنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأكدت قريبة لفريلي لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، أنها توفيت في 20 يناير الحالي.

وكانت فريلي لسنوات طويلة تخطت الثلاث وسبعين سنة لا تعرف بأنها المرأة الواردة في الملصق الشهير، بل كانت تعتقد أن الصورة لإحدى زميلاتهما في المصنع، إلا أن أحد الباحثين كشف الحقيقة في العام 2016.

وقد اكتشف الباحث صورة بالأبيض والأسود تعود للعام 1942 تظهر فريلي بالوشاح نفسه وهي تعمل في مصنع للمعدات العسكرية في كاليفورنيا، وبالمقارنة بين الصورتين ظهرت الحقيقة وعرفت فريلي أنها صاحبة الصورة وأضحت رمزا للنضال النسوي لعدة سنوات.

وصرحت فريلي العام 2016 على خلفية اكتشافها للحقيقة في حديثها لمجلة

واشنطن - توفيت الأميركية ناومي باركر فريلي بطلة ملصق دعائي شهير يعود إلى فترة الحرب العالمية الثانية، يدور حول النساء العاملات في المصانع الذي استحال رمزا للحركة النسوية، عن 96 عاما.

ويظهر ملصق الدعاية الحربية امرأة شابة في بزة زرقاء مع وشاح باندانا أحمر وأبيض وقد شمّرت عن زندها لتظهر عضلاتها تحت شعار "نحن قادرات!!".

ويروج هذا الملصق لعمل النساء خلال الحرب العالمية الثانية وقد وضع لفترة وجيزة في المصانع الأميركية في العام 1943 لمكافحة التغييب والتي عن النداءات إلى الإضراب.

وأدخل بعد ذلك إلى المحفوظات الأميركية في مطلع الثمانينات وأصبحت رمزا لعمل المرأة التي تولت مناصب في المصانع في غياب الرجال خلال الحرب.

وقد نسخ منذ ذلك الحين وقلّد مرات لا تحصى وظهر بانتظام في التظاهرات النسوية.

ونشرت مجلة "ذي نيويوركركر" العام الماضي صورة معدلة للملصق مع امرأة

صباح العرب



صباح ناهي

احفظوا اسم صاحبة «ساعة بغداد»

لم أكن أعرفها من قبل، ولم أسمع عنها إلا شذرات عابرة، تلك الكتابة العراقية الصغيرة في سنّها الكبيرة في عقلها، أتيج لي أن أحاورها لأتعرف عن قرب على عراقية استثنائية، شهد الراوي أصغر مشاركة في مسابقة البوكر للرواية. هي مزيج من عقل التجديد في العمل الأدبي والتواصل مع حياة مشحونة بالذكريات ترويهما على لسان طفلة عراقية تكبر مع أحلامها وتخالط واقعها بعيدا لا يمت بصلة لتلك الأحلام يتشظن فيه المجتمع، وتزدهر الحروب وتوالد المصائب على وطنها تضطرها وعائلتها إلى الرحيل، لنجد في أحلامها هروبا عن ذلك الواقع الذي تتحطم فيه المرايا وتسمع فيه صراخ الأطفال، ونثار الأشلاء في ساحات بغداد والمدن، كل ذلك دفعها لكتابة روايتها الأولى "ساعة بغداد" التي نالت عنها شهرة غير مسبقة يحلم بها أي أديب عراقي سبقتها في التجربة، حين ترجم عملها البكر لست لغات.

كيف تفكر هذه الشابة العراقية، التي حوّلت الرحيل والهجرة القسرية إلى عمل أدبي، ليستلها حكام البوكر من بين مئات الأعمال المشاركة لتكون العراقية الوحيدة في المسابقة. وهي تجلس حاليا على مقعد الدكتوراه لدراسة الأنثروبولوجيا في الإدارة الحديثة. فقد أثرت الهجرة في مخيلتها وجعلنا تواشج بين صور الشام حيث درست وبغداد ملعب طفولتها، وكيف تلقاها جمهور كبير جدا شكل سابقة في حفل التوقيع ببغداد حين زاد عن ثلاثة آلاف مواطن عراقي حيث قررت شهد الراوي أن توقع روايتها هناك، تواشد إليها مريدون ومشجعون ومرحبون بأفكارها حاوروها عبر السوشيال ميديا، بعضهم انتظر لست ساعات للحصول على توقيعها على نسخته تمنيّا لأعمالها ونبل دعوتها في تبني خطاب جدير يستحث ذاكرة الناس الجميلة، وتذكيرهم بحياة عراقية سابقة ما كانت تميز بين المكونات وتقدس الجيرة، وتناغم المجتمع وتكافله.

شهد اليوم أصغر مشاركة في جائزة البوكر، فقد اختير عملها الوحيد "ساعة بغداد" من بين أحد عشر روائيّا عراقيا مشاركا بعضهم من روائي الصف الأول، تقدمت عليهم شهد ليتم اختيار روايتها كأفضل مرشحة، وهي تكتب بروح التجديد والحداثة بعيدا عن اللغة الشعرية المتداولة، فهي دارسة وعارفة وفارسة نهمة، أدركت مغزى الكتابة بأسلوب مختلف، بدأت من حيث انتهى كتابها تعتمد على الصورة في تراكيب مشاهد "ساعة بغداد"، روت أحلام طفلة كبرت على الحروب، تحاول أن تلم صور الذاكرة الجمعية البغدادية المتشظية. لكنها ما إن فرغت من زيارة مدينتها الأولى من جديد، لتهدّي عملها للناس حتى عاد الطائفون لمهاجمتها في الكتابة بقسوة صدمتها، دون أن تكمل فرحتها بالآلاف من المشجعين والتمنّين فوز روايتها بالبوكر.

استنساخ أول قردة في العالم على طريقة النعجة دولي

حبة لقردة. وتمخضت هذه التجارب عن ولادة قردين وبقاء أحدهما على قيد الحياة لمدة 40 يوما والآخر لمدة 50 يوما.

وقال إيكهارد فولف، من مركز أبحاث الجينات التابع لجامعة ميونيخ الألمانية معلقا على الدراسة، إنه على الرغم من أن معدل النجاح ليس "مذهلا بشكل هائل" إلا أن النتائج تعتبر خطوة هامة.

وضم دانييل بيسر، المدير التنفيذي للشبكة الألمانية للخلايا الجذعية، صوته إلى مواطنه فولف، معتبرا أن نتائج الدراسة تشكل استمرارا مهما في التطور غير أنه نصح بالحيطة والحذر حيال هذه النتائج وذلك في ضوء فضائح تزوير دراسات استنساخ سابقة.

وقام الباحثون، على غرار ما حدث مع النعجة دولي، بنقل نواة الخلية بكل ما تحمله من مجموع وراثي من خلية بجسم الحيوان المتبرع إلى بويضة خلية بعد إفراغها من نواتها. ونشأ الحيوان المستنسخ عن الانقسام البسيط للبويضة المخضبة في المختبر بشكل يشبه ما يحدث مع التوائم وحيدة البويضة. واستخدم فريق من الباحثين تحت إشراف كيانغ سون، من معهد الأكاديمية الصينية للعلوم في شنغهاي، آلية موسعة لطريقة دولي، حيث أعفوا جداول الحمض النووي بشكل خاص يسمح بنقلها في ما بعد إلى البويضة. ولكن التجارب التي أجراها الباحثون على نوايا خلايا قردة بالغة فشلت رغم ذلك.

وحقق الباحثون نجاحا مع نحو 100 جنين اعتمدت على المجموع الوراثي لاجنة

شنغهاي (الصين) - أعلن باحثون من الصين أنهم استنسخوا لأول مرة على مستوى العالم قردة بنفس الطريقة التي استنسخت بها النعجة دولي قبل نحو 22 عاما.

وقال الباحثون في دراستهم التي نشرت الأربعاء في مجلة "سيل" لأبحاث الخلية، إن سنسائين ولدا حين وبقيا على قيد الحياة في الأسابيع الأولى التي أعقبت مولدهما. ورغم نجاح نفس تقنية استنساخ دولي مع أكثر من 20 نوعا من الحيوانات مثل الأبقار والخنازير والكلاب، فإن الباحثين فشلوا حتى الآن في استنساخ قردة بنفس الطريقة. وعلى الرغم من أن فريقا من الباحثين في الولايات المتحدة استطاع قبل نحو عشرين عاما استنساخ خلايا جذعية لقردة، إلا أن هذا الاستنساخ لم يصل إلى مرحلة ولادة حيوانات حية.

الشرطة تحرس فيلما عن مسلم يعشق هندوسية

ووردت تقارير حول قيام متظاهرين بإغلاق الطرق في جورجان، إحدى ضواحي نيودلهي، حيث صدرت الأوامر بحظر تجمع المواطنين حتى الأحد المقبل. وتم إغلاق قلعة شيتوره في راجستان، حيث كانت تعيش بادمافاتي، كما جرى إلقاء القبض على بعض الأشخاص بعدما هدّدت مجموعة من السيدات بإضرام النار في أنفسهن مثل الملكة إذا تم عرض الفيلم. وكان الحزب الحاكم في الهند قد طلب من أحد أعضائه الاعتذار بعد أن عرض جائزة لمن يقطع رأس ديبिका بادوكون بطلة الفيلم.

وتقود جماعة راجبوت كارني سينا الاحتجاجات ضد الفيلم، حيث تقول إنه يحرف التاريخ من خلال إظهار وجود حب بين الملكة التي تنتمي إلى مجتمعهم والحاكم المسلم، وهو ما نفيه القائمون على الفيلم. وقالت الشرطة إن مجموعة من المتظاهرين أضرموا النار في درجات بخارية وخربوا المحلات خارج مركز تجاري في أحمد آباد بولاية جوجارات مساء الثلاثاء. وأفادت شبكة "إن دي تي في" بأنه تم تشديد الإجراءات الأمنية أيضا في ولايتي هاريانا وماهाराشتر.

نيودلهي - شدّت الشرطة الهندية في عدة محافظات من إجراءاتها الأمنية خارج دور السينما الأربعة، عقب أن هدّدت جماعات هندوسية بتكثيف احتجاجاتها بسبب عرض فيلم "بادمافات"، المثير للجدل. ومن المقرر عرض الفيلم، الذي تدور قصته حول ملكة هندوسية من راجستان تعود إلى القرن الرابع عشر وحاكم مسلم، يقوم بمهاجمة مملكتها للفرّج بها، الخميس. ويتردد أن بادمافاتي قامت بإلقاء نفسها في النار مع المئات من السيدات بدلا من أن يقوم الحاكم المسلم بأسرها.

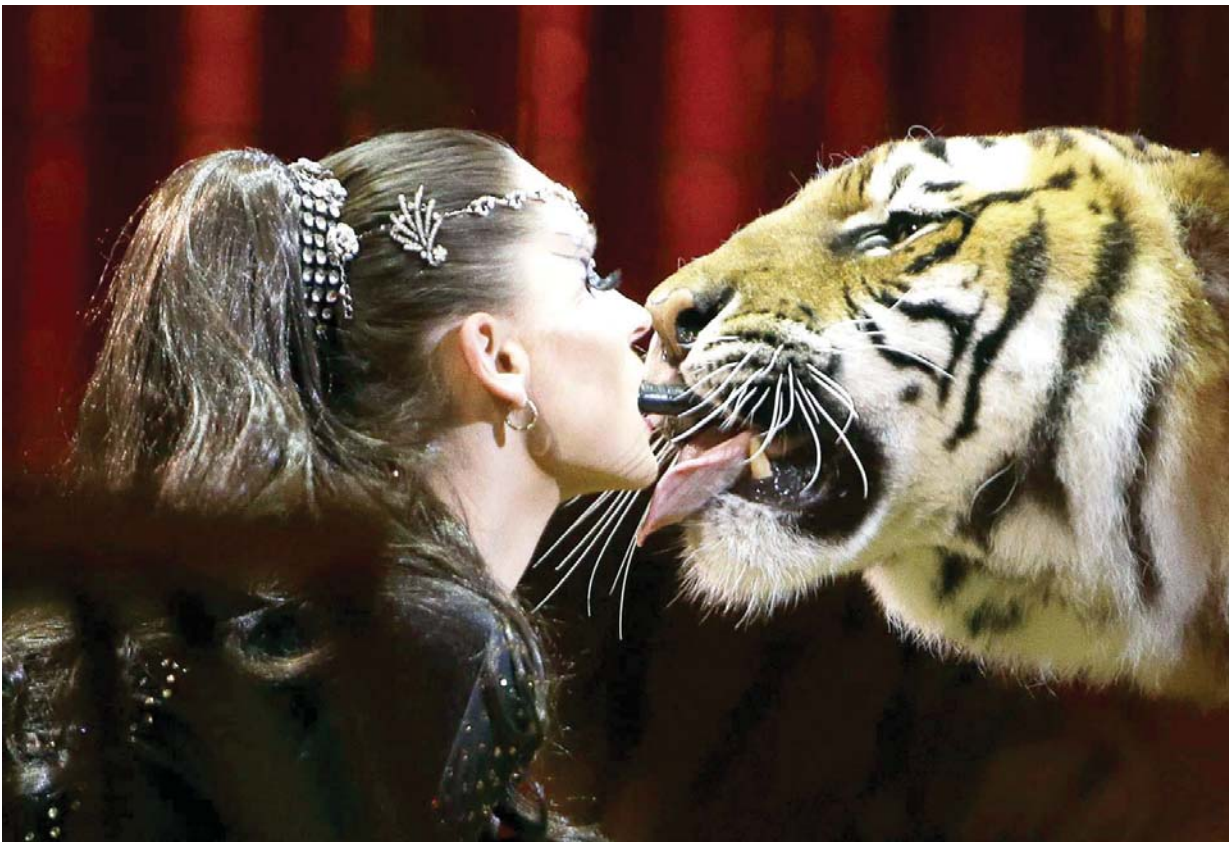
حملة غزل ملابس هدية لرئيسة وزراء حامل

ـ ويليغتون - ألهم إعلان جاسيندا أربيرن، رئيسة وزراء نيوزيلندا، عن حملها امرأة فكرة تدشين حملة للغزل اليدوي لملابس الأطفال. وكانت أربيرن أعلنت، الأسبوع الماضي، أنها وشريكها ينتظران وضع أول طفل لهما في شهر يونيو المقبل.

ودعت امرأة نيوزيلندية تدعى هينر مكران، عبر موقع تويتر النيوزيلنديين إلى غزل الملابس يدويا والتبرع بها للجمعيات الخيرية. واستخدمت في حملتها هاشتاغ "انسجوا من أجل جاسيندا". وسرعان ما انتشر الهاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي، وتبادل المستخدمون صور الملابس التي تم غزلها يدويا.

ووفقا لموقع "بي بي سي" البريطاني، قالت مكران، التي تعيش الآن في الولايات المتحدة، إنها لم تكن تتوقع أن يؤيد كثيرون فكرتها. وأضافت "شعرت بالسعادة عندما سمعت الخبر، وأحسست أنه يتعين عليّ تقديم هدية بسيطة، ثم جاءتني فكرة الهدية التي سيسعد بها الأطفال كثيرا لا سيما أنهم في حاجة إليها.. لدي خبرة لا بأس بها في غزل الملابس يدويا، لذلك أتحدى نفسي في صنع شيء جيد. والآن بعدما أصبحت مسؤولة علانية بتعين على أن أواصل".

ولم يكن النيوزيلنديون فقط من تفاعلوا مع الهاشتاغ، إذ أعرب كثيرون آخرون عن رغبتهم في المشاركة في الحملة.



المدرية كارمن زاندر تقدم عرضا مع النمر خلال فعاليات مهرجان السيرك الدولي الثاني والأربعين في موناكو